الأنباء

صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات — ٥٠ أغورة

س – الجمعة ١١ نيسان ١٩٧٥ الموافق ٣٠ ربيع اول ١٣٩٥ العدد ١٩٧٥، السنة السابعة — אל-אנבא עתון יומי המחיר 50 אג' — AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 11 APRIL 1975 VOL. VII. No 1975

الون : مواقف اسرائيل معروفة لدى امريكا

قرية تابور – صرح امس السيد يغئال الون ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في مؤتمر صحفي عقده هنا انه لا يعرف مدى فرص نجاح زيارته التي سيقوم بها للولايات المتحدة في الاسبوع القادم .

وقال انه ليس لدى الحكومة اية افكار جديدة تعرضها على امريكا . واضاف ان مواقفنا معروفة لدى الحكومة الامريكية وقال السيد الون ان جميع الاطراف بحاجة الى فترة معينة من الهدوء .

واضاف ان هناك خيارين امام اسرائيل وهما : البحث عن طرق جديدة لتحقيق تسوية شاملة او التقدم نحو التسوية على مراحل .

البقية على ص٨ ع٨

دعوة السادات والحسين وخدام لزيارة امريكا

بيروت – ذكرت امس صحيفة «الحياة» البيروتية ان الرئيس فورد دعا كلا من الملك حسين والرئيس انور السادات ، ووزير الخارجية السوري السيد عبد الحليم خدام لزيارة الولايات المتحدة . واضافت الصحيفة ان الدعوة للرئيس السادات هي بمثابة تجديد للدعوة التي وجهها اليه الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون .

اما الدعوة الاخيرة فقد سلمها للرئيس السادات وزير الخارجية الامريكي الدكتور كيسنجر . عندما بدأ في مطلع الشهر الماضي . بمساعيه لاحلال السلام في المنطقة .

وقالت الصحيفة استنادا الى

البقية على ص٨ ع١

...مريكا تواصل القيام بدور فعال وا... بعد تقييم سياستها

...سياسة واشنطن تتضح بعد انتهاء عملية اعادة التقييم ..

...رائيل تتمنى ان يحمل الون معه افكاراً جديدة لامريكا في الاسبوع القادم

...ابراز دور الفلسطينيين في اية مساع مقبلة لتسوية النزاع

...شنطن – الوكالات – ذكرت مصادر سياسية مطلعة هنا مساء امس ان اعادة تقييم السياسة الامريكية في ...ق الاوسط ستتركز على ابراز دور الفلسطينيين في اية مساع تجري في المستقبل لحل النزاع العربي – الاسرائيلي

واضافت هذه المصادر ان سياسة الولايات المتحدة بعد انتهاء عملية اعادة التقييم لن تختلف كثيرا عما هي عليه الان ، اذ ستظل واشنطن تتمسك بمبادئ الحفاظ على كيان اصدقائها وكذلك كيان الدول التي يعتبر استقلالها مصلحة حيوية للولايات المتحدة

وقالت المصادر ان امريكا ستظل تلعب دورا هاما في الشرق الاوسط محاولة من خلال ذلك الحفاظ على ميزان القوى في المنطقة .

واضافت هذه المصادر ان اعادة تقييم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لم تكن بمثابة وسيلة للضغط على اسرائيل ولكن واشنطن توخت من عملية اعادة التقييم هذه منح فرصة لاسرائيل لتقدم افكارا جديدة فيما يتعلق بالتقدم نحو التوصل الى تسوية جزئية بين اسرائيل ومصر .

وذكرت اوساط دبلوماسية مطلعة مقربة من وزارة الخارجية الامريكية ان السيد يغئال الون ، نائب رئيس الوزراء ، ووزير الخارجية سيحمل معه افكارا جديدة لدى زيارته للولايات المتحدة التي ستبدأ في الاسبوع القادم ويجتمع خلالها بالدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية .

ولكن مصادر في القدس نفت ان

البقية على ص ٨ ع ٣

ديان يتوقع نشوب الحرب اذا فشلت المساعي السياسية

كاليفورنيا – يونايتدبرس – اعلن امس في سنت كلرا في ولاية كليفورنيا عضو الكنيست موشيه ديان ان الاحتمالات جيدة لتحقيق سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية على ضوء الاتجاه المتغير لهذه الاخيرة . بالمقارنة لاتجاهها في السنوات العشر الاخيرة .

واضاف بانه مع هذا يتوقع نشوب حرب جديدة في المنطقة اذا لم تبذل المساعي السياسية للحيلولة دونها .

الأردن يرحب بدولة فلسطينية

تقام في الضفة الغربية وقطاع غزة

عمان – و.ص.ف – صرح السيد عبد المنعم الرفاعي ، رئيس الوزراء الاردني السابق والمستشار الشخصي للملك حسين ان مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط هو المكان الملائم لفحص مسألة تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ – ٣٣٨ ولكن السيد الرفاعي اعرب عن شكوكه في امكانية انعقاد مؤتمر جنيف قريبا .

وكان السيد الرفاعي يتحدث امام وفد من الصحفيين الكاثوليك من الولايات المتحدة يقوم الان بجولة في

البقية على ص ٨ ع ٥

روسيا وعدت بالعمل لاقامة دولة فلسطينية

بيروت – يونايتدبرس – ذكرت امس صحيفة «اللواء» البيروتية ان الاتحاد السوفياتي وعد مؤخرا منظمة التحرير الفلسطينية بالعمل من اجل اقامة دولة فلسطينية .

وقالت انه اثناء الاتصالات السوفياتية – الفلسطينية التي جرت مؤخرا . قدم الزعماء السوفيات ضمانات لمنظمة التحرير بشأن العمل لاقامة دولة فلسطينية . وفي هذه المحادثات حاول السوفيات اقناع زعماء منظمة التحرير بالاشتراك في مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط . واضافت الصحيفة ان ممثلي منظمة التحرير ابلغوا الزعماء الروس انهم يرفضون اي شرط يوضع امام اقامة الدولة الفلسطينية مثل تجريدها من السلاح .

كلمة الأنباء: حديث الجبهة الشرقية

...صور في جنوب لبنان الى العقبة في الاردن» – هذا هو ...ار الاقتراح الذى تقدمت به سوريا – كما تقول انباء الصحفية – وتبنته الجزائر وهو يقضي بانشاء قيادة ...ية موحدة ، واحياء الجبهة الشرقية على ان تشمل ... والعراق والاردن ولبنان ، بحيث تكون موحدة مع الجبهة الغربية ، اى مصر .

...حديث الجبهة الشرقية واحياء هذه الجبهة ليس وليد او وليد الساعة ، كما ان الاستعداد المبدئي الذى ... الاطراف المرشحة للانخراط في سلك هذه الجبهة ليس هو الاخر ، اذ ما من طرف من هذه الاطراف يستطيع ...ك مهما بلغ من ضعف ايمانه بالاقتراح وثقته بحسن ... اصحابه ، والا اتهم بالمروق وبالخروج عن وحدة !

... يطلع على تفاصيل المشروع المقترح وما يدور حوله ... وما يثيره من تعليقات ، يستطيع ان يتبين بوضوح ... الذى يبذل للتوفيق بين الاضداد ، وعملية «التجميل ... الترقيع» التى تجرى لاظهار مشروع الاقتراح بمظهر ... مقبول وقابل للتنفيذ .

...في ان يذكر المرء الدول المرشحة لتشكيل هذه الجبهة ... صدق ما نذهب اليه . ولنأخذ الاردن على سبيل ... . فقد نسب الى مسؤول سوري قوله ان بلاده مستعدة ... وحدة عسكرية مع الاردن ؛ غير ان منظمة التحرير – ...بل – لا توافق على مثل هذه الوحدة الا اذا وضعت ... الاردنية تحت القيادة السورية ، والا اذ سمح الاردن ... رجال المنظمات وحرية العمل الفلسطيني . فهل ... الاردن حقا على مثل هذه الشروط ؟

...لنأخذ لبنان ، وهو الاخر مرشح لعضوية هذه الجبهة ...ة ، فهل يوافق زعماء لبنان حقا على دخول قوات ...بة اجنبية الى اراضيهم ، وهل يوافقون حقا على الدخول

البقية على ص ٨ ع ٨

ديستان يبدأ زيارته للجزائر

الجزائر – رويتر – وصل الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان الى العاصمة الجزائرية امس في اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس دولة فرنسي منذ اصبحت الجزائر دولة مستقلة قبل ١٢ عاما .

ويتوقع ان تشمل محادثات الرئيس ديستان مع الرئيس بومدين علاقات فرنسا مع السوق الاوروبية والحوارين اوروبا والدول العربية وازمة الشرق الاوسط والعالم الثالث وحوض المتوسط

مشاورات عربية على مستوى عال

لتقييم الوضع في المنطقة بعد توقف مهمة كيسنجر

القاهرة – الوكالات – ذكرت امس صحيفة «الاهرام القاهرية ان مصر ، سوريا ، المملكة العربية السعودية ومنظمة التحرير الفلسطينية تجرى الان مشاورات على مستوى عال من اجل اعادة تقييم الوضع في الشرق الاوسط في اعقاب فشل مهمة الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية في المنطقة .

كما ان هذه المشاورات تهدف الى تنسيق المواقف السياسية بين مصر ، سوريا ومنظمة التحرير .

وقالت «الاهرام» انه ستتمخض عن هذه المحادثات استراتيجية عربية شاملة تعرض امام مؤتمر القمة العربي القادم لاقرارها . ويذكر ان مؤتمر القمة المذكور سيعقد في حزيران القادم .

واضافت الصحيفة انه في نطاق هذه المشاورات اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع الرئيس انور السادات . كما سيجتمع في دمشق خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة بالرئيس السوري حافظ الاسد .

وقالت «الاهرام» انه يتوقع عقد قمة مصرية – سعودية – سورية في المستقبل القريب من اجل تنسيق موقف دول المواجهة مع موقف الدول النفطية

وعتبت الصحيفة على ما يقال بان العلاقات المصرية – الفلسطينية تمر بازمة فقالت في مقال افتتاحي ان هذه العلاقات لا يمكن ان تتأثر بعوامل وظواهر عابرة . وهذه العلاقات تستند الى ايمان مصر المطلق بمسؤوليتها تجاه الشعب الفلسطيني .

وقالت الصحيفة ان الثورة الفلسطينية تدرك ان مصر كانت دائما اكبر سند للثورة في جميع مراحل الكفاح التي خاضتها . وعلى هذا الاساس فان جميع الخلافات التي يقال انها نشبت بين الطرفين المصري والفلسطيني هي سطحية ولا يمكن ان تضرب لها جذورا .

٦٤ بالمائة من الأمريكيين

يؤيدون تقديم المساعدات العسكرية لاسرائيل

واشنطن – رويتر – يؤخذ من استفتاء للرأي العام اجرته مؤسسة لويس هاريس ونشرت نتائجه صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان ٦٤ بالمئة من الامريكيين انهم يعتقدون ان الولايات المتحدة محقة في ارسال مساعدات عسكرية الى اسرائيل في حين قال ١٨ بالمئة انهم يعتقدون انها مخطئة .

وشمل الاستفتاء الذى جرى في الاسبوع الاول من نيسان الحالي ١٫٥٢٢ شخصا .

ودل الاستفتاء ايضا على ان اغلبية

البقية على ص ٨ ع ٤

الجعبري يفضل الحكم المدني

على الحكم العسكري في الضفة

اريحا – من محمد ناصرية – عقب سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل اثناء الزيارة الخاصة التي قام بها امس الى مدينة اريحا على الاخبار التي تناقلتها الصحف خلال اليومين الماضيين والتي ذكرت بان السلطات الاسرائيلية تنوي ايجاد نوع من الحكم المدني في الضفة الغربية وقطاع غزة وتسليم السلطات الادارية في الضفة والقطاع لرؤساء البلديات وتوسيع صلاحياتهم .

فقال انه يفضل شخصيا الحكم المدني على الحكم العسكري . اذ ان الحكم المدني خير لنا من الحكم العسكري .

وقال : لم يتصل بي احد من المسئولين في قيادة الحكم العسكري خلال الاسبوع الماضي . كما وانني لم اتلق دعوة لحضور الاجتماع الذي ذكر بانه سيعقد يوم امس الاول في بيت ايل لرؤساء البلديات من اجل بحث موضوع الادارة المدنية .

البقية على ص ٨ ع ٨

كالاهان : الوقت يمضي بسرعة في المنطقة

لندن – الوكالات – حذر السيد جيمس كالاهان وزير خارجية بريطانيا من استمرار الوضع القائم في الشرق الاوسط . وقال ان الوقت يمضي بسرعة واننا يجب ان لا نغفل عن ادراك حقيقة ما قاله الرئيس انور السادات من ان مهمة قوات الامم المتحدة ستتجدد لمدة ثلاثة اشهر فقط بدلا من ستة اشهر .

واضاف كالاهان انه يعتقد ان الرئيس السادات رجل يعني ما يقول .

احتجاج سوفياتي الى بريطانيا

لندن – رويتر – قدم الاتحاد السوفياتي امس احتجاجا لبريطانيا على المظاهرات التي جرت في لندن لدى زيارة السيد الكسندر شلفين ، رئيس النقابات المهنية السوفياتية ورئيس البوليس السري السوفياتي للعاصمة البريطانية

وذكرت مصادر وثيقة في لندن ان الاحتجاج قدم في البداية شفهيا من قبل السفير السوفياتي في لندن نيقولاي لونكوف وبعد ذلك خطيا .

الحسين : الانفجار القادم بالمنطقة يشمل العالم

عمان – رويتر – استقبل الملك حسين هنا امس وفدا صحفيا امريكيا يقوم بزيارة للاردن ضمن جولة له في عدد من دول الشرق الاوسط .

وقالت مصادر رسمية ان الملك اعرب للوفد الصحفي عن قلقه من استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وقال العاهل الاردني ان على اسرائيل ان تختار بين احتفاظها بالارض العربية المحتلة وبين مساهمتها في تحقيق السلام في المنطقة .

وحذر الملك من ان اي انفجار قادم في الشرق الاوسط سيجلب الدمار ليس فقط للمنطقة بل يمكن ان يتعداها ليشمل العالم باسره . واكد دعمه الكامل للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

الغاء زيارة متيران للاتحاد السوفياتي

باريس – رويتر – ذكرت هنا مصادر مقربة للحزب الاشتراكي الفرنسي ان السلطات السوفياتية قد طلبت امس من زعيم الحزب فرنسوا ميتران الغاء زيارته المقررة لموسكو يوم الاثنين القادم .

وكانت هذه الزيارة قد اجلت ايضا في الشهر الماضي .

فالدهايم يجتمع بزعيم الحزب الشيوعي التشيكي

براغ – يونايتدبرس – منحت امس الجامعة القديمة على اسم كارل في براغ لقب دكتوراة فخرية في الحقوق للدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة وذلك تقديرا لمساعيه في تطوير العلاقات بين الدول المختلفة . وبعد ان منح الدكتور فالدهايم هذا اللقب . اجتمع الى السيد غوستاف هوساك . زعيم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

...ر وروسيا في المساعي السلمية

...ه السفير المصري لدى موسكو مع حجازي ومرعي

القاهرة – الوكالات – التقى المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب المصري امس بالسيد حافظ اسماعيل سفير مصر في موسكو .

كذلك اجتمع الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء مع السيد اسماعيل حيث بحثا العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي في المجالات المختلفة وذلك في نطاق المشاورات التي يجريها السيد حافظ اسماعيل في القاهرة .

وذكرت مصادر حكومية في القاهرة ان المباحثات بين السفير المصري وبين السيد مرعي والدكتور حجازي تركزت

البقية على ص ٨ ع ٣

ويلسون يقيل احد وزرائه

لندن – و.ص.ف – اقال رئيس حكومة بريطانيا هارولد ويلسون من حكومته وزير الدولة لشؤون الصناعة اريك هفر ، الذي عارض موقف الحكومة بشأن السوق الاوروبية المشتركة في المناقشات التي جرت حول هذا الموضوع في مجلس العموم .

وقد صوت في مجلس العموم خمسة وزراء على الاقل ضد موقف الحكومة الرسمي الا ان هفر وحده لم يكتف بالتصويت انما القى كلمة دعا فيها الى معارضة انضمام بريطانيا الى السوق وذلك في الاستفتاء الشعبي الذي سيجري في شهر حزيران .

ومعروف عن هفر انه من الجناح اليساري لحزب العمال .

قداس وجناز الاربعين

آل عزام يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبحي اندراوس عزام

وذلك يوم السبت الموافق ١٢–٤–١٩٧٥ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفا عمرو

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اسرائيل تجرى تصليحات على جسر دامية

القدس — من اميل خزعل — ابلغت اسرائيل امس السلطات الاردنية بعزمها اجراء تصليحات على جسر دامية على نهر الاردن لجعله صالحا لحركة المرور عليه كما كان في الماضي ، وذلك في اعقاب تضرر بعض الموارض ، التي كان يرتكز عليها الجسر .

ومن جهة اخرى ، غادر البلاد امس عبر جسر اللنبي ، اللورد جورج براون وزير خارجية بريطانيا السابق ، بعد ان قام بزيارة لاسرائيل . اجتمع خلالها بكل من السيد يغئال الون وزير الخارجية ، وعضو الكنيست ابا ايبان

السياسة الاقتصادية للحكومة

لم تحقق اهدافها بسبب استمرار ارتفاع مستوى المعيشة

تل ابيب — صرح السيد افرايم دفرات مستشار وزير المالية امس ان سياسة الحكومة الاقتصادية التي وضعت مؤخرا لم تحقق جميع اهدافها

واضاف ان الهدف الذى وضعته الحكومة نصب عينيها هو تخفيض مستوى المعيشة بنسبة ٣-٥ بالمائة ولكن الواقع كان عكس ذلك فقد زاد مستوى المعيشة بدل ان ينخفض ، وكانت الزيادة بنسبة ٢-٣ بالمائة ، وهو امر اكثر مما نستطيع ان نسمح به .

وقال السيد دفرات ان البطالة ليست هدفا للسياسة الاقتصادية ولكن الهدف هو القاء وضع التشغيل الزائد . واضاف ان البطالة لم تنجم لان المستخدمين الذين اقيلوا من بعض المصانع وجدوا عملا في مصانع اخرى . كلما فان التشغيل الزائد ما زال قائما .

ومع ان الصادرات قد زادت بنسبة ١٩ بالمائة الا ان معظم الزيادة تعود الى ارتفاع الاسعار في خارج البلاد . اما حجم الصادرات نفسه لم يزد تقريبا ولذا فان العجز في ميزان المدفوعات ظل قائما .

ومضى السيد دفرات يقول ان المجتمع الاسرائيلي لم يوافق على تقليص الخدمات بعض الشيء اى انه لم يوافق على تقليص ميزانية الدولة في مختلف المجالات .

وقال ان من يتوقع من بين الجمهور ان تكون هناك تسهيلات في الضرائب في اعقاب اصلاح الجهاز الضريبي ، فانه لا يتصرف بحكمة . فحتى لو كانت هناك تسهيلات مؤقتة في الضرائب ، فانه لا يجب ان تستمر هذه التسهيلات . وقال انه عندما تفرض ضريبة القيمة الاضافية في اواخر الصيف المقبل فان على الجمهور ان يشد احزمته وينتهج سياسة تقشف حتى يمكن ان تنجح الدولة في سياستها الاقتصادية .

بدء العمل لاقامة سوق الخضار ببيت جالا

القدس — من اميل خزعل — باشرت بلدية بيت جالا في بناء سوق الخضار الجديد في البلدة والذى سيمتد على مساحة عدة دونمات . ومن المتوقع ان ينتهي العمل به خلال سنة وقد تم احالة عطاء بناء السوق على احدى المقاولين في بيت جالا وستبلغ تكاليف اقامته ٨٠٠ الف ليرة . وحصلت البلدية على قروض من سلطات الحكم العسكرى واحد البنوك الاردنية في عمان لتنفيذ هذا المشروع .

الاحتفال بسباق الضاحية بمدارس لواء جنين

جنين — من خالد العدس — احتفلت مدارس لواء جنين صباح امس بسباق الضاحية الثالث للمدارس الاعدادية والثانوية للعام الدراسي الحالي .

وقد فاز في المرحلة الاعدادية خمسة طلاب كان الاول من بينهم الطالب جمال ياسين من مدرسة بورقين والثاني فواز حسن من مدرسة سانور والثالث احمد فوزي في جنين الاعدادية والرابع احمد عبد المنعم من مدرسة يعبد والخامس احمد نجيب من مدرسة الفندقومية . وفازت مدرسة جنين الاعدادية بالمرتبة الاولى وحصلت على ٧٦ نقطة . وفي المرحلة الثانوية فاز الطالب عبد الرحيم ناصر من مدرسة ميسلون الثانوية وعلي سعيد من يعبد ومروان حسن من حيفا . وعبد الرحمن احمد من جنين وزهير محمد من جنين .

وفي مجموع النقاط فازت مدرسة جنين الثانوية ويعبد الثانوية بالمرتبة الاولى حيث حصلت كل واحدة على ٦٩ نقطة .

اسرائيل تدحض مزاعم

بشأن سوء معاملتها لاسرى حرب اكتوبر

القدس — طعن مسؤولون اسرائيليون امس في تقرير من لجنة العفو الدولية اتهم اسرائيل وسوريا بسوء معاملة اسرى حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ .

وقالوا ان اللجنة التى نشرت تقريرها في لندن قد حاولت بصورة متعمدة الوصول الى توازن مصطنع . وادعوا ان التقرير عرض الاتهامات السورية كانها صادقة في حين مال الى تمويه اقوال الاسرى الاسرائيليين .

وقال المسؤولون الاسرائيليون ان لجنة العفو الدولية تجاهلت الاتهامات الاسرائيلية بان السوريين قتلوا عشرات الجنود الاسرائيليين الذين اسروهم .

وقالوا ان التقرير لم يشر ايضا الى تقارير مندوبي الصليب الاحمر الدولى الذين زاروا الاسرى السوريين في اسرائيل عقب وصولهم الى معسكرات الاعتقال والتى نقلت الى الحكومة السورية في غضون ايام من الزيارات .

واضافوا الى ذلك قولهم ان الملفات الطبية الخاصة بالاسرى الجرحى سلمت الى السلطات السورية عندما عاد الاسرى الى سوريا وان تقرير لجنة العفو الدولية قد تجاهل ذلك ايضا .

٢٢ مدرسة جديدة اقيمت في القدس منذ عام ١٩٦٩

القدس — من اميل خزعل — قررت لجنة جائزة «بيرمن» لبناء واعمار القدس منح السيد يوسف غديش نائب رئيس البلدية جائزة عام ١٩٧٥ تقديرا لما قام به من جهود لاقامة الابنية المدرسية في المدينة . فقد تم في السنوات الست الماضية بناء ٢٢ مدرسة جديدة بالاضافة الى ٢٠ مدرسة يوشر ببنائها مؤخرا كما تم اضافة مئات الغرف على مدارس قائمة وكذلك عشرات رياض الاطفال في مختلف احياء المدينة .

حظر اجراء مباريات كرة القدم غداً

تل ابيب — اصدر امس قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب شلومو لوفنبرغ امرا يحظر بموجبه اجراء العاب كرة القدم على جميع المستويات يوم غد السبت .

وقد جاء هذا الامر كرد على اعمال العنف التي قام بها مؤخرا اللاعبون وانصارهم في ملاعب كرة القدم

تحسين خدمات الهاتف والبريد في الضفة

القدس — من اميل خزعل — تقوم دائرة الاتصالات في قيادة الضفة الغربية بتنفيذ عدة برامج لتحسين خدمات البريد والهاتف في مختلف مدن وقرى الضفة .

ففي بيت لحم ورام الله قامت الدائرة بتوسيع بدالة الهواتف هناك وزيادة عدد الخطوط لتلبية طلبات السكان هناك للحصول على هواتف في محلاتهم التجارية وبيوتهم .

كما وبدأ فنيو الدائرة بتطوير شبكة الهواتف في منطقة الطيبة وسلواد لاستبدال البدالة اليدوية هناك والتي تعمل ثماني ساعات فقط يوميا ببدالة اوتوماتيكية اسوة بمدينة رام الله .

انفجار عبوة ناسفة في القدس

القدس — اعلن امس الناطق بلسان شرطة اسرائيل ان عبوة ناسفة قد انفجرت في الساعة ٦,٥٠ من صباح امس في المنطقة الواقعة بين رمات اشكول والسنهدرين الموحد في القدس . وقد وضعت العبوة تحت سيارة من نوع بيجو . وادى الانفجار الى جرح امراة كانت تمر بذلك المكان لدى وقوع الحادث .

وقد اعتقلت الشرطة بعض المشبوهين رهن التحقيق .

وزير الصحة يتفقد

الخدمات الصحية في القرى العربية

القدس — من اميل خزعل — يقوم وزير الصحة السيد فيكتور شمطوب يرافقه مستشاره للشؤون العربية السيد محمود بيادسة خلال الشهر الحالي بعدة زيارات للقرى العربية للوقوف عن كثب على الخدمات الصحية فيها .

ومن المقرر ان يزور اليوم الجمعة الوزير قرية باقة الغربية لتفقد المرافق الصحية فيها والاستماع الى طلبات السكان . كما من المتوقع ان يعلن وزير الصحة عن برامج وزارته لتطوير هذه المرافق في المستقبل . وسيقوم السيد شمطوب غدا بزيارة لقرية كفر ياسيف . وسيشترك في الاحتفال الذى يقيمه السيد جميل شحاده من كبار موظفي وزارة الصحة بمناسبة حصول نجله على شهادة دكتوراة من كلية الطب .

وسيقوم وزير الصحة في نهاية الشهر الجارى بزيارة لمدينة غزة والاجتماع بجمهور العاملين للخدمات الصحية هناك للاستماع الى مطالبهم ولدراسة امكانية رفع مستوى الخدمات الصحية في القطاع .

تشييع جثمان اسحق سيلتون بالقدس

القدس — من اميل خزعل — جرى امس تشييع جثمان المرحوم اسحق سيتون مدير قسم المياه في بلدية القدس باشتراك رئيس واعضاء البلدية وممثلي الموظفين العرب ومصلحة المياه في رام الله

وكان المرحوم قد عمل الكثير من اجل تطوير شبكة المياه في الاحياء العربية من المدينة وايصال مياه الشرب الى القرى المجاورة كما ساعد على تزويد مصلحة المياه من رام الله . بكميات كبيرة من المياه من مصادر بلدية القدس

واشاد السيد تيدي كوليك بكلمته التابينه باخلاص وتفاني المرحوم في تطوير وتوسيع مصادر وشبكات المياه في القدس .

تعويضات من وزارة الدفاع لجندى درزي

حيفا — من مصباح حلبي — منحت وزارة الدفاع السيدة حمده حسون من دالية الكرمل مبلغ ١٢ الف ليرة وذلك بعد ان اعترفت وزارة الدفاع بزوجها المرحوم كايد حسون شهيدا سقط اثناء قيامه بواجبه تجاه الدولة . كما وستمنح وزارة الدفاع ارملة المرحوم راتب شهري يتراوح بين الف والف ومئتي ليرة وستقوم بتعليم اولاده على نفقتها الخاصة .

ويذكر بان المرحوم كايد حسون كان قد خدم في صفوف «الهجناه» سنة ١٩٤٨ والقي القبض عليه عندما قام بمهمة خاصة وحكم عليه بالاعدام شنقا في مدينة نابلس .

بدء الاحتفالات غداً

بعيد الاستقلال الـ ٢٧ بالمدارس العربية

تل ابيب — من بسام جابر — تبدأ غدا السبت الاحتفالات بمناسبة حلول عيد الاستقلال السابع والعشرين لقيام دولة اسرائيل في المدارس العربية في البلاد . وبامكان المدارس اختيار يوم من ثلاثة للاحتفال بالعيد . وهذه الايام هي اما غدا او بعد غد او يوم الاثنين .

وكانت وزارة المعارف والثقافة قد بعثت منشورا الى مدراء المدارس العربية والدرزية جاء فيه ان الهدف من الاحتفال بيوم الاستقلال هو ابراز المناسبة بصورة لائقة بحيث يشعر الطالب الاسرائيلي بالحدث ويعيشه ويساعده على تقوية شعوره بالانتماء لدولة اسرائيل دون الاندفاع وراء الجوانب اليهودية المحضة البعيدة عن معالم الطالب العربي .

ومما جاء في المنشور انه يجب التاكيد على نواحي التربية الاجتماعية والمدنية وعلى علاقة الطالب بمسكان سكناه ومساهمته في تطوير بلده ومنطقته . وكذلك تاكيد ارتباط مصير المواطنين العرب الاسرائيليين بالدولة ووحدة المصالح بينهم وبينها . وضرورة التعايش والتفاهم المتبادل بين جميع مواطني الدولة ومساهمة المواطن العربي في حياتها وما تقوم به من اجل ضمان امنه ورفاهيته وتقدمه .

اما بخصوص نوع الاحتفال فيحق لكل مدرسة ان تختار واحدا من بين خمسة انواع وهى : — الاستعراض الصباحى ، الحفلات في الصفوف ، حفلة لمدرسة واحدة ، الحفلة المدرسية مع استعراض كشافي او الفرقة الموسيقية . الحفلة المشتركة لعدة مدارس .

بريد القراء

كللمة لا بد منها

حرصا وحفاظا على اسمي وبعد ان قرات ما ورد في جريدتكم الغراء بتاريخ ١٨-٣-٧٥ م تحت عنوان كتاب مفتوح الى الحاكم العسكرى العام للضفة الغربية . والتى ادعت فيها السيدة امينه علي سعيد سويسه ما ورد تحت هذا العنوان فانني احب ان اوضح ما يلي :—

١— من الصحيح انني اشتركت في موسم الحج لهذا العام ، ولكنني كنت مشتركا فيه كمقوم وليس كسائق باص ، كما ورد في رسالة السيدة امينه المذكورة .

٢— انني كنت مسؤولا عن (١١٧) من الحجاج ولكن اسم هذه السيدة لم يرد ضمن اسماء الحجاج الذين كانوا في رعايتي .

٣— ان كل الذين خرجوا معي الى الحج قد عادوا جميعا .

٤— انني لا اعلم شيئا عن امتعة هذه الحاجة ولم اقابلها او ارشدها الى ان امتعتها عند شقيقي في عمان ، بل ومن الجدير بالذكر انه لا يوجد لي اخ في عمان حتى اضع امتعتها عنده .

٥— ان باستطاعة السيدة المذكورة ان تراجع السلطات المختصة من اجل الوصول الى امتعتها بدل ان تتهم اشخاصا وعلى صفحات الجرائد بدون علم او معرفة .

لذا فانني التمس نشر ردى هذا ضمن نفس الزاوية التى وضعتم بها شكوى السيدة المذكورة واكون شاكرا لكم .

رجائي رشيد عبد الغني وهبه
القدس

استئناف رحلات «ال—عال» الى الخارج

مطار بن غوريون — استانفت شركة «ال—عال» صباح امس جميع رحلاتها بعد ان اوقف المدراء الفنيون في الشركة اضرابهم الاحتجاجي الذي استغرق ٢٤ ساعة . وقد انصاع المدراء الفنيون الى الامر الذي اصدرته محكمة العمل في تل ابيب عند منتصف ليلة الخميس .

اقتراح بان يدير الطلاب

المجالس المحلية العربية ليوم واحد

المثلث — من بسام جابر — بعث امس رئيس مجلس محلي كفر قاسم السيد اسماعيل بدير مذكرة الى وزارتي الداخلية والمعارف والى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية والى سكرتير مركز السلطات المحلية عارضا فيها اقتراحا بان يقوم طلاب المدارس الثانوية في المدارس العربية بادارة اعمال المجالس المحلية ليوم واحد .

وذكر في الرسالة ان الهدف من هذا النشاط هو ايقاف الشبيبة في القرى عن كثب عما تقوم به السلطة المحلية وعلى جهازها الادارى ، وكذلك فان الطلبة سيشعرون بالحرية وباهميتهم كمواطنين في المجتمع . وان السلطة المحلية قائمة من اجل العمل على خدمة جميع السكان الذين يعيشون في اطار سلطتها . وجاء في المذكرة ان اسناد المهام الادارية على عاتق الجيل الناشىء ليوم واحد يشعرهم بالمسؤولية ويكون له اثر ايجابى في شخصيتهم .

واعرب السيد بدير عن استعداده بان ينفذ اقتراحه بصورة تجريبية في قريته كفر قاسم .

لائحة اتهام

ضد متهمة بالتجسس لحساب منظمة « فتح »

حيفا — قدم امس احمد نواب وكيل النيابة اللوائي في حيفا والشمال ، الى المحكمة المركزية في المدينة لائحة اتهام ضد الممرضة — القابلة مزنة كامل نقولا (٣١ سنة) من يافة الناصرة ، المتهمة بالتجسس السياسى والاقتصادى لحساب منظمة «فتح» .

وتشمل لائحة الاتهام الاتصالات التي قامت بها المتهمة منذ سنة ١٩٦٨ حيث كانت تكمل تحصيلها العلمي في بريطانيا . وهناك تعرفت على اديب علوان الذى كان يتلقى تعليمه هو الاخر والذى حكمت عليه المحكمة العسكرية في اللد سنة ١٩٧٣ بالسجن لمدة ٤ سنوات بتهمة العضوية في منظمة «فتح» اثناء مكوثه في بريطانيا .

اما التهم الموجهة لمزنة نقولا فهى النشاط في منظمة غير قانونية وتقديم اعمال وخدمات لتنظيم غير قانونى ، وجمع وبيع معلومات بهدف الاضرار بامن الدولة .

اغلاق الجسور بمناسبة عيد الاستقلال

اعلن امس الناطق بلسان قيادة الضفة الغربية ان بمناسبة عيد الاستقلال السابع والعشرين للدولة سيغلق جسرا اللنبي ودامية اعتبارا من الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء ١٥ نيسان الحالي وطيلة يوم الاربعاء ١٦ نيسان .

السيد يوسف رضا يعود من بيروت

نابلس — عاد الى المدينة من بيروت امس السيد يوسف رضا مدير وكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس بعد غياب استمر حوالي الشهرين في العاصمة اللبنانية حضر خلاله جانبا من اجتماعات مؤتمر مندوبي موظفي الوكالة في الدول العربية المضيفة للاجئين . وقد اصابته خلال هذه الفترة نوبة قلبية طفيفة نصحه الاطباء بالخلود الى الراحة تحت الاشراف الطبي .

وكان في استقبال السيد رضا لدى وصوله الى جسر اللنبى صباح امس كل من مساعد مدير عمليات وكالة الغوث في الضفة الغربية ومدير منطقة القدس ومدير الخدمات الصحية وكبار الموظفين وجمع غفير من الوجهاء والشباب في مناطق نابلس والقدس واريحا . كما كان في استقباله لدى وصوله الى رام الله عدد من النواب والوجهاء حيث هنأوه بسلامة العودة وشفاؤه من مرضه . وكان في وداعه على الجانب الشرقي من جسر اللنبى مدير وكالة الغوث في الاردن وكبار الموظفين والاصدقاء .

وقد توافد على منزل السيد رضا لدى وصوله الى نابلس عدد كبير من الشخصيات والموظفين لتهنئته بسلامة العودة والشفاء .

احر التهاني للاخ ابو كمال بسلامة العودة وشفاؤه من مرضه ونتمنى له مزاولة عمله في القريب العاجل ليستمر في اداء خدمته لابناء بلده .

دارة المحلية في الضفة والقطاع
ين الواقع والخيال . .

بقلم امان عبد الحي

من الظواهر المألوفة في حياة
لضفة والقطاع اثارة «لعواصف
الفناجين» بين الحين والاخر
في كل مناسبة يتعب فيها
الناس من مواضيع الساعة التي هي بغالبيتها مواضيع مزمنة تنتابها نوبات من الاهتمام المتزايد وتتخللها فترات طويلة من الجمود والركود وعدم اكتراث

وهكذا . في هذه الايام . ايام الجمود والركود وعدم الاكتراث التي واكبت عودة الدكتور كيسنجر الى واشنطن حزينا خالي الوفاض من جولاته الطائرة في ارجاء الشرق الاوسط اثيرت عاصفة في فناجين قهوة ساعات الفراغ . حول موضوع قديم . جديد . يعالجه الناس في (ساعات الفراغ او الاستراحة) من النشاط السياسي الجدلي الاجتهادي الذي يعقب الازمات الدولية والمعالجات والمواجهات على صعيد المؤتمرات والدبلوماسية الدولية . الناس منشغلة الآن هذه الايام بموضوع الادارة المحلية . وبطبيعة الحال تم توزيع الادوار لتنشيط الهمم بين الموافقين والرافضين وصاحبي الاخبار والشائعات . والصراحة تحتم علينا القول بضع كلمات هادئة في هذا الموضوع اهمها ، ان كل من يراجع تاريخ الضفة والقطاع منذ نهاية حرب حزيران . اي قبل حوالي ثماني سنوات . يجد ان ثمة واقعا لا يقبل الجدل في النقاش . وهو ان صلاحيات عدد من اصحاب الوظائف والمسؤولية اتسعت ، وان البلديات والغرف التجارية قد كلفت بمهام لم تكن في اطارات اختصاصاتها في السابق . ولا بد من الاعتراف بفضل اصحاب هذه المهام والوظائف والمسؤوليات ، الذين قبلوا القيام بما اوكل اليهم تفاديا لاهمال شؤون الناس . وحفاظا على حقوقهم . وضمانا لخدمتهم .

ولا بد من الاعتراف كذلك . بان رؤساء البلديات وبصورة خاصة بعد الانتخابات البلدية التي جرت قبل ثلاث سنوات . قد قاموا بدور الممثلين الشرعيين المنتخبين لسكان مدنهم لدى السلطات الاسرائيلية وخارج نطاق نفوذ السلطة الاسرائيلية . ولا يمكن ان ينكر اي انسان واقع قيام وفود رؤساء البلديات والغرف التجارية بالنيابة عن سكان الضفة والقطاع وباسمهم بمعالجة المواضيع الشائكة والحيوية والمصيرية في عمان . وفي القاهرة . وفي غير عمان والقاهرة خلال السنوات التي مضت منذ حزيران ٦٧ كما ان نفس هؤلاء الرؤساء والممثلين قاموا بضمان الخدمات والاستثمارات والاموال والمشاريع التي طورت حياة الضفة والقطاع . واضفت طابعا جديدا على مجتمعاتها لم تعهده من قبل. ولا يمكن ان تتنازل عنه في المستقبل . فكانوا بذلك احد العوامل الرئيسية التي ملأت فراغ تلاشي الاطارات التقليدية . والتي تفاعلت مع مقومات الظروف المعيشية والاجتماعية والسياسية التي تأثرت بظهور الصحف المتحررة من قيود الرقابات السياسية وتقاليد كبت الكلمة الحرة .

ورغم من كل هذا وذاك ، لا بد من الاعتراف بان كل نفس حرة من بين المليون نفس التي عاشت وتعيش في الضفة والقطاع خلال هذه السنوات . قد تاقت ، وان لم تجهر بذلك صراحة. الى قيام الاطارات المحلية اللانمسة للتحدث عنها وباسمها . وللتعبير عن ارائها وعقائدياتها وتصوراتها للحلول والكيانات للحاضر والمستقبل . لتقرير للمصير والاشتراك في مصير الاخرين . وانعدام هذه الاطارات المحلية . خلق فراغا شجع الضغوط الخارجية وقوى الارادات لتعدد الغير للتسلط على القدرات والتنافس على استحواذ زمام تقرير المصير .

ولذلك لا يمكننا سوى الاعتراف بان الادارة المحلية ، كما تسمى . هي واقع وحاجة ماسة في آن واحد هي واقع لانها قائمة . وهي حاجة ماسة لانها ضرورية . ومن الضروري تطويرها بشكل يضمن انضمام خيرة العناصر الى صفوفها .

وحينئذ ستصبح الحلقة الناقصة الضرورية للوصل بين العناصر المختلفة للنزاع . والتقريب بين وجهات نظر الاطراف .

قـريـة بـلا مواليـد جـدد

لم تنجب قرية «ايفلونشتاين» في المانيا الغربية خلال عام ١٩٧٤ سوى طفل واحد هو «سيفن هوبار» رغم ان تعداد سكان القرية يبلغ ٨٠٨ اشخاص من بينهم ٢٠٨ اسرة تقل اعمار الزوجات فيها عن ٤٠ سنة .

وقد هدد عمدة القرية هانز داوود بانه سوف يمتنع عن توثيق عقود الزواج في القرية الا بعد تعهد كل عروسين بالانجاب خلال فترة لا تتجاوز عامين وقال العمدة ان عدد المواليد يتناقص في قريته بشكل مستمر .

ففي الخمسينات كان متوسط المواليد من ٣٥ الى ٤٠ مولود في العام وفي الستينات وصل الى ١٥ مولودا وفي عام ٧٢ تناقص العدد الى ١١ مولودا وعام ١٩٧٣ الى خمسة مواليد فقط ثم في العام الاخير الى مولود واحد هو الطفل سيفن هوبار

ويدافع سكان القرية عن انفسهم قائلين ان القرية تقع في مكان بعيد عن اماكن عمل الازواج . ولذلك يفضلوا عدم الانجاب تجنبا للمسؤولية كما انهم قد تأثروا بالحملة القائمة حول مدى شرعية الاجهاض في المانيا .

امس وغدا

اضراب .. حق وظلم

بقلم عطا الله منصور

اضل اباء الحركة العمالية سبيل ضمان حق الاضراب مدوا بذلك الاعتراف بحق اجتماعي على انه لم يعد (مثل رقيق الارض . وان علاقته صاحب المصنع تختلف عن علاقته لهم ايام الاقطاع البائدة .. الارض كان ملزم بخدمة سيده ومحاصيل سيده ومواشي سيده ود وبدون نقاش وبدون .. وبدون حق الاضراب .. ظهرت الثورة الصناعية وطبقة البروليتاريا) طالب قادة هذه جديدة ببعض الحقوق لافرادها هذه الحقوق .. حق الاضراب ع عن العمل كوسيلة للضغط ب العمل ، وارغامه على رفع و اصلاح ظروف عملهم .

حق الاضراب واضحة ولا تركيز عليها . ولو اردت بكلمة قصيرة لقلت ان حق يعترف للعامل بانسانيته ويمكنه من حق التصرف بطاقته بمهارته .. فيمنحها ويمنعها يه وبحرية (هذا الامر . في شيء نظري فقط .. فالعامل الفقير يجد نفسه في كثير من حاجة للعمل الى درجة لا تمكنه ية بحقوقه كاملة) .. وقد ل قبل الاعتراف له بحق لا يتمتع حتى ولا بحرية نظرية ية .. بل كان في وضع اسوا الارض ايام الاقطاع .. ففي هؤلاء يلتقون في المناسبات الارض ويقدمون له ايات الولاء .. فيبتسم لهم وقد يتكرم بعض التملق السامي .. وقد هم بحذاء قديم او حمار هرم عمال الصناعة كانوا ـ وما بعيدين ومنقطعين كليا ـ عن لعمل ويفصل بينه وبينهم المدراء والمراقبين والمهندسين المحاسبين .. ومن هنا فتاريخ للعمل بحقهم في اقامة المهنية والنقابات العمالية .. حق الاضراب كوسيلة للضغط ليهم لتحصيل حقوقهم وتحسين ملهم ، يعتبر عيدا .. وبحق ن خلفية الدعوة التاريخية والاعتراف بحق العمال على هذا الحق .. اما عن اضرابات في الموانئ الاسرائيلية .. الفرنسية .. ومحطات توليد البريطانية .. وابراج مراقبة الالمانية .. واضراب سائقي القطارات اليابانية .. وبقية الاضرابات التي نسمع عنها يوميا فاول ما يجدر بنا ان نذكره ان الاضرابات تعلن من قبل الاغنياء والمترفين والمترهلين من افراد الطبقة العاملة (اذا جاز هذا التعبير عن مثل هؤلاء) والذي يستغلون بصفة خاصة كونهم يقومون بعمل حيوي للاقتصاد الوطني العام فيقررون المطالبة بالمزيد .. والمزيد من المزيد ..

والحقيقة ان من يعيشون في بلاد الاقتصاد الراسمالي الحر حيث يشكل جمع الثروة هدفا مشروعا وغاية محترمة لا يعدمون الحجة في الدفاع عن مثل هذه الاضرابات .

فاذا كان روكفلر يسعى لزيادة بلايينه فلماذا لا يحق لقائد طائرته الخاصة ان يطالب بمضاعفة دخله ليحصل مليونه الاول خلال سنة بدل الانتظار سنتين ؟

واذا كان اصحاب البنوك .. وابار البترول .. وشركات الطائرات .. ومحطات توليد الطاقة .. يفاخرون بالمليارات ، فلماذا لا يفاخر المهندسون والاطباء وفنيو ابراج المراقبة في المطارات والعتالة في الموانئ باجورهم العالية . واستغلال قدرتهم على الضغط والتحصيل ؟

وهذا ما يحدث فعلا . ويوميا . في العالم الراسمالي حيث الاقتصاد الحر .. والصراع بين فئات الشعب المختلفة يدور ويتقرر عن طريق قانون «العرض والطلب» .. وما دام الطلب على الطب والاطباء على اشده .. والامراض الجسدية والنفسية تنهش بالشعب . فلماذا لا يصبح الاطباء اغنياء .. اثرياء .. ولماذا لا تربط «كشفية» الطبيب بالدولار ؟

. هناك روادع مختلفة في مجتمعات مختلفة .. ففي بعض الحالات تكون «مخافة الله» سدا في وجه الاطماع .. وفي حالات اخرى يقوم بذلك الضمير والمبادئ والاخلاق .. وفي حالات ثانية وثالثة يشكل وعي الشعب وشجاعة افراده سدا في وجه الاطماع .. وفي بعض الحالات تقوم بذلك الدولة التي تؤمم الطب والخدمات الضرورية الاخرى فتفرض على من يؤدون هذه الخدمات القيام بواجبهم . وان يفعلوا ذلك ضمن حدود مخافة الله ..

هذا من الناحية العامة والنظرية .. وهنه وقائع يجدر بنا ان نعرفها وان نذكرها ، ولكن ما يجب ان نتصدى اليه وبكل صراحة هو امر اضراب تجار وحرفيي الناصرة يوم الجمعة الماضي .. وهذا ما ستفعله غدا .. او بعد غد ..



بقلم : سليم الصوان

المغالطات الساذجة !!

حين اطوف بين حين واخر . في بعض الصحف التي تصدر باللغة العربية هنا . وفي البعض الذي يصدر في البلاد العربية . وارتاح الى طائفة قليلة من المقالات الموضوعية . انما بلغني الاستغراب وتحدوني الحيرة . حين اجد ان معظم المقالات والمعالجات السياسية وحتى بعض الانباء . من اولها الى اخرها او بين سطورها . او في عناوينها . تحاول ان تشوش على القارئ . ولا تعطيه فكرة صحيحة وواعية عن ماجريات الاحداث . وتطورات الامور . الى جانب مغالطات في التحليل والتأويل حتى وان كانت تحمل طابعها العدائي لاسرائيل ـ وليس هذا بالامر الغريب ـ الا انها والمنطق في كثير من الاحيان على طرفي . بل انها في بعض الاحيان تكاد لتفسيرها الغريب . ولتبريرها العجيب . تجعل القارئ الواعي يتساءل في نفسه . ومع الناس . ما اذا كانت هذه الانباء والاراء والافكار تصدر عن عقول واعية . وفي نترات وعي كامل ؟! .. وهل ان كاتبيها في حالات الوعي التامة . يتصورون ان هذه السياسة في الكتابة . او في الاعلام تخدم القضية التي يتصدون للدفاع عنها . او تحقق اهدافها . بخاصة اذا ما جاءت الاحداث . تكشف الحقائق وهي تدحض المدعيات . وتدحر المفتريات اذا جازت على الناس السذج الى حين .

هذه بعض النماذج . لبعض ما تمارسه بعض الصحف العربية . من كتابات . سواء على شكل انباء او استنتاجات . او تحليلات ، لا يمكن ان تكون الا اوهاما وتصورات وتخيلات .

في عدد اخير من مجلة روزاليوسف المصرية ، كتب احدهم ويحمل شهادة الدكتوراه ، يتحدث عن الاف الملايين من الدولارات في «تشرات اغراء» يهودية .. ولست ارى ضرورة الاستشهاد ببعض سطوره . ما دامت معروفة لكل الناس . وتكتبها معظم الصحف التي تتطرق الى امثال هذه المواضيع .. ولكن الكاتب ـ لا فض فوه ولا خابت تخيلاته ! ـ وبعد سلسلة من الانباء والاستطرادات ، يقول : «.. وبالاضافة الى الاساليب السابقة تستخدم اسرائيل اسلوب الاستجداء في شكل سندات (يوم كيبور) لكل اسرة اسرائيلية . واكتتاب الجمعيات المسيحية وكذلك ايضا الجامعات الامريكية» ..

وانا لا ادري . لانني لم اسمع بمثل هذا النوع من السندات . وبمثل هذا الاكتتاب لجمعيات مسيحية او جامعات اميركية .. ولعل الذين يكتبون مثل هذا الكلام هنا ، او يتحدثون عن استجداء اسرائيل ـ وكل الذين يلفهم نزاع المنطقة يستجدون بلا استثناء ـ لعل اولئك يدلونني على هذه السندات باسم الكيبور . وعلى هذه الاكتتابات

ليس هذا فحسب . بل ان الكاتب حامل الدكتوراه . يقول : «تبلغ الصفقة حدها حين تساوم ـ يقصد اسرائيل ـ حين تساوم الكونجرس على الانسحاب من ابو رديس مقابل ٢٠٠٠ مليون دولار» ..

ولا ريب في ان الكاتب يستحق التهنئة والتصفيق على هذا الاكتشاف الذي لم يسبقه اليه احد . لا الرئيس انور السادات . ولا احد من معاونيه الذين لو كان لهم مثل هذه المعلومات لسارعوا الى الكشف عنها في الخطب والتصريحات الكثيرة . كما لم يكشف عنها . لا جهرا ولا سرا . الدكتور كيسنجر الذي هو موضع ثقة الرئيس انور السادات ..

وهاك ، عزيزي القارئ ، نموذجا اخر ، يدل اما على غياب الوعي ، واما على السذاجة .

فقد كتبت جريدة «البعث» وهي لسان حزب البعث الحاكم في سوريا ، تعلق على فشل مهمة الدكتور كيسنجر وتحمل الولايات المتحدة مسئولية بقاء ازمة المنطقة بلا حل . وفي تعليقها هذا الذي نقلته اجهزة الاعلام العربية . تقول الصحيفة . ان الولايات المتحدة لو ارادت ان تنسحب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها ، لفعلت ذلك . وان الامر ـ بالبساطة التي تراها الصحيفة ـ هي انها لا تحتاج الى سفرات وتنقلات كيسنجر . وانما كان يمكن الطلب الى اسرائيل تلفونيا ان تنسحب . ان يرفع التلفون الرئيس فورد او كيسنجر ويتصل بالمسؤولين الاسرائيليين ويطلب منهم الانسحاب .. وينتهي كل شيء !..

نعم بكل هذه السذاجة تصور «البعث» السورية الامر ... وهكذا بالتلفون !..

فليس هنا دولة . ولا حكومة . ولا شعب . وكأنما الولايات المتحدة . ولي امر اسرائيل .. واذا صح هذا الزعم وكان للولايات المتحدة مثل هذا التأثير . وهي ذات نفوذ بالغ على اسرائيل . لصح ايضا ان يكون للاتحاد السوفياتي كلمته الامرة على سوريا . وله مثل النفوذ الاميركي على اسرائيل نفوذ على سوريا .

ان اسرائيل تريد الانسحاب من الاراضي التي احتلتها . وكل شعب اسرائيل يريد الانسحاب مقابل سلام عادل . يضمن امنها وسيادتها . ولن يعارض الانسحاب . ولن يقبل بالاحتلال الا اولئك الذين يقفون موقفا متطرفا مهما يكن من تطرفه فهو اكثر اعتدالا من موقف الذين يرفضون وجود اسرائيل

البقية على ص ٦ ع ٨

وفود أميركية هامة تزور اسرائيل
في فترة اعادة تقييم السياسة الأميركية

بقلم ابو نعيم

قيل في وزارة الخارجية ان الاسبوع الماضي كان «اسبوع امريكيا» . فقد زار اسرائيل خلاله ٣٥ عضوا في الكونغرس، بينهم بعض كبار اعضاء مجلس الشيوخ واعضاء في مجلس النواب ، الذين جاءوا كافراد في ضمن وفود كبرى للاطلاع من مصدر اول على القضايا الرئيسية للنزاع الشرق ـ اوسطي .

وقد تجول الضيوف الامريكان في البلاد . وكان بينهم اعضاء لجان هامة مثل رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب السيد ملفين برايس، وتوماس اونيل . زعيم الاغلبية الديمقراطية في الكونغرس واجتمعوا مع زعمائها .

وعندما اشرفوا من هضبة الجولان على القرى الاسرائيلية في الجليل من جهة وعلى سوريا من جهة اخرى . اعترفوا بانه عند مشاهدة ذلك على الطبيعة فقط . يمكن فهم موقف اسرائيل الاساسي عندما لا تبدي استعدادا للتنازل اقليميا بدون اتفاق سلام سياسي .

ولهذه الحقيقة مغزاها الخاص ازاء الحملة الاعلامية التي تقوم بها اسرائيل الان على نطاق واسع في الولايات المتحدة لاثبات عدم مسؤوليتها عن فشل محادثات الدكتور كيسنجر

وقد زار اعضاء الكونغرس هؤلاء، وبعضهم يزور الشرق الاوسط لاول مرة ـ الدول العربية ايضا . وقد التقوا بالرئيس انور السادات واستمعوا الى وجهة نظر الطرفين . ومما لا شك فيه انه كان بين اعضاء وفد الكونغرس من حصل على انطباع من الصورة التي يرسمها الرئيس السادات . وعن موقفه من ان المحادثات مع اسرائيل كانت بالنسبة له مخاطرة سياسية في علاقاته مع العالم العربي .

وقد تأثر بذلك بشكل خاص السناتور جورج ماكغفرن . الذي كان مرشح الديمقراطيين في انتخابات الرئاسة التي جرت عام ١٩٧٢ . وهزم امام الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون .

وقد زار السناتور ماكغفرن الذي مكث في اسرائيل خمسة ايام وغادر البلاد يوم الاثنين الماضي متوجها الى طهران للاجتماع بشاه ايران محمد رضا بهلوي في طريق عودته الى واشنطن ـ زار قبل ذلك . السعودية . لبنان حيث التقى مع السيد ياسر عرفات . رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما زار سوريا والاردن

ومقابل السناتور ماكغفرن كان هناك اخرون مثل عضو الكونغرس بيتر ستاوك وهو ديمقراطي من كاليفورنيا، لم يتأثروا باعتدال الرئيس السادات، وانما قالوا ، على العكس . ان الرئيس المصري قدم انطباعا على انه سياسي متصلب غير مستعد لتقديم اية تنازلات وانه يتمسك بموقف متصلب تجاه اسرائيل .

وقال احد اعضاء وفد الكونغرس ان السادات ليس معتدلا او متهاونا في مواقفه . وهو يظهر كراهية عميقة لاسرائيل اكثر من سلفه جمال عبد الناصر . ودليل على ذلك يمكن ان نجده في اعادة ٣٩ جثة من ضحايا جيش الدفاع الاسرائيلي التي بقيت في الاراضي المصرية بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ورغم ان البحث عن الجثث واعادتها كان جزءا واضحا من اتفاق الفصل الذي تم التوصل اليه في كانون الثاني ١٩٧٤ . ورغم ان الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي . وزير الحربية المصري . فقد قدم وعودا جنتلمانية للقيام بمبادرات انسانية بدون مقابل . فانه عندما اعلن الرئيس السادات في خطابه الاخير امام مجلس الشعب عن اعادة الجثث . فقد عرض ذلك كمبادرة انسانية من جانب مصر . والحقيقة كانت انه مقابل اعادة الجثث ابتزت مصر من اسرائيل الافراج عن ٩٣ مسلحا وجاسوسا ومعتقلا سياسيا اخر وكذلك سلسلة من المطالب استجابت لها اسرائيل جميعا .

وعندما كان السناتور ماكغفرن لا يزال في طريقه الى اسرائيل . نشرت باسمه انباء في الصحف اللبنانية تقول انه اثناء اجتماعه مع السيد عرفات قال انه يعتقد ان الولايات المتحدة ستضطر الى اعادة تقييم موقفها من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كذلك نشر ان ماكغفرن قال بان لديه مشروعا لحل النزاع ، ستجيب لمطالب الفلسطينيين .

ونفى ماكغفرن . وهو رئيس لجنة فرعية خاصة بالشرق الاوسط تابعة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي . بان يكون قد ذكر الاقوال التي نسبت اليه . وطلب من بعض المواطنين الامريكيين الذين ارسلوا اليه من الولايات المتحدة برقيات احتجاج الى القدس . بان لا يصدروا شبه احكاما حسبما تنشره الصحافة العربية .

ولكي يوضح مواقفه فقد عقد مؤتمرا صحفيا في القدس عرض فيه وجهات نظره امام ممثلي الصحافة العالمية والمحلية .

وكانت النقاط الاساسية، كما وردت في اقوال السناتور ماكغفرن : ان اساس النزاع في المنطقة هو قضية الفلسطينيين . ان للايين الفلسطينيين رغبات قومية تتمثل بانشاء وطن مستقل ان وطنا كهذا يمكن اقامته في الضفة الغربية وقطاع غزة . اما عن طريق اقامة دولة مستقلة او في نطاق اتحاد فيدرالي مع الاردن . ان الفلسطينيين سيقررون بانفسهم من تكون زعامتهم .

واضاف السناتور ماكغفرن ان السيد عرفات ابلغه انه مع اقامة دولة فلسطينية ستعترف منظمة التحرير باسرائيل، وستوقف الاعمال الارهابية ضدها .

وبالنسبة لحلم عرفات باقامة دولة ديمقراطية ـ علمانية ثنائية القومية كما تحدث عنها من على منبر الامم المتحدة . فقد ابلغ عرفات السناتور ماكغفرن . بان هذه «نبوءة للمستقبل» ربما تحققت من خلال التفاهم والاقناع

ويجب ان تذكر ان السناتور ماكغفرن كان من بين الـ ١٧ سناتورا الذين ارسلوا مذكرة للرئيس الامريكي فورد شجبوا فيها قرار الامم المتحدة منح منظمة التحرير صفة مراقب بالمنظمة الدولية . وعندما سئل السناتور ماكغفرن كيف يتفق عمله هذا مع موقفه الحالي . قال انه لا يجب انتقاد اعماله او ارائه في السابق ذلك لان مهمة امريكا الان هي اعادة تقييم موقفها وفقا للظروف التي ظهرت . ودعم الاوساط المعتدلة في العالم العربي .

وحين سئل عما اذا كان يصدق السيد عرفات اجاب بانه لا يعرف . ولكن السيد ماكغفرن الذي التقى بالمسؤولين الاسرائيليين وشخصيات سياسية معارضة مثل عضو الكنيست اريه الياب ، وعضو الكنيست ارييل شارون ، وزبولون هامر ، والدكتور بن مئير ، واستمع منهم الى اقوال لا تقبل التأويل واضحة طلب اليه ان يحملها معه الى واشنطن .

قال له شارون مثلا : لا يمكن القول بان اسرائيل ستتنازل عن الضفة الغربية - وان القوات الاسرائيلية ستظل ترابط على ضفاف الاردن . وان اسرائيل لا تعرض امنها للخطر بسبب ضغوط امريكية واضاف شارون انه اذا نشبت حرب فان اسرائيل قادرة على الخروج منها منتصرة حتى بدون مساعدة امريكية . وانه يمكن اقامة دولة فلسطينية فقط في الضفة الشرقية من الاردن وقال ان دولة اسرائيل استوعبت واعادت استقرار عشرات الالاف من اللاجئين اليهود من الدول العربية . فلماذا لم تفعل الدول العربية الغنية شيئا لاعادة استقرار الفلسطينيين في بلادها ؟

اما عضو الكنيست الياب فقد طلب الى السناتور ماكغفرن ان يعلن في امريكا ان اسرائيل قوية فقط يمكنها ان تكون متهاونة ومعتدلة . لذا فان واجب امريكا هو مواصلة تسليح اسرائيل وتجهيزها بالعدات وكذلك دعم العناصر المعتدلة فيها .

وازاء حملة الضغوط التي يمارسها الدكتور كيسنجر في واشنطن على اسرائيل . فقد كانت لزيارة اعضاء وفد الكونغرس للبلاد اهمية من الدرجة الاولى . وقال اعضاء الوفد لدى اجتماعاتهم مع المسؤولين انه لا يزال لاسرائيل اصدقاء كثيرون في الكونغرس وقال السيد اسحق رابين ، رئيس الوزراء ، لاصدقاء اسرائيل واعدائها وذلك في احتفال بمناسبة ذكرى الكارثة والبطولة اقيم على جبل هرتسل : (ان كارثة اخرى لن تحدث) .

هل ينعقد مؤتمر جنيف ومتى !
اذا انعقد هل يتمخض عن نجاح .. ؟

بقلم محمد ابو شلباية

بعد توقف الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية عن مهمته ،اخذت الانظار تتجه الى مؤتمر جنيف كوسيلة دبلوماسية ثانية لحل القضية . فهل سينعقد المؤتمر ، ومتى ؟ واذا انعقد . فهل يتمخض عن نتائج ايجابية ام انه سيتحول الى منبر للخطابة وتبادل الاتهامات وبعد ذلك ينفض دون قرارات. او يتخذ قرارات لا تكون لها صفة التنفيذ ؟

الجناح الرافض من المنظمات الفلسطينية لا يؤمن بمؤتمر جنيف . ويعتقد انه مؤامرة جديدة ضد القضية بشكل عام . وضد الشعب الفلسطيني بشكل خاص . وهذا الجناح من المنظمات يعتقد بان المؤتمر اذا انعقد فسوف تجعل منه الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل مجرد منبر للخطابة . وتبادل الاتهامات . وبعد ذلك لا يتمخض الا عن كسب الوقت لهذين الفريقين . اي الفريق الاميركي والاسرائيلي . الى ان تأتي الانتخابات الاميركية . وبعد ذلك تتجمد القضية من جديد في انتظار نتائج تلك الانتخابات . التي قد تتمخض عن فشل حزب الرئيس فورد ووزير خارجيته الدكتور هنري كيسنجر . وبعد ذلك يعاد النظر في كثير من الامور .

والان على وجهة نظر الجناح الرافض من المنظمات الفلسطينية ستكون نبوءة

هذا رأيي

ثبتت صحتها الايام . خاصة وان كان لهذا الجناح الرافض وجهات نظر اثبتت الايام صحتها ؟

ان المراقبين السياسيين يعتقدون ان مؤتمر جنيف تجابه عقبات جديدة كثيرة يمكن تلخيصها على الشكل التالي :

اولا : فيما يتعلق بموقف الولايات المتحدة الاميركية . لا يختلف اثنان في ان هذه الدولة الكبيرة التي لها نفوذها ورأيها في اي موضوع يتعلق بالقضية لا تريد ان يكون مؤتمر جنيف الوسيلة للوصول الى حل للقضية. وذلك لان مؤتمر جنيف يتيح للاتحاد السوفياتي ان يلعب دورا اكبر من الذي تريده واشنطن .والمعروف عن واشنطن انها عملت دائما للانفراد بالحل . فابعدت الامم المتحدة ومجلس الامن وبريطانيا وفرنسا . وهي تعمل بجميع الوسائل من اجل ابعاد الاتحاد السوفياتي ، او جعل دوره ثانويا .

ثانيا : الرئيس محمد انور السادات يعمل جاهدا من اجل اشراك بريطانيا وفرنسا ودول الحياد في مؤتمر جنيف. وهذا امر وان كانت واشنطن حتى الان لم تعلق عليه ايجابا او سلبا . الا انها تعارضه . فهي كما قلنا تريد الانفراد بالحل . واذا كانت قد عملت من اجل ابعاد بريطانيا وفرنسا . فانها قطعا لا تريد عودتهما .

ثالثا : ان مؤتمر جنيف يتيح الفرصة امام روسيا وفرنسا وبريطانيا لكي تلعب ادوارا في حل القضية . يؤدي الى انعكاسات في منطقة الشرق الاوسط ، بحيث تزيد من نفوذ تلك الدول . ومن نفوذ اليسار على حساب اليمين والوسط .اللذين هما صديقان للولايات المتحدة الاميركية . وهذا ما ترفضه الولايات المتحدة الاميركية .

رابعا : ان اسرائيل تفضل الحل خطوة خطوة . لان الحل الشامل دفعة واحدة يضطرها الى الانسحاب من مناطق لا تريد الانسحاب منها .وخاصة الضفة الغربية وقطاع غزة . اللذين يرى الاسرائيليون الرسميون بالنسبة لمصيرهما رأيا يختلف عن رأيهم بالنسبة لسيناء مثلا .

كل هذه العوامل تجعل بعض المراقبين السياسيين يعتقدون ان من مصلحة الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل ان تعملا على تأجيل انعقاد مؤتمر جنيف اكبر وقت ممكن . تمهيدا لمنع انعقاده. واما اذا انعقد . فان هاتين الدولتين ستعملان . في رأي اولئك المراقبين .الى جعله مجرد منبر للخطابة وتبادل الاتهامات . لكي يتمخض عن لا شيء. او عن قرارات ليس لها صفة التنفيذ تماما مثل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .

على ان هناك مراقبين يرون رأيا معاكسا . وهو ان الولايات المتحدة الاميركية تريد لمؤتمر جنيف ان ينعقد لكي تتخذ منه وسيلة للضغط على اسرائيل . بعد ان منعتها ظروفها الداخلية وخاصة ما يتعلق بالاصوات اليهودية من ممارسة الضغط منفردة. بعبارة اوضح ان واشنطن في رأي اولئك المراقبين تريد الوسيلة التي تضغط بها على اسرائيل . بشرط الا يبدو الضغط موجها من واشنطن وانما من ظروف لا تستطيع واشنطن مقاومتها وليس هناك وسيلة لتحقيق ذلك افضل من مؤتمر جنيف . ففي مؤتمر جنيف تستطيع واشنطن ان تستعمل ضغوط روسيا وبريطانيا وفرنسا ودول الحياد لحمل اسرائيل على الموافقة على حل القضية . وبعد ذلك تلجأ واشنطن الى نسف كل مكاسب روسيا وبريطانيا وفرنسا باعتبارها اقدر على تقديم المساعدات المالية . وباعتبار ان اكثر الانظمة الموجودة في المنطقة تفضل توسيع صداقتها معها واشنطن على صداقتها مع موسكو .

والان نحن امام رأيين رأي يقول بان ثمة عوامل تحول دون انعقاد مؤتمر جنيف ، وان هذه العوامل تتعلق بموقف واشنطن في الدرجة الاولى . ورأي اخر يقول بان المؤتمر سينعقد وسيتمخض عن نتائج ايجابية . وان واشنطن هي اول من يريد ذلك .فاي الرأيين هو الاصوب . وهل تصدق نبوءة الجناح الرافض من المنظمات التي تقول من الان بان المؤتمر لن ينعقد . واذا انعقد فلن يؤدي الى نتائج ايجابية ام هل تصدق وجهة النظر المقابلة التي تتبناها جهات عربية وفلسطينية اخرى ؟

ان الاسابيع القادمة ستجيب عن هذا السؤال ، مع الترجيح بان واشنطن تفضل كما يبدو العودة الى مهمة كيسنجر على انعقاد مؤتمر جنيف .





قصة جديدة
الخاسرون

لم يكن حديثهما استعراضا لما يجري في هذا العالم . ولم يكن يشدهم موضوع بعينه او ذكريات خاصة عن ايام الدراسة . كان يطيل النظر اليها يتفحص وجهها مبتسما في داخله . وكثيرا ما ابدى لها اعجابه باشياء صغيرة لا تلفت الانظار عادة .

وكان يعلم ان اناسا يحسدونه على هذه النعمة التي سقطت عليه من السماء وكان يدأب بدوره على اشعار نفسه بانها نعمة حقة لا يستهان بها وعليه ان لا يفرط بها مهما كان الثمن . واي ثمن يعادل الكبرياء والشرف .. صحيح ان الكبرياء لا تباع ولا تشترى والشرف كالايمان بالله تجاره كاسده للمثقفين يعرضونها على ذوي العقول الضعيفة ليبتزوا منهم الثقة والموالاه .. هذه الاشياء عرفها منذ كان طالبا تتحرك فيه دوافع ما قبل «النكسة» فيتلوها كاية من ايات الله البينات ويرددها على اسماع من والاه من الطلبة المافونين .

واليوم عليه ان يطبق نظرياته عمليا اذ لا شيء يهم في هذه الدنيا الفانية اذا كان بامكانه تحقيق ما يريد دون اللجوء الى وسائل الاثارة ولا شيء يستحق ان يحرق اعصابه من اجل رغبة ضائعة تفرضها رجولته فهو يستطيع ان يمثل دور الرجل بحلق فشاربه الكث الرابض فوق شفتيه الغليظتين وعيناه اللتان تتحركان بسهولة في محاجرهما وصوته الاجش .. هذه المنظورات جعلت الكثيرين مجرد خيالات تتحرك حين يريد .

اما هي فقد كانت عكس ذلك .. تتحرك بدوافع العاطفة وتصارع في رأسها فكرة «الجنون والاستسلام» .. كانت الفكرة تلح عليها كلما انفردت بنفسها ، وكثيرا ما راودتها اثناء جلوسها مع بعضهم فتشرع في الحديث عن تفاهة العنصر المثقف الذي يظهر بخلعه الثوري وهو على اتم الاستعداد ان يقيم الدين في ماله لوظر في نفسه او وظيفة هنا او هناك وكانت تستلهم افكارها من ذلك الشاب الذي دخل حياتها الخاصة دونما استئذان وعبث باحاسيسها كيفما يحلو له .. لم تستطع وضع حد لتصرفاته المشبوهة معها ولم تكن قادرة على كبح جماحه فهي تشعر بهيبة امامه حين تلاحقها عيناه اللتان تتحركان بسهولة في محاجرهما .. ولم تجد مفرا من مراعاته وابداء اعجابها به رغم انها تعلم علم اليقين ان بعضهم يعمل لصالحه ويسرد له حكايات فيضيف عليها ما شاء ويشحذ فكره كي يوغر صدره عليها . وكانت اخر تلك الحكايات عقد القران

لم تستطع ان تجابهه اذ لم يكن في جعبتها اكثر مما سمعه .. هل تقول له اجبروني .. هددوني ..

كانت ساعة شؤم حين وقعت عيناها عليه .. لم تقصد تجاهله او الابتعاد عن المكان .. ولكنها ارادت تحاشي نظراته .. كادت الارض تميد تحت رجليها وهي تتقدم نحو مجلسه وقد حملق بها تاركا ابتسامة صفراء تحييها بدل لسانه ..

ـ مبروك ، بل الف مبروك

ـ ....

ـ لقد توقعت مجيئك

ـ وماذا اعددت لمجيئي ؟

ـ لم اعد شيئا .. لكنني في طور الاعداد !

ـ المهم ، كيف حالك ؟

بقلم : قاسم محاميد

ـ كما ترين ، على نفس الحال ..

ـ ستقع الحرب العالمية الثالثة وانت كما انت !

ـ صحيح .. ولكن بوجودك اتبدل من حال الى حال

ـ من سيء الى اسوأ !

ـ لا .. لا .. بل من حسن الى احسن

ـ لم ار في حياتي شيئا يتحول الى احسن

كان الارتياح باديا على وجهه لسماع ما تقوله .. لكنه ابدى لمتعاضه وقال بخبث :

ـ الحق يقال ان هذه الدنيا لا تستوجب اهتمامنا فنحن نعلق الامال الكبار على الكبار فلا تنال الا اللطمات

ـ من الكبار

ـ اقصد الدول العظمى

ـ هذا خطأنا .. فنحن نرفض حلولهم وندعي العكس

ـ وما العكس

ـ العكس حسب ادعائنا انهم يرفضون مقترحاتنا

ـ وهل جمعتنا الصدف مرة واحدة لنعرض عليهم مقترحاتنا ؟ انهم يرفضون سماعنا قطعيا !

داخلها شعور غريب جعلها تصدق ما يقول فهي لمس البارحة قاومت ببسالة كي تحطم القيد الذي كبلوها به فعادت تقول له مستدركة :

ـ صحيح انهم يرفضون سماعنا ولذلك كان علينا اسماعهم رايتاشاؤا ام ابوا فنحن نملك الوسائل التي تجعلهم يصغون .

ـ عندي سؤال . كيف واجهت اهلك عندما اجبروك على الخطبة ؟

ـ حاولت افهامهم الحقيقة لكنهم رفضوا الاستماع .

ـ لماذا رفضوا

ـ لست ادري

ـ ان اهلك كالدول العظمى .. رفضوا سماعك لانك سوف تقولين عكس ما يريدون .. انهم ولا شك يعرفون الحقيقة حق المعرفة ..فهم يدرون بعلاقتك باحدهم ويعلمون اني مثلا منحتك الكثير الكثير ..

ـ لكني حاولت التملص بوسائلي الخاصة

كانت فرصة سانحة ليقودها الى مبتغاه فسألها وكانه غير مكترث

ـ كيف حاولت

ـ حاولت الانتحار

ـ وهل الانتحار يحل المشاكل انه يزيدها تعقيدا

ـ لا يهمني ما يحدث بعد مماتي

ـ ولكن ما يحدث يهم الاخرين .. يهم الروس ان لا ينتحر العرب ويهم الامريكان ان لا تنتحر اسرائيل ..

لم تحر جوابا .. كانت تشعر بان الحديث سيطول وستدخل في متاهات نقاش لا فائدة منه .. رفعت راسها فوجدت عينيه ترقبانها في حين تحول ساعتها الى انسان اخر يناقش يصرخ ويطلق الحكم يتحدث على غير عادته عن السياسة والسياسيين .. يتهم كما يشاء دون ان يجد خصما يرده خاسرا .

كانا يحاولان عبثا البحث عن موضوع اخر لعله يرجع الامور الى نصابها وينقذهما من دوامة التفكير

ـ حمدا لله لرجوعك سالمة

قال وهو يمسح بيديه على وجهه وكانه انهى صلاة لتوه

ـ من قال لك انني عدت سالمة ؟

ـ ماذا تعنين

ـ اعني انني خسرت اكثر مما يجب .. خسرت اغلى ما احتفظ به لكم

ـ ماذا خسرت ؟

ـ خسرت حبكم لي !

ـ الحب يشترى ويباع كالنفط

ـ ولكنه صعب المنال

ـ انت متشائمة الى ابعد الحدود .

ـ ممن

ـ من رجوعك

ـ انا مسرورة

ـ كلنا نامل ان تتحسن الاوضاع بعد رجوعك

ـ بل ستزداد سوءا

ـ نحن نامل فقط

ـ من انتم

ـ انا وجميل ونسيم

واردف وهو يعبث باصابعه

ـ نحن الخاسرون يا عزيزتي

كانت ساعتها تردد بدون وعي

ـ الخاسرون .

اذكـــريني

شعر : هيام قبلان

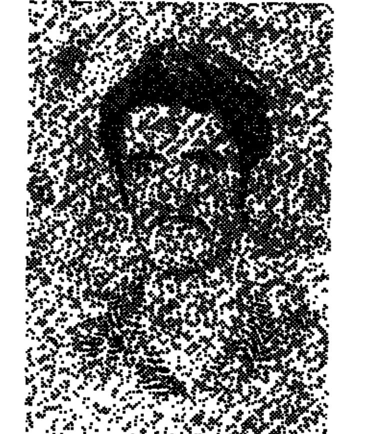
أمــاه ...
اذا فاض بك الحنين
فتشي عن اوراقي المنثورة في زرقة السماء
اخرجي الدفاتر المدفونة في اغوار صندوقي المقفل
قولي كانت ابنتي
وكان المســاء ...
أمــاه ...
اذا رن في اذنك صوتا
افتحي الشريط واسمعيني
سجلي كلماتي في قصيدة وضعيها
تحت شجرة الاغاني
عند الغدير
اذكريني عند منعطف الطريق
في كل ليلة هادئة
وامسحي الدمعة عن خدك الرقيق
ابتسمي اماه فانني سارجع
الى حيث الروابي والحقول
الى دارنا الوديعة الى الزهور
الى قن الدجاج
للركن الهادىء
تحت ظلال المساء ...
أمــاه ...
لا تخافي
فانا اسير
رغم الدموع
رغم النفوس
الطائعة الشديدة
احطم الاغلال .. عن جسدي
باغنية جديدة
بكلمات خبأتها في اعماقي
سنوات طويلة
اعطيها سطورا في دفاتري
صفحات ترنو .. الى حياة سعيدة
لا تفزعي اماه .. اذكريني فقط
وانشري القصيدة ...

مع فهيم ابو ركن صاحب

بحـــر النـــور

«بحر النور» هو الصراع النفسي الذي يحياه كل انسان شاعر مفكر . هو صراع واضح مكشوف في بعض الاحيان او مستور بوشاح من الرومنسية في البعض الاخر . انه يمثل الصراع بين المثل العليا من جهة والغرائز والنزعات من جهة اخرى . بين الخير والشر . العقل والقلب ، وبين الروح والمادة .

هذا بعض ما جاء على ظهر الغلاف الاخير بكتابة يد مطبوعة . ثم بحروف مطبعية مصفوفة كلمة تعريف



الاغنية الخرساء
فهيم ابوركن
كيف تعلم يا حبيبي اني
عشت روحا شاردة ..
بين ابتسامة شفتيك .. ونور عينيك،
وظلال المحال .
رايت الضحكة دمعا
والشوق ضبابا حولي .
والاغنية تغرق ..!
تغوص في وادي الانين
بين السكون والثورة ..
بين شاطىء الماضي وافق المستقبل
كيف تعلم يا حبيبي !
وفمي ملجوم ، ؟
وقلبي في كهف الماضي سجين ..
يا حبيبي ..
ما الحياة عندي بلا عينيك
سوى زمان يدور
يعصر القلوب .. يشعل الصدور .
وعيناك تائهتان في الحزن
تاكلان الشمس ، تبتلعان اللهيب
تثوران .. كالبركان
فتنتحر الاغنية ، وتظل
الاسطوانة بلا صوت تدور .

* عن دار النهضة للطباعة والنشر الناصرة سنة ١٩٧٤ ـ ١٣٢ صفحة حجم متوسط .

بالمؤلف الذي ظهرت صورته على نفس الغلاف . كتبها «جمال للاوي»

صمم الغلاف الرسام انيس ابو ركن ظهر فيه هلال كبير احتضن جبالا وبحرا وقمرا ونجوما في كبد السماء .

ويهدي فهيم كتابه «الى كل روح تستحم في بحر من نور الحقيقة .. اهدي بعضا من حقيقتي» ثم يعقب الاهداء بفقرة لميخائيل نعيمة «من ادرك قيمة النور في روحه . ادركها في كل انسان»

واذ نلتقي بفهيم لنشد على يده في تجربته الادبية الاولى نتصفح الكتاب فنجده يجمع بين القصة واللوحة والخاطرة محاولا ان يعبر عن الروح العربية بتقاليدها وعاداتها . ويبرز ما في المجتمع الذي يعيشه والمجتمع الانساني بشكل عام . المآسي والاشجان التي تعتوره .

يقول فهيم : استعملت في بعض القصص واللوحات طريقة رمزية . فتجد في بعضها حوارا ملفوفا استعملت فيها اشياء خيالية وهمية لتفصح عن اشياء واقعية حياتية ، مثل مسرحية مرض الانسان وحلمان للحرية وشرود الروح ، اما في البعض الاخر فتجد طريقة الترابط والتناقض ، وفيها اظهرت طرفا واحدا لنتذكر من خلاله الطرف المناقض له ، ونتعرف عليه .. عما يتلاءم مع نظرية سيكولوجية الترابط الذي يقول : ان كل اثنين ضدين من جهة .. متشابهين من جهة اخرى . فمثلا الليل يذكرنا بالنهار وهو ضده . لكنهما يلتقيان في عامل مشترك هو الزمن . وان جاء في بعض القصص واللوحات تركيز على احد المواقف من ناحية وصفية اما واقعا او خيالا .

بقلم : ابو الاديب

فهذا جاء ليخلم الغرض اعتمادا على نظرية الفيلسوف «جان بول سارتر» التي تقول : « انه لكي نفهم شيئا .. من الضروري ان نعمل النظر في حالات المتطرفة »

فمن هذا المنطلق وعلى هذا الاساس تجدني في بعض الاحيان اركز على الاوهام الضبابية لاظهر الحقائق في انقى الوانها او تجدني اركز على القبح والسوء الموجودين في حياتنا وعاداتنا . لاظهر الجمال والخير اللذين تصبو اليهما بامانينا وامالنا . او اني اسير مع الخيال سيرا هادئا منتظما لا تكاد تشعر بحركته . لاظهر العنف المدفون في واقعنا وبالعكس .

بدأ فهيم كتابة الخواطر والمواضيع العامة في زاوية «الصحفي الساخر» في مجلة الهدى . ثم انتقل الى كتابة الشعر والقصة وقد نشر في الانباء والجديد والمرصاد عددا من القصائد والخواطر .

فهيم ابن عسفيا ولد فيها سنة ١٩٥٣ بدأ دراسته الثانوية في حيفا وانقطع عنها لظروف خاصة الا انه اكمل الدراسة الثانوية في مدرسة ليلية بينما كان يعمل في ساعات النهار في مصنع للنسيج . الا انه يطالع الكثير من الكتب الادبية وهو يرى ان للشعر عالم اعمق واجمل مما للنثر ويضيف :

ـ لكن النثر يسمح بالدخول في التفاصيل الصغيرة ، التي من شانها ان ذكرت في القصيدة ان تشوه مبناها وايحاءاتها وبما اني اكتب كلا الطرفين فقد فضلت ان ابدأ طريقي نثرا لا شعرا . رغم انني احب كتابة الشعر ايضا .

ويتطرق فهيم الى مشكلة احجام الناس عن قراءة الادب . يذكرها الى جانب مشكلة عدم تشجيع الادباء بصورة كافية بسبب قلة المنح والمساعدات التي تعرقل سير الحركة الادبية .

ويرى بعض القراء في قصته الضياع ان نهايتها كانت شبه مبتورة وغير محددة المعالم . فيرد عليهم المؤلف قائلا :

ـ ان الاديب الناجح هو الذي يلائم الاسلوب لفكرة الموضوع . وانا في «الضياع» لم احدد معالم النهاية ليتلاءم الاسلوب والفكرة فتكون موحية بالضياع حقا . ففكرة الضياع هي الهروب من المشاكل والهموم الى الجنس كما يحددها فرويد وانا اذ اظهرت فكرة انقسام الحدود وشطر العائلات من ناحية انسانية . فاني قصدت تحريك ضمائر السياسيين للعمل على حل مشكلة شعبنا .

ويتطلع فهيم الى المستقبل راغبا في مواصلة مسيرته الادبية عالما بالصعوبات التي تكتنف طريقه . ولكنه يتطلع الى ان يلتحق بالجامعة بحيفا لاتمام دراسته كما يعد الان مسرحية . وديوان شعر .. نامل ان يتاح له اصدارهما متمنين له كل تقدم ونجاح .

في ذكرى الشاعرة العبرية راحيل

بقلم : شاكر فريد ـ مصمص

في السادس عشر من شهر نيسان عام ١٩٣١ عادت روح الشاعرة راحيل سيلع ـ بلوبشتين ـ الى خالقها . وانتهت بذلك حياة شاعرة ضربت اصدق مثال للشاعر القوي النفس وللانسان الذي لا يعرف الياس ولا يفهم للقنوط معنى . ولئن عاش في الوجود شعراء كانت لهم احاسيس واخيلة وامال ذات قدرة على التغلغل الى افئدة عامة الشعب لتظل اثرا محبوبا خالدا فان راحيل كانت في طليعة هؤلاء الشعراء حيث انشدت قصيدة «ولربما» وقصائد اخرى عديدة اصبحت اناشيد احبها الشعب اليهودي وجاءت من اعز واقرب ما يتصل بافئدة ابنائها . فهي مثلا عندما تخاطب بحيرة طبريا ـ كنيرت ـ تضع الفاظا رصينة قوية لتجسم بها احاسيس نفس ترتبط بهذه البحيرة حتى بعد الموت . تقول في احد ابياتها مثلا :

اذا كان القدر قد حكم علي ان اكون بعيدة عن حدودك فدعيني يا كنيرت ارتاح في ثرى ارضك . وهي عندما تغني للارض تبدو وكانها لا تعرف الا اللهجة الانسانية المتواضعة التي يتكلم بها كل انسان عامل في الارض متخذا منها مستقبلا ومصيرا فهي تخاطب بلادها قائلة :

انا لا انشد لك اشعارا
انا لا اسبح باسمك افتخارا
انا لا اتغنى بالبطولة
ولا بالحرب الداهية .
انما غنائي لشجرة غرستها يداي

وفي هذه القصيدة الطويلة التي ابدعها خيال الشاعرة راحيل على ضفاف بحيرة طبريا تبرز روح طلائعية تحب العمل والبناء امتازت بها شاعرتنا . والى جانب هذه الصفات تبرز صفة اخرى امتازت بها ، الا وهي حب الهدوء والبساطة في كل مسالك الحياة والجلوس قرب نافذتها بين الاودية والتلال لتصف ايام الحياة والعمل في الارض التي شغفتها ، ولتصف بعض ما يختلج في صدرها من سني الطفولة والشباب ثم من سني المرض والمكوث في المستشفى بحيث انقلب هذا السقم الى نبع فياض من ينابيع الوحي الشعري في كثير مما انتجته . فلقد هاجمها الدهر بمرض خبيث السل وهي في ريعان الشباب قبل ان تبلغ الثلاثين من العمر .

ولدت هذه الشاعرة في العشرين من سبتمبر عام ١٨٩٠ وعملت في رحوبوت كعاملة زراعية . ثم قررت ان تتقن زراعة الارض علما وعملا فخرجت الى فرنسا سنة ١٩١٣ لتتم دراستها الزراعية ، وهناك القي القبض عليها عام ١٩١٥ اي بعد نشوب الحرب العالمية الاولى بعام واحد . ولم تستطع بعد ذلك العودة الى فلسطين فاتجهت الى روسيا مرة ثانية كمعلمة لاطفال ابناء شعبها . وهناك في روسيا هاجمها الداء الخبيث ، ولكن ذلك لم يثنها عن عزمها . فبعد الانتهاء من الحرب العالمية الاولى استطاعت تلك النفس الشاعرة ان تخلق من الضعف والمرض قوة واملا يتجدد مع اول سفينة تغادر موانيء روسيا نحو فلسطين . وهكذا وصلت الى البلاد على ظهر سفينة تغادر موانيء روسيا عام ١٩١٩ . وهنا انبثقت شاعرية فياضة كونت لها لونا واسلوبا خاصا في الشعر امتازكما اشرنا من قبل باحساس عميق وتجاوب بديع مع الطبيعة وكان لهذا الشعر ميزة حب الارض وحب البلاد . كما اتضح في شعرها اغراض تمجيد الفلاح المزارع في ارضه والانسان العامل الذي يشق الارض او يحصد الزرع او يسوق اغنامه في المرعى . ولقد اتضحت كل مميزات اسلوبها ومدرستها الشعرية ، منذ نشرت قصيدتها الاولى في عام ١٩٢٠ متخذة من اللغة العبرية لغتها الشعرية وكانت قبل ذلك تجيد الروسية كتابة وتستعملها في كل اغراضها . الا انها في العام الثلاثين من عمرها اتخذت العبرية لغة لكتابة اشعارها فوجدت النجاح والاجادة حليفين لها منذ بداية الطريق الذي سارت عليه حتى اثقل المرض وطاته فقضى عليها وهي في الواحدة والاربعين من العمر .

ونحن نستطيع ان نشعر بالاحساس والطبع الاصيل كاملا عندما نقرا بعض اشعارها وخاصة تلك التي تصف الارض والطبيعة كقولها مثلا في قصيدتها المشهورة باسم ـ هنا فوق الارض ـ حيث تقول :

هنا فوق الثرى وليس فوق اعالي الغيوم
نشارك الارض امنا الافراح والهموم
والمشاعر البسيطة المليئة بمسليات الامور

وقد ترى نفس الصورة الاصلية لشاعرة تسير مع الطبيعة ولا تعرف التكلف اذا نحن قرانا لها بعض القصائد الاخرى وهي تصف الحياة مع الفجر حيث تقول :

قربة الماء في يدي
وعلى الكتف سلة ومعول ومجرفة
نحو الحقول البعيدة لاعمل انا متجهة وسائرة

× × ×

هذه اذن غاية من غايات هذه النفس التي احبت الارض ورضيت بها ، وبالسنابل مكافات للعمر كله . وليس اصدق من هذا الشعر ولا اعمر منه للنفوس ولهذا تحدث عنها الكثير من الادباء والنقاد والشعراء وقد غلبها الداء الوبيل في بلده ـ غديرا ـ جنوب الرملة .

البريد الادبي

السيد ن.م.ح.ي ـ الفريديس
تسلمنا رسالتك التي لم توقع عليها وفهمنا من فحواها انك صاحب الرسالة .

لا مكان لهذا التحامل على «الانباء» بسبب عدم نشر كل ما ترسله الى هيئة التحرير . اذ ان الانباء لا تهمل اي مادة صالحة للنشر . لقد اخترنا من مقالاتك الادبية حوار مع ورده يسرى النور في احد ملحقاتنا الادبية القادمة .

ن.م.ي ـ الفريديس

الاحداث في صورتك القلمية مفتعلة نوعا ما . لديك موهبة جيدة . اهتم في التركيز وفي اللغة .

خطـــر الادب السهل

يشهد تاريخ الادب باستمرار ظهور جملة من الاعمال القصصية او الشعرية او المسرحية او النقدية التي يبدو مصطلح (الادب السهل) شديد الدلالة عليها . اذ يجسد جملة من ابرز صفاتها وفي راس هذه الصفات السطحية ، سواء في الهموم او القضايا والعواطف المتناولة ، ام في اسلوب التناول وطريقة المعالجة وفنون التعبير والتصوير . فاما ان تكون عناصر التجربة الانسانية في هذا النوع مستمدة من هامش الحياة الخاصة او العامة . ومن سفاسفها . واما ان يكون التعامل مع التجربة الفنية تعاملا سريعا ، قاصر النظر . يؤول الى اجهاض هذه التجربة وينتهي بها شر نهاية .

واذا كان ذلك صحيحا بصورة عامة في التاريخ الادبي . نتيجة تضافر ظروف موضوعية معينة . فان ازدياد وطاة مثل هذه الظروف يؤدي في بعض المراحل التاريخية الى تفشي الادب السهل واستشرائه . مما يجعل خطره مستفحلا ، ويحتم دوام التنبه اليه . بل محاصرته ومقاومته . ولكي يكون هذا الكلام اكثر نفعا وتحديدا . فان ظروف النشر المعقدة مثلا ، للنصوص الصغيرة او للمؤلفات وغياب ادوات النشر الجادة . كصحف او مجلات او دور نشر . ان ذلك يؤدي كما تشهد السنوات القليلة الفائتة . واينما توليت في الوطن العربي الى انتشار نوعيات غثيثة من القصص او الاشعار ، او الروايات او المسرحيات او كتب المقالات العامة وكتب النقد والسياسة .. الخ ، ان كون الكتاب او مادة النشر عامة سلعة خاضعة لكل مواصفات السوق التجارية بالمفهوم الاستغلالي ، الدعاوي ، الاحتكاري ، الربحي(لدى دور النشر الخاصة . كما لدى المؤسسات الرسمية . ان ذلك من اول ما يدفع الى الصدارة ، او يجعل مناخ الدفع الى الاقل ، ملائما لجاميع عجيبة وغريبة . وفي سوق النشر اللبنانية مثال ناصع لسلوكية دور النشر الخاصة . كما ان في سلوك مؤسسات النشر في مصر مؤخرا ، وعلى عهد صالح جودت واحسان عبد القدوس سواهما مثال اخر .

وليس ، من جهة ثانية ، وجود شبكة من العلاقات البيروقراطية ، والشخصية والنفعية ، في مؤسسات النشر الرسمية التي يفترض بها ان تحقق جزءا هاما من حل ازمة النشر ، ليس ذلك باقل خطر مما سبق ان رأينا من سلعية او تسليع ، الكتاب . وفي وضع مؤسسات النشر في مصر وسوريا برهان حي على ذلك ، نقطة ثالثة ، هي غياب ادوات النشر ، مما تحدث به سيرة ايقاف المجلات الشهرية في مصر والتي لسنا بحاجة هنا الى اعادة سردها وكذلك الضجة التي لا تكاد تهدأ حتى تثور من جديد حول اوضاع مؤسسات النشر في سوريا ، كاتحاد الكتاب العرب ، ووزارة الثقافة التي يبدو انها اخذت قسطا من الراحة بعد ان تركز القول في المؤسسة الاولى .

يقول طه حسين في تشخيص ظاهرة الادب السهل (في ظل الظروف المعقدة لازمة النشر تظهر نوعيات خاصة من

بقلم : نبيل سليمان

القراء . تؤثر السهل على العسير ، وتفضل من القراءة ما يعين على قطع الوقت . وتعرض عن القراءة التي تكلف الجهد من الروية والاستنتاج والتفكير) . وهو قول يبحث عن العلة في طرف واحد من اطرافها ، طرف القراء ، على انه ، بالاضافة الى ما سبقه هنا يعين على تشخيص ظاهرة الادب السهل ، وتحديد بعض من اهم عواملها وتلك خطوة لا بد ان يليها ادراك خطورة هذه الظاهرة . ولعل تعبير اليوت في مقالة (الدين والادب) من اهم ما قيل في ذلك : (ان الادب الذي نقراه من اجل التسلية او للمتعة فقط ، هو تماما ما يمكن ان يكون له علينا اعظم التاثير واقله اثارة لريبتنا . وان الادب الذي نقراه باقل جهد هو الادب الذي يمكن ان يكون اسهل واخفى تاثيرا علينا . وعليه فان تاثير الروائيين الشعبيين والمسرحيات الشعبية التي تتناول الحياة المعاصرة هو التاثير الذي ينبغي تمحيصه باكثر الوسائل دقة . وان الادب المعاصر هو بشكل رئيسي الذي تقراه غالبية الناس دائما من خلال موقف للمتعة فقط . هنا ، او بسلبية خاصة) ان اليوت يركز ايضا على نقطة واحدة ، لكنها الاهم ، وهو يجمع فيها كل ما يجب قوله .

فالادب السهل يتسلل عبر مسارب المتعة ، وتزجية الوقت ، كما انه يتخذ على يد بعضهم لبوس الشعبية والجماهيرية ونقض التقصير ، ومحاربة التعالي الادبي . ويدعي تقريب الهوة المصطنعة او ردمها بين الجمهور والاثر الادبي .. الى اخر هذه السلسلة المعروفة جيدا بين ظهرانينا ، في صدد الدفاع عن المقالات السطحية ، والقصائد التافهة ، والعروض المسرحية التجارية كوميديا ، او سياسيا ، او غنائيا ، او جنسيا .. انها سلسلة مكارة ، ومكرها يضاهي خطرها ، خاصة ان معضلة التوصيل الادبي الى الجمهور العريض لا تزال معضلة قائمة ، دون ان تجد الحل الثوري في الانتاج الساحة مما يسهل على دعاة الادب السهل من المنتجين او المسوقين مهمتهم .

ولنر : ان ما سبق كله . يقال . وهناك دائرة كبيرة لم تذكر بعد بحرفها هي دائرة التلفزيون او السينما والبرامج الثقافية والمسلسلات الاذاعة . فكيف ان الاد... بعيدا ؟

وثمة سؤال اخر ، في القضية عامة ، ... اصحاب المتعة الحقيقية هو بالضبط : الكاتب ... والفلوس ، مما ييسر ... الاستهلاكية والسياحية ... اللوالب البيروقراطية ! ... يطبع ، ينشر ، يسوق ... العريض الذي لا زال ... نسبة مئوية عالية فيه ... في قاعدته . في الوقت ... انسانية ، في صورة ... به ، اي في ادب جماهيري ... من هو صاحب المصلحة ... مؤسسات النشر ، التي ... من (دوريات ودور) في ... مما يتسبب كما راينا في ... القاهرة ، وتقديمها ... الادبي للمرحلة ، بل ... هامشه ، هذا ان لم ... في الا تكون !! وبالتالي ... البساط من تحت ... برقع الادب السهل ... شرط المتعة ... الناس ، دون ان ... معادلة الادب ؟

عن ...

يعقوب يهوشع
تاريخ الصحافة العربية في فلسطين
١٩١٩ ـ ١٩٢٩

ـ الحلقة الثالثة ـ

تصل الصحافة الفلسطينية خلال السنوات العشرة اي من سنة ١ ـ ١٩٢٩ الى مستوى سائر ف التي كانت تصدر في البلاد رة كمصر ولبنان وسوريا .

تكن هناك بعد صحافة حزبية ما الصحف الشيوعية التي بدات و في السنوات الاخيرة عن عهد اب .

يكن للاحزاب في فلسطين بعد متواصل وخطط . ومن هنا لم هناك ايديولوجية متواصلة طة التي كان باستطاعة الصحافة ها . حتى الايديولوجية التي على صفحات الصحافة كانت



يعقوب يهوشع

ة وشخصية وكانت تتغير دائما. كن هناك احزاب وان كانت لها كان يظهر احيانا وصورة نظمة ولم يكن للاحزاب جهاز فني باستطاعته ان ياخذ على عاتقه جريدة بصورة منظمة . تاسيس ومراسلين في البلاد وخارجها .

ت ان مدينة القدس احتلت خلال ات العشرة الاولى من سنوات اب البريطاني المكان الاول في الجرائد العربية . فقد ظهرت ثلاثين صحيفة تقريبا ما بين ة سياسية دينية ومدرسية .

نا في السنوات العشرة التي اي ١٩٢٩ ـ ١٩٣٩ فقد بدات تحتل مكانا مرموقا في الصحافة صدر فيها ما عدا جريدة فلسطين اصبحت بعد ١٩٢٩ جريدة يومية ة الجامعة الاسلامية والدفاع يتين .

في السنوات١٩٣٩ ـ ١٩٤٨ فقد القدس واحتلت نوعا ما مكانها بية لجرائد يافا .

ما حيفا فقد بدأ منها الانتعاش دثقافي بعد سنة ١٩٤٠ ، حيث ت في حيفا ـ مدينة الجرائد ية منذ العهد العثماني ـ مجلات ة .

ستطاعتنا ان نقول ان الصحافة ية عاشت خلال السنوات العشر: من الانتداب في صفاء ووئام بين ا . فكل جريدة من الجرائد ت جريدة اخرى ـ وكما قال احد الحين .. ماذا تقول عن صحافة وجودها على اساس الشتائم نات .

كما صدرت جريدة صوت انية في سنة ١٩١٤ كذلك اصدر افي اليهودي نسيم ملول ـ الذي سبق واشتغل بالصحافة العربية قبل اب العالمية الكبرى «السلام» التي ت اولا في القاهرة ثم في يافا ا والقدس خلال سنوات عديدة سنة ١٩٣١ . ثم توقفت عن ور .

صدرت في سنة ١٩٢٥ جريدة د العمال» التي كان يحررها ايضا ملول صاحب جريدة «السلام» حوادث سنة ١٩٣٦ صدرت بـدة الاسبوعية «حقيقة . ثم جريدة «اليوم» فالانباء .

نا اود ان ابين ان محاولات سات اليهودية لتنوير الرأي العام ي بواسطة الصحف العربية الفة كانت مستمرة ولم تتوقف واحدة .

ناك ظاهرة اخرى ظهرت بعد ب العالمية الكبرى في سبيل توضيح ل العام العربي في كل ما يتعلق ركة الصهيونية هي ظهور الصحف بية اليهودية في البلاد العربية ورة . ففي مصر صدرت جريدة ائيل» بثلاث لغات العبرية بية والفرنسية والتي دامت سنوات ة وصدرت بعدها حتى سنة ١٩٤٨ جريدة «الشمس» الاسبوعية التي دامت الى ان انتقل محررها الاستاذ سعد يعقوب مالكي من مصر الى اسرائيل وهذا بعد قيام الدولة وفي بيروت صدرت الجريدة الاسبوعية باللغة العربية «العالم الاسرائيلي» لصاحبها سليم الياهو وفي بغداد صدرت جريدة ـ هميئورة ـ (الشمعدان) ولكن هذه الصحف العربية في البلاد العربية الثلاثة مصر والعراق ولبنان ـ توقفت اليوم عن الصدور

اذ ليس هناك صحيفة يهودية في اي بلد عربي

جريدة سورية الجنوبية

من بين الجرائد العربية الاولى التي صدرت قبل اعلان الانتداب على فلسطين اي في السنوات التي ديرت البلاد من قبل السلطات العسكرية تعتبر جريدة «سورية الجنوبية»(١) الجريدة العربية التي بقيت في اذهان سكان هذه البلاد من عرب ويهود وذلك بفضل الدور الذي لعبه محررها في تلك الفترة القصيرة التي صدرت فيها الجريدة . ومحاكمته بسبب اشتراكه في اضطرابات شهر نيسان سنة ١٩٢٠ وفراره الى دمشق بمساعدة شكيب الدقاق وفوزي الجاعوني . ثم المصالحة التي تمت بينه وبين السلطات الانكليزية في هذه البلاد تلك الصلحة التي ادت الى اعطائه مهام حكومية مختلفة . وبعد انتهاء الانتداب البريطاني تولى صاحبها وظائف عالية في حكومة الاردن .

فاذا بقي ذكر جريدتي «فلسطين» و«الكرمل» عالقة في اذهان سكان هذه البلاد بقيت كذلك (سورية الجنوبية) عالقة من بين عشرات الجرائد التي صدرت خلال ايام الانتداب . فهكذا اصبح ذكر جريدة «سورية الجنوبية» باقيا مع انها عاشت لسنة تقريبا مع ذكر جريدتي «الكرمل» و«فلسطين» اللتين كانتا خلال السنوات التي سبقت الانتداب البريطاني واستمرتا في عهد الانتداب البريطاني

ولا شك انه كان لجريدة (سورية الجنوبية) طابع خاص بالنسبة للهجتها القوية وشعاراتها الوطنية .

من الشعارات الوطنية التي بدات بنشرها اعتبارا من العدد ١١ (تشرين ثاني ١٩١٩) (بلادنا لنا) (العدل اساس الملك) (القوة بالاتحاد والمجد بالعلم) . (لا عز ولا مجد ولا شرف ولا حياة الا بالاستقلال) . (كن مسلما او مسيحيا او مهما شئت ولكن لا تنسى عربي قبل كل شيء) (مصلحة الوطن قبل كل شيء وفوق كل شيء) لا ارادة فوق ارادة الشعب ولا مشيئة فوق مشيئته الاتحاد الاتحاد) (لا عاش من خان وطنه) (ارضك ايها الوطني كعرضك صنها كما يصان العرض) . (بلادي وان جارت علي عزيزة واهلي وان ضنوا علي كرام) (باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت)

صدر العدد الاول من هذه الجريدة في القدس الشريف في يوم الاثنين ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٣٧هـ . الموافق ٨ ايلول سنة ١٩١٩ . وكانت تباع بقرش مصري واحد وكان بدل اشتراكها السنوي في القدس الشريف مائة قرش وفي الخارج ١٢٥ قرشا واشترطت ـ كعادة سائر الجرائد في تلك الايام ـ الدفع سلفا .

وكان صاحب الجريدة ومديرها المسؤول المحامي محمد حسن البديري ومدير ادارتها عارف العارف وشعارها (جريدة عربية سياسية حرة) تصدر مرتين في الاسبوع موقتا .

وكانت تصدر باربع صفحات طولها ٤٤ سم وعرضها ٣٠ سم وفي كل صفحة اربعة اعمدة .

وقد توقفت الجريدة عن الصدور بامر السلطات لمدة قصيرة . وكان رقم عددها الاخير ٧٠ وصدر في ٢٧ تموز سنة ١٩٢٠ .

وجاء في المقالة الافتتاحية : «ان الصحف حاجة من حاجات الامة اذا احسن استعمالها ومضرة بل اضر الاشياء اذا اسيء استعمالها وانا لنرجو بناء على ما نشر في انفسنا من الاخلاص وما اعددناه من وسائل النفع وهيأناه من الاسباب التي تكفل خدمة هذه الامة المحبوبة احسن خدمة ان تكون جريدتنا محمودة الاثر جمة الفائدة وحسبنا ذلك فخرا .

ثم يتوجه الى القارئ ويقول : وسترى في ما يصلك من اعداد جريدتنا من الصراحة في القول والتثبت في الحقائق والتقصي في التدقيق واستفراغ الوسع في تطلب الاخبار من اوثق مصادرها والعناية بالابحاث الذيلة والمواضيع العصرية المفيدة ما تكتسب به ثقة الجمهور ان شاء الله . وانا لا نألوا جهدا في اثارة البصائر وتشديد العزائم وانهاض الهمم وتاليف القلوب واحياء العاطفة الوطنية ونصرة المبادئ العالية ..

سنحرش بكل موضوع نرى في انفسنا الكفاية للخوض وسنستصرخ همة المفكرين وارباب الاقلام للاشتراك معنا في اصلاح كل شان وتوطيد دعائم




المرحوم عارف العارف

قوميتنا الصحيحة الثابتة لا نكل ولا نمل ما دم عرق ينبض والمسؤول يلهمنا السداد عنه وكرمه .

وقال في مكان اخر في العدد الاول ولقد كنا ، نحن معشر العرب . من جملة الاقوام والشعوب التي قامت تناضل عن حقوقها . فنهضنا من سباتنا . ونفضنا عن كواهلنا غبار الكسل والخمول ثم انخرطنا في صفوف المقاتلين لا حبا بسفك الدماء واغتيال الارواح وانما رغبة في الحصول على امالنا القومية التي اخذت بالزوال والاندثار منذ خمسة اعصار .

انا لم نمتشق الحسام الا لنتخلص من ربقة الذل والاسر . ولم نقدم على مكافحة اعدائنا الاشداء الا لنخفف وطأة الويلات والمصائب التي المت ببلادنا وكادت تودي بنا وبوطنيتنا ولغتنا وقوميتنا الى هوة الفناء .

انا وان كنا لا ندري الان ما يحل بنا بعد اليوم الا اننا نعتقد باننا سننال مآربنا مهما اصابنا من الكوارث ومهما لعبت بنا يد الاقدار . ان تلك الروح الشريفة روح الحياة والاستقلال قد تسربت الى افئدة جميع افراد الامة وابناء الوطن .

وقد تسربت على امة يتالف في افقها ذلك النور الشفيف . فالى الامام ايها العرب : الى حيث الفخار . والى قمة المجد والشرف والاستقلال والحياة الى الامام ايها الكرام : لنسترجع العز القديم والمجد الذبيح .

ع . ع .

قال المرحوم عارف العارف في كتابه تاريخ القدس المفصل صفحة ٣٩٩ : «وكانت صحيفة سورية الجنوبية اول جريدة صدرت في القدس بعد الاحتلال وقد اسسها اصحاب الجريدة حسن البديري وعارف العارف سورية الجنوبية : لاعتقادهما بان وحدة فلسطين وسورية امر لا بد منه ، اذا ما اريد انقاذها من شر الاستعمار والصهيونية . وهما من القائلين بوحدة عربية تشمل الجزيرة العربية كلها من ادناها الى اقصاها . ولهذا تعرضنا لغضب الحكومة وكثيرا ما اغلقت جريدتهما وعطلتها عن الصدور وكذلك قل عن الجرائد الاخرى التي صدرت بعدها .

لماذا اختير اسم سورية الجنوبية

وقال في العدد الثالث من الجريدة الصادرة في ١٥-٩-١٩١٩ ردا على جريدة دبار هايوم العبرية اليومية .

لماذا اخترنا اسم سوريا الجنوبية ..

ـ انا اخترنا هذا الاسم سوريا الجنوبية لمذهبنا السياسي الذي يرمي الى الجامعة السورية وبطال ذلك المذهب القائل ان فلسطين للفلسطينيين معنى ذلك ان فلسطين ليست للفلسطينيين وسوريا ليست للسوريين لوحدهم بل كلاهما للجامعة السورية فاذا انقرض سكان احداهما او هاجروا مثلا فلا يستطيع احد ان يرث تلك المقاطعة غير الجامعة السوريه فليكن ذلك معلوما لدى الصحيفة الغراء ..

ـ واما قول الجريدة ان من واجب الصحافة في هذه الايام ان ترمى الى غاية واحدة وهي توثيق عرى التاخي والاتحاد فنقول ايها السادة ليس في استطاعة الكيميا المزج بين المواد اذا لم يكن هناك قابلية للامتزاج .

نحن نطلب بالحاح من محبي العدل والسلم ان ينصفونا فيتركوا لنا بلادنا التي برهنت للعالم اجمع على انها عربية ونود ان نعيش تحت ظلال الراية العربية الى ما شاء الله . فالبلاد بلادنا وكل ما فيها من حجارة وتراب وطلول واثار ينطق بانها كانت عربية ونود ان تبقى عربية الى الابد .

١ـ نشرت جريدة الكوكب عدد ١٥٥ ٢٦ اغسطس ١٩١٩ الصادرة في القاهرة الخبر التالي .

ـ سمحت الحكومه الى السيد حسن البديري باصدار جريدة عربية باسم سورية الجنوبية وسيقوم بتحرير هذه الجريدة نخبة من كتاب وادباء القدس ولا شك في انها ستصادف رواجا عظيما في البلاد .

سياحة الفكر

بقلم : نسير شوحيط

العبرة والغلطة

قالت العبرة للغلطة : جعلت شرك خيرا . ولكن لا خير في خير كان ثمنه الشر .

وقالت الغلطة للعبرة : اذا لم تدفعي للخير ثمنا وهو ات لك . تدفعيه مضاعفا وانت تبحثين عنه . واذا رفضت الخير من الشر فسياتيك الشر من الخير .

العالم والفرد

جاء حكيم الى عالم فوجده يعمل الحساب تلو الحساب

فسال الحكيم : ماذا تفعل ايها العالم بارقامك ..

فاجاب العالم : اني اعمل الحساب لاعرف موعد زوال العالم .

فقال له الحكيم : احرى بك ان تعرف موعد زوالك انت ..

الامي

كان احد الاميين مشتركا بصحيفة يومية يستلمها كل صباح . فسأله احد اصدقائه : هل تستلم الصحيفة مجانا ..

فاجاب الامي : كلا

فسأله صاحبه : فما سبب اشتراكك وانت لا تحسن القراءة ..

فاجاب الامي : ليس هنالك من يوقظني سوى بائع الصحف .

الجار

كنت ذات يوم في قاعة سينما بانتظار ابتداء الفلم . فاخذت اتطلع في صحيفة كانت في يدي . وفي حال ابتدائي بالقراءة قال لي رجل كان يجلس بجانبي :

ـ هل تسمح لي بقراءة العناوين فقط ..

فسمحت له . فاخذ يقرأ الصحيفة حتى مضى وقت طويل وانا انتظر اعادتها دون جدوى . ولما تاكدت من ثقل هذا الجار قلت له متوسلا :

ـ هل تسمح لي بقراءة العناوين فقط ..

فاجاب الرجل بكل بساطة :

ـ دون شك ..

حاذق ام محتال

ـ فلان يجتني من الشوك العنب

ـ يا له من حاذق حازم ..

ـ بل يا له من محتال محتال ..

ـ وكيف ذلك ..

ـ لانه يزرع الشوك في حقله ، ويجتني العنب من الاخرين

الوثن

عندما انتهى وثني من نحت صنمه ركع امامه داعيا :

ـ اي عالم عجيب صنعت ، واي مخلوقات خلقت .. ـ فلم يكد يتم كلامه حتى سقط الصنم على راسه . فرفع هذا الوثني راسه الجريح وقال :

ـ ليس الذنب ذنبك ايها الوثن بل ذنب صانعك .. ـ

العالم والجاهل

خطب احد العلماء خطبة بليغة اثرت في الجمهور واخذت من نفسه . فلما نزل العالم من منبر الخطابة تبجح احد الجهلاء فادعى انه ارفع من هذا العالم علما واسمى منه منزلة .. فسأله احد الحضور : كيف ذلك .. فاجاب الجاهل بقوله :

ـ هنالك مثل قائل ـ اذا كان الكلام من فضة ، فالسكوت من ذهب لذا فان كان كلام هذا العالم من فضة فسكوتي انا من ذهب . لذا فانا ارفع منه شانا ..

فاجاب السائل قائلا :

ـ صدقت يا هذا في مثلك ، ولكنك فقدت ذهب السكوت بهذا التبجح الاحمق . وهنالك المثل القائل :

من قال لا اغلط في امر جرى

فانها اول غلطة ترى

كذلك هي الدنيا

البلبل الفريد

يصفه شاعر بالنائح الباكي ..

وشاعر اخر يصفه بالمغرد الشادي

كذلك هي الدنيا : تراها انت من الشمال ، واراها انا من الجنوب .

جولة تحليلية خليل مطران شاعر القطرين

بقلم : منهل ابو حنا

ولد خليل مطران في بعلبك عام ١٨٧١ وبعلبك ذات اسم لامع في التاريخ نعد خرج منها نوابغ الرجال وقد كانت في العصور الغابرة احدى المدن الفينيقية المرموقة ومزار الوثنية الاول .

اما موقعها فهي تعلو ١١٠٠ متر عن سطح البحر مما جعلها مدينة ملتقى القوافل بين صور وتدمر والاقطار الشرقية البعيدة . وعواصم الساحل . نهي تبعد ٣٠ ميلا من دمشق و ٣٢ ميلا من طرابلس و ١٠٨ اميال من مصر . ان اشهر التوابع التي جاءت بها بعلبك كان «كالينيكوس البعلبكي» بعد من من كبار المهندسين وذوي الخبرة في الكيمياء وهو الذي اخترع المحروقات من النفط والكبريت الخ ..

وقد ولد خليل مطران في زمن لم تعرف به بعلبك سينا من الاستقرار والطمأنينة .. وقد تعاقب عليها ١٨ قائم مقاما . وفي عام ١٩٠٨ جعلت ادارة البريد والبرق فيها وقد كانت ملتقى للسكك الحديدية بين رياق وحلب .

هذه لمحة عن بعلبك ـ المدينة التي نبغ منها خليل مطران الشاعر المجدد والخلاق .

وقد ذكر خليل مطران في قصائده مدينة بعلبك ولم ينسها ففي هذه القصيدة يخاطب الشاعر اثارها ويقرئها السلام ويتذكر طفولته في ربوعها وريعان صباه :

ابه اثار بعلبك سلام

بعد طول النوى وبعد المزار

ذكريني طفولتي واعيدي

رسم عهد من المنى متوارى

مستطاب الحالين صفوا ونجوا

مستحب في النفع والاضرار

شخصيته : كان المهرجان التكريمي الذي اقامته حكومة مصر لمطران قبل وفاته بنحو عامين سببا الى بيان التاثير الذي احدثته شخصيته في شتى الاقطار والبيئات والاوساط ـ واذا هو ـ اي تاثيره ـ يقوم على دعامتين اساسيتين في شخصيته : اخلاقه وادبه ومن الواضح لكل من عرف سيرته واحتك به عن كثب انه كان يتمتع بشمائل ومزايا تقربه الى القلوب وتحببه الى النفوس وتباعد بينه وبين الاساءة الى الاخرين منها كانت مواقفهم منه ونظرتهم اليه . ويبدو كذلك انه كان يعتمد الحذر في تصرفاته ويراقب النتائج في حركاته وسكناته ويلتزم الصمت . وياخذ نفسه بالاعتزال والعمل والتامل في اغلب الاحيان ويتضح هذا جليا في اشعاره فهو يحتفظ بمسافة معينة بينه وبين الناس . تبعد وتقرب تضيق وتتسع بحسب الاشخاص والاحوال والظروف . فلا يسترسل الا بمقدار ولا ينكمش الا بمقدار مراعيا في انكماشه واسترساله الحفاظ على كرامته من جهة وتحقيق اكبر خير ممكن من جهة اخرى . هذا بالاضافة الى ميزاته وصفاته التي يلمسها الجميع من بلاغة وانكباب على العمل وثقافة قل نظيرها في ايامه وقد وصفه الشاعر الازهري الشيخ احمد الزين بهذه الابيات :

خلق نضير لو يمازج روضة

لم يعرف الزهر الجنى ذبولا

وبلاغة لو اشرقت فيما مضى

خشعت لايتها العصور الاولى

وعزيمة تدنى المحال وهمة

سنت بها للنيرات سبيلا

والامر الذي لا يرقى اليه سك هو ان مطران كان يطبق في سيرته العملية جملة من المبادئ الاخلاقية التي قضى عمره وهو يدعو اليها وينافح دونها . وانه كان جادا في اعتبار نفسه مصلحا على الصعيدين : الادبي والاجتماعي ونحن نراه يعنى باشياء يصعب ان يعنى بها اديب كالشؤون الاقتصادية والاعمال الزراعية وهو انما كان يوليها جهده وعنايته من زاوية اصلاحية باعتباره مرشدا صادقا فيما ينتقي من خير فقد كان محبا للناس وعلى استعداد ان يساعد اي كان اذا احتاج لمساعدته وارشاده :

يرشد الناس بالبيان وبالقـ

دوة لا بالوعود او بالوعيـ

لو يجاري المضللين لالفي الـ

عيـ عنه وعاش في جو سعيد

انما المصلح الامين هو الصابر

غير الواهي ولا الرعديـ

قانت لا يلذه العيش ما لم

يدنه من مراحه المنشود

هذه هي المبادئ التي كان يطبقها مطران كما وصفها في رثائه لجبران خليل جبران وهو في الحقيقة كان يصف نفسه او المثل الاعلى الذي تكون في ذهنه عن الاديب وكيف يجب ان يكون

وقد تركزت دعوته في الارشاد على اذكاء الحس الوطني وتعزيز الفضيلة ومقاومة الجهل وتضييق الخناق على الاستبداد والمستبدين .

هذا على صعيد الحياة العامة فاذا تغلغلت الى دقائق سره وجدت مرتكزاته الفكرية تقوم على اسس اخلاقية خالصة يظهر فيها تكران الذات ويشيع فيها التطلع الى الاعف والاجمل :

ارضى بان تقضى مشى

للاخرين وان تحدثنى

اخل مكاني للـذي

يسمو اليه بغير حزن

ولقد امشى لمن يطـمـا

ولئن وان يك تحت ضيتي

ان الحقيقة حين نبلغها

لتكفينـا ونغني

فيها الجلال بكل معناه

وفيها كل حسن

اذا فخليل مطران يرى حل المشكلة الاخلاقية في بلوغ الحقيقة وطرح الانانية فالحقيقة وحدها «تكفينا وتغني» .

حياة مطران العاطفية كما تظهر في شعره : لكل انسان على الوجود نزعات ونزوات تجذبه اليها العين ويهفو لنيلها القلب واماال مطران من الشعراء والادباء وان تكون لهم نزوات عاطفيه وتجارب مريرة . فقد احب وهو في السادسة والعشرين ودام حبه ٦ سنوات انتهى به الى الفشل مما حدا به الى الاضراب عن الزواج وتجلت هذه التجربة التي مر بها في سبابه في مجموعة قصائده «حكاية عاشقين» وقد لجا فيها الى الرموز ولم يبح باسم الفتاة التي احبها وعشقها مما يذكرنا بشعراء الجاهلية :

ثم انتما ان يعلم الناس بما صنت وصنت

ان ليلاي وهندي وسعادي من ظننت

نكثر الاسماء لكن المسمى هو انت

والمتمعن في سعر مطران يراه يدعو الى التوحيد في الحب مما يعيدنا الى الشعراء الجاهلية امثال القيس وابن معمر وكثير .. وكان لتجربته العاطفية الاولى الاثر الكبير على علاقاته مع النساء فقد اصبح يعف عن الحب ويبتعد عنه فقد قال :

وكم عرضت لي غانيات فعفتها

وصنت ضميري واللسان المشببا

وكم بند وافيته متلهبـا

فغادرته ادمى الفؤاد واكـبا

وما زال هذا الحب في مواتيا

حكيتا نبت عنه السنون وما نبا

واغلب الظن ان تلك الفتاة التي احبها مطران في شبابه اثرت عليه تاثيرا كبيرا فقد تملكت نفسه وتربعت على عرشها فهو يصفها في احدى قصائده بانها الزهرة التي عطرت وجوده وجعلت معنى لكيانه وانها الفجر في دنيا حياته والنضرة لروض ايامه واليك هذه المقتطفات منها :

كانت حياتي روضـا

وكنت في الروض نضرة

وكان غصنا شبابي

وكنت في الغصن زهرة

وكان لحظك يهـدي

الـى بياني سحره

وكان نفـرك يمـلي

على سماعـي دره

وكنت للروح روحـا

وكنت للعين قـره

ففي هذه القصيدة يجعل مطران نفسه موجودا في تاثير محبوبته عليه فهي التي تلهمه قصائده في قوله . «وكان لحظك يهدي» .. وهي روحه وكينونته في قوله «وكنت للروح روحا» ..

ولقد اخلص مطران لمحبوبته هذه اخلاصا نادرا ما يتواجد لدى الرجال. فقد ظل على حبها وفيا لها حتى بعد ان ماتت .. ففي رأيه فان الذي مات هو جسدها لا روحها ولو ان روحها ماتت لما تمكن من نظم القصائد ولا تمكن من الاستمرار في الحياة فهي ملهمته في جميع قصائده الغزيرة وهي سبب وجوده . هذا هو الجانب المأساوي من حياة شاعرنا خليل مطران والذي جعله يتنبه الى الفضائل والمعاني التي تشتمل عليها الحياة والتي دعى اليها المجتمع .

الوان شعره :

أ : مقاومة الظلم والاستبداد : لقد كان العصر الذي عاش فيه مطران عصر ازمات واستبداد وطغيان فقد عاصر السلطان عبد الحميد ولمس انتفاضات الشعوب البلقانية على الاستعمار التركي .. وفي مستهل عمره غزا الاستعمار الانكليزي مصر ثم غزا جنوب افريقيا في الحرب الشهيرة باسم حرب «البوير» كما غزا الفرنسيون افريقيا الشمالية وغزا الطليان طرابلس الغرب . وتمرست الشعور القومي والاستقلال عن الاستعمار على شتى الايدي .. جميع هذه العوامل اثرت على اتجاه مطران في الشعر فقد قال القصائد الوطنية ودعى الى يقظة الشعور القومي والاستقلال عن الاستعمار ويكمن التجديد في هذا اللون من الشعر في اعتماده على عبر التاريخ القديم والحديث وانتقاء التفاصيل وعرض الاحداث باسلوب سحري جذاب قريب من القلب فقد قام بتوسيع ثقافته التاريخية واللغوية والادبية والاجتماعية في خدمة الحرية ومقاومة الاستبداد وهي ثقافة لم تتيسر لاحد من معاصريه . فنحن نراه في قصيدة «نيرون» يحيط بدقائق التاريخ الروماني ويتخذ اسلوبا استنتاجيا منتقيا في عرضها . وكذلك شأنه مع تاريخ الفراعنة والاسرة الفارسية وثورات الاقطار البلقانية الخ ..

وقد كان يلجأ في بعض الاحيان حين تعوزه المادة التاريخية الى الرمز والخيال كما هي الحال في قصيدة «فنجان قهوة» فقد قال في مطلعها :

«حديث واقعة جرت في قصر ملك مستبد» .

وفي هذه القصيدة ابت ان حريه القلب كحرية العقل لا نقوم لها قائمه مع قائمة الطغاة . واذا تمعنا جيدا في هذا النوع من الشعر فنحن نراه يبتعد عن الفكرة المنطقيه فهو يدعو الى ان تقوم علاقه التخوف والترهيب بين الحاكم والمحكوم وهذا طبيعي بالنسبة لشاعر عاش في جو مكهرب فهو لم يستطع ان يفكر تفكيرا منطقيا او يعالج الامور بهدوء وروية فانصرف بكليته الى المقاومة واستحوذت هذه المقاومة على جهده وعاطفته .

ب ـ ادب المناسبات :

لقد احتل هذا النوع من الشعر غالبية قصائد مطران فلا تكاد تمر مناسبة اجتماعية كانت او وطنيه الا وذكرها في سعره ومن اسماء قصائده في هذا اللون من الشعر :

١ ـ اعانة دمشق ٢ ـ حية السلطان براكس ٣ ـ طغيان السين ٤ ـ حريق الاستانة ٥ ـ راس السنة الهجرية الخ

وقد قام ايضا برثاء اعلام العرب الذين تودوا في حياته فديوانه اشبه بتاريخ للمناسبات . ولكن مجتمعنا الحاضر قد مل هذا اللون من الادب وعافه في مطلع النهضة الحديثة . ولذا فقد قام شعراء كثيرون بتقليد الغرب في الملاحم الروائية وفي تطوير الاساليب من حيث معالجة الملحمة بصور شعرية مشوقة . لكن مطران لم يبق على نهجه القديم فجارى التطور وغير من نظام سعره فقد قال في كتاب «البيان الموجز» «غير انني اصرح غير هائب ان سعر هذه الطريقة ـ ولا اعني منظوماتي الضعيفة ـ هو سعر المستقبل لانه شعر الحياة والحقيقة والخيال جميعا» .

وهو انما يقصد بالمنظومات الضعيفة تلك القصائد التي قالها في شتى المناسبات الاجتماعية مما لا يصح الاحتمال بجدارته ان يبقى على طول الدهر .

ج : القصص الواقعي في شعره :

لقد كان مطران مرهف الحس . يتاثر بما يسمعه من حكايات عن الناس فاذا سمع حديث فتاة تكتب يومياتها نظم «يوميات ادبية» :

تكتب يومياتهـا عادلة

ناقدة في حكمها عادلـة

تذكر ما يخطر في بالـهـا

في كلم معدودة حافلـة

وهذه بعض مواضيع القصص الواقعي التي عالجها مطران بشعره :

١ ـ الجنين الشهيد ٢ ـ المنتحر ٣ ـ الوردة والزنبقة . والذي يقرأ هذه القصائد يحس بالعاطفة والوجدانية تتجول بين قوافيها واوزانها فلا يلبث القارئ حتى يتفاعل مع هذه العواطف فقد قال في حكاية «المنتحر» الذي صدته خطيبته :

لهفي عليه يوم جاش الاسى

به وفاض الحزن عن جده

فظم كالليل على صبـره

وعالج العزم الى حـده

باغته الياس واي امرئ

يقوى على حال عـلى رده

والياس ان فاجا ذا قـوة

دوخ ذا المرة عن قصده

واليك ما يقوله في ـ حكاية شاعر في احدى قبائل البادية وفيها يرفع من مقدار البيان ويحض النساء على الاستجابة لعواطف الشعراء :

فبكين قيـا ترحة

وحبينه ملء الضمائر

ونظرنه في سكل من

ابكى بما هو عنه ذاكر

ثم انثنين مكفكفات

دمعهن عن المحاجر

متلفتات نحو من

هو مثله غزل وساحر

كل تقول بلحظها

ـ يا قيس اني بنت عامر ـ

وهذه القصص ما اكثرها في اشعار مطران فانت تتلمس العبرة من الواقع وهذا الارتكاز على الواقع في مجمل ما يعرضه مطران يؤكد اصالته في جانب ويدل على غناه بالتجارب في جانب اخر

خليل مطران الشاعر المجدد :

ان مطران هو ثالث ثلاثة في التجديد في الشعر العربي فلا تكاد تذكر احدهم حتى تتذكر زميله فاذا ذكرت ذكرت حافظ واذا ذكرت حافظ ذكرت مطران . وحين قضى شوقي نحبه بعد حافظ رثاه خليل بقصيدة قال فيها :

الصاحبان الاكرمان توفيا

فعلام بعد الصاحبين توالي

اما الجديد الذي يجتمع عنده هؤلاء الثلاثة ثم يفترقون ولا يلتقون اذ ياخذ كل واحد منهم طريقه هو «الموضوع» فقد نال كل منهم لقبا خاصا عرف به فكان شوقي امير الشعراء وحافظ شاعر النيل ومطران شاعر القطرين وشاعر الاقطار العربية وهذه الالقاب تودي على نحو او اخر الى الموضوعات التي استقرقت اهتمام كل منهم او كان لها حصة الاسد من الاهتمام . فشوقي عالج القضايا والشؤون التاريخية بروح عصرية وخاض كل ميادين الكلام تقريبا ووفق الى كتابة مسرحيات سعرية كانت الاولى من نوعها في دنيا العرب الادبية . وعني حافظ عناية خاصة بشؤون مصر الوطنية ولم ينس السودان فكان والحق يقال ـ شاعر النيل ـ اما الخليل فلا يقل عن شوقي ثقافة واتصالا بقضايا البلاد العربية واهتماما باحداث هذه البلاد ورغبة في توجيه ابنائها نحو ما يراه قمما ورفيعا من مبادئ ومسل عليا ـ وتفرد اكثر ما تفرد ـ بذلك النفس الملحمي والقصص التاريخي والاتكاء على الواقع . فقد غنى مطران للحب وافتن كثيرا في وصفه واستغل كل من حادثة وواقعة وقصة لبيان خواطره عن هذه العاطفة الانسانية التي تعتبر قطب الرحى في كل شاعرية وكان حريصا في قصائده الغرامية على الاشادة بالجمال والاخلاق واظهار حادثونوسيته بالمعاني والصور الجميلة . وتغنى ايضا بالطبيعة وولى جبالها وانهارها واسجارها وازهارها من الرعاية والحنان مما يؤكد تعلقه بمسقط راسه لبنان وطغيان اطيافه في مخيلته على سائر الجمالات :

تلك الديار اتذكرون جمالها

بين الهوت الخضر والاطواد

اترودها احلامكم ، اترودها

وهاكم في يقظة ورقاد

ما انا فعلا تقادم عهد تي

عنها ودادي لا يزال ودادي

لبنانها وتعشقها وبقاعها

ووعادها والبحر طي فؤادي

وقال ايضا في تصوير حنينه وشوقه الى لبنان :

لبنان مازالت ـ ماؤك دفقا

للفرقة اللماح بعد الفرقد

يا منبت الارز القديم ومربعا

يوم الحفاظ لكل ليث اصيد

عذي اليك تحية من شيق

وتد بان طوعا عنك وهو كعهد

من هالك ظما واماؤك قربه

مرت به حجج ولم يتورد

واستمع اليه وهو يصف زنبقة :

طفت والصبح طاليا في الجنان

سلوة من نواصيب الانسجان

فتقى حسنها الاسر عن ضميري

وجلا ناظري وسر جناني

زنبق ناصع البياض نقي

ترتوي من بياضه العيتان

وديوانه يعج بهذا الحنين الى لبنان وذكرياته في زحله وبيروت والقرى اللبنانية المنتشرة ، نقطا معبرة عن جمال ساحر على السفوح وفي الاودية والقمم اثاره :

لم يكن مطران شاعرا فحسب بل كان ناثرا وقد استخدم النثر الفني في اكثر من موقف واعتمده حتى في حالات يفترض فيها ان يلجأ الى الشعر واليك بعض اثاره :

١ـ التاريخ العام ـ ٦ اجزاء ـ

٢ـ قراءة الايام في ملخص التاريخ العام ـ جزآن ـ

٣ـ الارادة : مجموعة فصول في ادب النفس .

٤ـ الى الشباب

٥ـ من ينابيع الحكمة

٦ـ ديوان الخليل ـ اربعة اجزاء ـ

ومن مترجماته :

١ـ الفلاح : حالته الاقتصادية والاجتماعية ليوسف نحاس بالفرنسية

٢ـ الموجز في علم الاقتصاد ـ ٥ اجزاء ـ بالاشتراك مع حافظ ابراهيم

٣ـ تاجر البندقية لشكسبير

٤ـ عطيل لشكسبير

٥ـ هملت لشكسبير .

وله ايضا ترجمات غير مطبوعة .

ان هذه الاثار تؤكد بتنوعها والجهد الذي استغرقته ان خليل مطران عاش راهب فكر وان همه كان متجها نحو تغذية النهضة الادبية الناشئة الناشئة ومدها باساليب الحياة والنمو وتوزع كل ما يعوق تقدمها في شتى الحقول والميادين .

المراجع :

١ـ ديوان الخليل ـ اربعة اجزاء ـ
المؤلف : خليل مطران

٢ـ خليل مطران شاعر الاقطار العربيه
المؤلف : جمال الدين

٣ـ جماعة ابولو واثرها في الشعر الحديث
المؤلف : عبد العزيز الدسوقي

٤ـ تاريخ بعلبك
المؤلف : ميخائيل موسى الوف

٥ـ تاريخ الادب العربي
المؤلف : حنا الفاخوري

٦ـ شعراؤنا ـ الجسر ـ المختص بخليل مطران ـ

رحلة العمر

بقلم : ابراهيم موسى ابراهيم


احمد مظهر وشمس البارودي في مشهد من «رحلة العمر»

لو ان مؤرخا سينمائيا خطر له ان يقوم بفحص الموضوعات التي عالجتها السينما منذ نشوئها حتى اليوم، وتبويبها وتصنيفها . لوجد ان اكثر من تسعين بالمائة من الافلام التي انتجت في كافة اقطار العالم تعالج موضوعا واحدا : الحب ..

وبالطبع ان هذه المعالجة تختلف بالنسبة للمكان والزمان . والمخرج والممثلين فالحب الذي يعالجه انجمار برجمان في افلامه غيره في افلام راج كابور مثلا . والحب الذي تصوره بريجيت باردو هو غيره الذي تصوره زبيدة ثروت مثلا . والحب هو موضوع واسع شامل تدخل تحت نطاقه عواطف واحاسيس شتى .. منهـا الغيرة . والحقد . والحياة الزوجية والمراهقة . وهو على انواع : هناك الحب العاطفي والحب الجنسي والحب الشاذ .

وهنالك مخرجون برعوا في معالجة الحب وتفسيره في كل فيلم من افلامهم بطريقة اخرى . او الاصح معالجة جانب منه في هذا الفيلم .و جانب اخر في الفيلم التالي وهكذا . ومن اشهـر هؤلاء المخرجين كلود ليلوش ،شافرول فرانسوا تريفو ، جان لوك غودار ، فيسكونتي ، فيلليني ، فاديم ، ديفيد لين .

وفي مصر عالج الحب جميع المخرجين بدون استثناء . اذ ان الحب لا يزال يشكل القاعدة الرئيسية لكل فيلـم مصري سواء اكان كوميديا ، امدراميا ام دينيا ، او وطنيا ، ام فيلم مغامرات وعصابات . ولم اسمع حتى الان بفيلم مصري يخلو من عنصر الحب تماما . ومع هذا فطريقة معالجة كل مخرج للحب المصري تختلف .

سعد عرفة . المخرج العريق .الذي اصبح انتاجه في الاونة الاخيرة يتميز بتلك الخاصة التي تجعل الناقد يتتبعه باهتمام . والذي شح في الكم وزاد في الكيف . هو من المخرجين الاقلائل الذين يعالجون الحب في افلامهم كبحث علمي فلسفي عميق ومن اتيح له ان يشاهد بعض الافلام الاخيرة له .واخص بالذكر منها «لقاء في الغروب» . مع الذكريات ، حب لا انساه ، الاعتراف بيت من رمال ، اعترافات امرأة .غرباء» يدرك ان الحب في افلام عرفة هو ليس مجرد هيكل يضم اطراف القصة المحبوكة جيدا . بل وهي القصة كلها .

ومع ان الفيلم لم يحقق في القاهرة ذلك النجاح الجماهيري الذي يستحقه وذلك لخلوه من تلك المطيبات التي تحشو سائر الافلام المصرية التجارية الا ان ذلك لا يقلل من قيمته الفنية ومن مساهمته في رفع مستوى الفيلم المصري عامة .

قصة الفيلم

بطل القصة يدعى محمود . فتى عصامي بنى مجده بنفسه . منذ صغره كان يختلف عن زملائه من التلاميذ برصانته وجديته واهتمامه بدروسه .. كانت اوقاته كلها مكرسة للدرس والمذاكرة .. فلا غرو ان انطلـق كالصاروخ يجتاز مراحل الدراسة بسرعة حتى تخرج من الجامعة في سن مبكرة وكان يومها حديث الناس لنبوغـه المبكر .. فقد كان اصغر طالب تخرج من بكالوريوس التجارة !

والتحق فور تخرجه باحد البنوك . وابدى اخلاصا للعمل ، وجـدا ومثابرة ، لفتت اليه انظار رؤسائه . وبسرعة فائقة ، تدرج في مناصب البنك حتى وصل الى مركز المدير العام ،وهو دون الخمسين من عمره ، وكان في جميع هذه المراحل يتفانى في عمله . مخلصا لوظيفته ، لا يشغله شيء الا عمله فقط ، ولا تتحرك عواطفه الا مع عمله فقط . وحين بلغ الخامسة والعشرين رات اسرته انه حان الوقت الذي يجب ان يستقر فيه ، ويؤسس لنفسه اسرة وفاتحته والدته بهذا الموضوع فترك لها مهمة اختيار زوجة له . واخذت الام تبحث عن هذه الزوجة ، ووضعت لها شروطا معينة تتفق وعقلية جيلها وزمانها .

واخيرا عثرت الوالدة على الزوجة التي راتها صالحة له ، وتمت مراسيم الزواج . وذات يوم وجد نفسه زوجا مع زوجة لا يعرفها ، ولم يسبق له ان راها ، ولا يشعر نحوها لا بحب ولا بكره . وعلى مر الايام تعود عليها واصبحت ركنا هاما من اركان حياته وجزءا لا يتجزأ من كيانه ووجوده .

وكانت مديحة ـ وهذا اسمها ـ امراة طيبة النفس ، صريحة ، نزيهة ربيت منذ طفولتها لتكون زوجة مثالية ولتسعد الرجل الذي تتزوجه . فضلا عن جمالها الذي لا يختلف فيه اثنان ونسبة عالية من الذكاء وخفة الدم . وبعد ان تزوجت محمود ، كرست وقتها لخدمة بيتها والاخلاص لزوجها .. كانت تنظر اليه نظر العابد الى معبوده ، تحبه حبا عميقا خالصا ، فهو الرجل الاول والاخير في حياتها ،وترى فيها كل اسرتها بعد وزاجها .

ومضت رحلة الحياة الزوجية لمحمود ومديحة هادئة وادعة .. لا مشاكل .. لا خلافات .. ولا محاولات من اي من الجانبين للتهرب من واجباته تجاه الطرف الاخر ! وذات يوم ، وكان قد مضى على زواجهما خمسة عشر عاما صحا محمود فجأة من حلم السعادة الزوجية وراح يستعرض حياته .. فوجدها تسير على نسق واحد ورتابة مملة وروتين لا يتغير .. فجأة شعر ان حياته تسير كقطار مشدود الى ساحبة تسحبه على خطوط مرسومة لا يمكن ان يحيد عنها ابدا . صحيح انه لا يشكو من شيء معين بذاته .. وزوجته وفرت له كل اسباب الراحة التي يحلم بها كل زوج .. وهي تطيعه طاعة عمياء .. وارداته هي التي تقرر كل صغيرة وكبيرة في شئون الدار بدون مناقشة ولا اعتراض .. ولكن ، مع هذا . فقد كان يشعر ان حياته يعوزها شيء يجهل ماهيته .. لاول مرة يشعر ان السعادة الزوجية المثالية قد تكون مملة .. انه بحاجة الى شيء يحرك دمه الراكد .. بحاجة الى مغامرة .. الى شيء جديد يضفي على حياته لونا من الثورة والانطلاق ويخرجها من الخطوط المستقيمـة التي تسير عليها ..

اما مديحة فلم تكن شاعرة ابدا بما يعتمل في اعماق زوجها . كانت تعتقد ان اخلاصها لزوجها ، وطاعتها العمياء له ، وضروب الوفاء التـي تظهرها ، تجعل محمود متعلقا بها وتقيم حصنا منيعا بينه وبين كـل مغامرة غرامية قد تخطر بباله . ولم يخطر ببالها يوما ان تقوم بعمل يغير من رتابة الحياة الزوجية ، ويطرد الملل الذي بدأ يتسرب اليها . لم تحاول ان تغير تسريحة شعرها ، او طريقة اختيارها للابسها المحافظة .. لم تفكر ان تفاجيء زوجها يوما واحدا بفستان مثير ..كانت تتصور ان زوجها يريدها كما هي .. وما خطر ببالها ابدا ان الرجل يكره اشهى الاطباق والذها ان فرض عليه ان يكون طعامه الوحيد كل يوم .. وكان محمود يتجاهـل بصمت ان تتقله مديحة مما يعانيه .. ان تشعر بما يحسه فتعالج الداء قبل ان يستفحل ويضحي خطرا يهـدد حياتهما الزوجية في الصميم ..تمنى لو يعود ذات يوم ليرى كل شيء في الدار قد تغير .. ليرى زوجته بشكل جديد وزي جديد .. تتجرأ وترفع صوتها وتقول لا .. ولكن مديحة كانت لاهية غافية وسرطان الملل يتقدم وينتشر في اجزاء اخرى من جسد الحياة الزوجية ..

وجاءت الفرصة التي اشتهاهـا محمود بدون ترتيب ودون انتظار ..

كان من عادته ان يخرج كل عام في اجازة صيفية قصيرة يمضيها مع مديحة على ساحل سيدي عبد الرحمن .. يحلان فيها في فندق معين .. وفي غرفة هناك لا يغيرانها ابدا . وعندما قررت مديحة هذا العام ، ان تقضي بضعة ايام عند امها . فكر محمود ان يرحل لوحده الى الساحل .. يختلي بنفسه ويرتاح من الارهـاق الفكري والجسدي الذي يعانيه . وبالطبع وافقت مديحة على المشروع ولم يخطر ببالها ابدا انها بتركها زوجها يرحل وحده تحفر قبرا يقسم رفات حياتها الزوجية .

وعندما يصل الى الشاطيء يستقبله موظف الاستقبال في الفندق بسرور .. ويعجب من قدومه وحده ويساله عن زوجته .. فيرد عليه محمود باختصار انها ذهبت لتزور والدتها وتمضي معها بضعة ايام .. وبالطبع يطلب محمود منه ان يجهز له الغرفة التي تعود ان ينزل بها كل عام مع زوجته ،لانه الفها واحبها وصارت بالنسبة له اشبه ببيت ثان .. ويعتذر الموظف عن عدم امكانه تحقيق طلبه .. ذلك لان الغرفة محجوزة . حجزتها نزيلة شابة لاحد النزلاء الذي سيحضر فيما بعد ويصعب على محمود ان يغير عادته ويحل في غرفة اخرى .. فيقول للموظف ، انه طالما كان النزيل المنتظر لم يحضر بعد ، فما المانع ان ينزل في الغرفة على ان يتعهد باخلائها متى حضر ؟ ويجد الموظف نفسه مرغما على قبول شرطه ..

وكانت الفتاة التي حجزت الغرفة والتي حلت هي ذاتها في الغرفة المجاورة لها تدعى سلوى . وهي فتاة من اصل اجنبي ، تنظر الى الحياة نظرة تختلف كليا عن نظرة محمود اليها .. تنظر اليها على انها رحلة لهو ومرح ومتعة وترويح . وهي تؤمن بمبدأ المساواة التامة بين الجنسين في شئون الجنس على الاخص .وتعتقد ان العلاقة بينها وبين الرجل يجب ان تكون مبنية على رغبة متبادلة .. واذا كان الرجل يسمح لنفسه ان يكون على علاقة مع اكثر من فتاة .. وان يتنقل من فتاة الى اخرى كما يحلو له .. فما المانع ان يكون لها علاقة مع اكثر من فتى وتتنقل من ذراع هذا الى ذاك ؟ والعلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة ، والتي تنظر اليها الفتاة العادية على انها علاقة محرمة ما لم يباركها المأذون بتوقيعه .كانت بنظر سلوى ، علاقة طبيعية لا صلة لها اطلاقا بالمأذون والزواج .. اذا كان جسدها بحاجة الى الجنس فما المانع ان توفر له هذه الحاجة ؟ اذا شعرت بجوع فهي تتناول الطعام .. واذا شعرت بجوع جنسي ووجدت الفتى الذي يستهويها فما المانع ان ترقد في فراشه . انها اذا امضت ليلة في فراش رجل ، فانها تفعل ذلك لانها تقصد التسلية والترويح لا غير .. وهـذه التسلية لا تلزمها ولا تلزم شريكها في التسلية .. يمكنها ان تفترق في الصباح عن هذا الشريك دون ان تطالبه بشيء كما انها ترفض ان يطالبها هو من جانبه بشيء ..وهكذا اصبحت حياة سلوى ليال ساهرة وموسيقى صاخبة وحفلات ملتهبـة وصداقات وقتية .. يومها تقضيه في التنقل بين النادي والبيت ..وليلها في سهرة صاخبة عمادها الرقص والغناء في احدى شقق الشلة .. تنتهي عادة في سرير احد افراد الشلة تشبع فيها شهواتها البهيمية .. وتستيقظ في الصباح لتعود الى دارها متناسية ما حدث بالامس غير ابهة لما يحمله لها الغد ..

وكانت سلوى قد اتفقت مع احد اصدقائها المدعو عصام على قضاء بضعة ايام على الشاطيء . ولكن حدث ما عاق عصام عن السفر . فسبقته هي الى هناك وحجزت غرفتين لها وله على ان يلحق بها فيما بعد . وعندما سمعت بقصة محمود وعلاقته بالغرفة ،صممت على مضايقته واثارته . لا سيما وقد بدأت تشعر بالملل والسأم من الوحدة وتتضايق من تأخر عصام وتركهـا وحدها . وهكذا . ما كاد محمود يأوي الى فراشه بغية النوم حتى رفعت صوت المسجل عن اخره .. وعلى انغام الموسيقى الصاخبة راحت ترقص .. وتضايق الموسيقى الصاخبة محمود وتحرمه من النوم ، فيطرق باب غرفتها ويتوسل اليها ان تخفض صوت المسجل .. ولكنها لا تعبأ بتوسلاته وتستمر في عبثها وشقاوتها محاولة استثارته .. فلا يجد محمود بدا من الاستيلاء على المسجل ، واغلاقه واخذه الى غرفته

وتطرق عليه باب الغرفة وتتوسل اليه ان يعيد اليها المسجل ..ويتحول التوسل الى نوع من البكاء والهذيان .. وتشعر برغبة قاهرة للاستسلام له ومنحه جسدها .. وتظهر رغبتها في لحظة في شبه جنون . عندما تمسك يده . وتتحول اللحظة المجنونة الى نوع من المطاردة .. هي تريد المسجل .. وهو يصر على ان يحتفظ به .. وتتطور هذه المطاردة في غرفة النوم الى الاستسلام الحسي للنزوة الباغتة

.. ودون ان يدري محمود يجد نفسه منساقا لنزواتها .. مدفوعا بعامل لا سبيل للسيطرة عليه لاخذها بـين ذراعيه وتقبيل شفتيها المحمومتين .. واسكات نداء الجسد الصارخ وما هي الا لحظات حتى كان سريره يضم جسديهما العاريين .. في رقصـة جنسية من نوع جديد لم يألفه محمود ولم يجربه من قبل .. ويختلف كل الاختلاف عن ذلك الروتين الجنسي الذي تعوده وخبره في حياته الزوجية مع مديحة .

وفي الصباح عندما ضمتهما مائدة الفطور ، كان محمود يدرك جيدا ان ما كان يبحث عنه قد وجده .. وان سلوى هي البلسم الشافي لكـل جراحه .. في ليلة واحدة ، وفي نزوة خاطفة ، طردت كل الملل الذي عشعش في حياته .. واعادت الدفء الى احضانه وجددت شبابه وبعثت الحياة الى عروقه وجعلت الدم الراكد فيها يتحـرك ويركض ويرقص ..

اما سلوى فقد كان محمود بمثابة تجربة جديدة لها . كل مغامراتها الغرامية .. كل علاقاتها الجنسية كانت مع شبان متهورين في مثل سنها . اما محمود فهو رجل ناضج يختلف اختلافا بينا عن عصام وبرهان وحسام وغيرهم من الشبان الذين جربـت اسرتهم . لذا ، فهي تريد استنفاذ هذه التجربة الجديدة حتى النهايـة .. وهكذا اقبلت على محمود تشبعه متعة ولذة .. واصبحت تمضي وقتها كله معه وشهدت رمال الشاطيء غراما عجيبا بين الفتاة الشابة التي لا تعترف بكل قيد او عرف او تقليد والتي ترتدي ثوب السباحة الذي يكشف عن مفاتن جسمها العاري ، وبين الرجل الكهل الذي بدأ الشيب يزحف الى شعره وحياته . نست هي عصام ونسي هو زوجته وغرقا في موجة من الجنس والحب .

ولكن اذا كان محمود وسلوى قد نسيا العالم الذي خلفاه وراءهما في المدينة الكبيرة..فهذا العالم لم ينسهما زوجة عصام اتصلت به تسأله عن احواله .. وتم الاتصال في غرفة سلوى حيث استمعت الفتاة الطائشة الـى الزوج العاشق وهو يلفق الاكاذيب لزوجته ويحدثها عن وحدته القاتلة في الشاطيء الساحر وحنينه المتزايد اليها الذي يحرمه من التمتع بوقته وعصام يتصل بسلوى ويحدد لهـا موعد قدومه . ويتفق محمود وسلوى على تدارك الامر وعلى ان تقدم سلوى الاستاذ محمود الى عصام على انـه عمها ..

وما كاد عصام يصل حتى يشعـر محمود بالغيرة منه ويتضايق مـن وجوده . ويبتلع عصام الكذبة ويعتقد ان محمود هو فعلا عم سلوى . وفي الليل يتسلل عصام الى مخدع سلوى بغية ان يمضي الليلة في سريرها بعد ان منى النفس طويلا بجسدها الغض .. ولكن سلوى ترفض السماح له بالدخول بحجة خوفها من عمها .

ويبدأ محمود في مضايقة عصام ، بل يتجرأ ويطلب منه الرحيل بسرعة وفعلا يرحل عصام بعد ان يخيب امله ويشعر انه بات شخصية غير مرغوب فيها ..

حتى نهاية الاجازة

وتستمر سلوى في نزوتها الجنسية والحسية الجديدة حتى نهاية اجازة محمود . كانت تعلم ان في المدينة ينتظرها عشرات الشبان من امثـال عصام .. وهي تستطيع ان تختار بسهولة كل ليلة شابا جديدا يطفيء شهواتها الجامحة . اما محمود فهو تجربة جديدة .. فيه مزيج عجيب من سذاجة وخبرة ، وظمأ للحب والوصال

عندما تعود سلوى الى القاهرة .. تكون مغامرتها مع محمود قد انتهت بالنسبة لها .. وكانت تعتقد ان محمود ايضا سيفهم ان النزوة انتهت .وكما عادت هي الى برنامجها اليومي العادي .. النادي .. البيت .. الحفلات الماجنة الصاخبة .. الحياة الجنسية الجموح .. سيعود هو الى اسرته وزوجته .. عيب سلوى انها عديمة الخبرة بمشاكل الحياة وبطوايا النفس البشرية .. فهي لم تفهم ابدا مدى الانقلاب الذي احدثته في حياة محمود وفي نفسيته .. وان لها ان تدرك انها كان يبحث عنها قبل ان يلتقي بها بمدة طويلة .. وانه بعد ان وجدها لم يكن على استعداد ابدا ان يتخلى عنها بمثل هذه السهولة ..

ذلك ان محمود الذي عاد من رحلة الجنس والهوى كان غيره الذي رحل تاركا زوجته لدى امها . عاد رجلا ممتلئا شبابا وحيوية .. وكان بحاجة ماسة الى الدواء الذي يحافظ على هذه الحيوية .. سلوى ! بدونها تذوب هذه الحيوية تعتريها الضمور .. وتتلاشى ! وكان من الطبيعي ان يقارن بين مديحة وسلوى .. فيشعر بالفارق الهائل بين الربيع والخريف .. بين امرأة جامدة متحجرة العواطف وبين شابة نافرة ثائرة هائجة .. ويعجب كيف مضت كل هذه السنوات الطوال العجاف وهو يعيش على ثمار بستان مديحة اليابسة الجافة .. حتى جاءت سلوى واذاقته لاول مرة ثمار الجنة واشعرته ان هناك رياض غناء كلها زهور وشباب .. وبات ينظر الى مديحة على انها قيد ثقيل يغله وعبء ثقيل لا طاقة له بحمله .. ويحاول محمود ان يجدد علاقته مع سلوى في المدينة .. يطاردها ويلح عليها ان تقابله . ولكي تتخلص من مضايقاته تسمح له ان يقابلها في النادي . ولكنه عندما يذهب لزيارتها هناك ليرى في الجو الطبيعي الذي تحيا فيه وفي الاطار الملائم لحياتها الصاخبة يشعر انه غريب في هذا الجو .. وان لا مكان له فيه .. ولا يملك لغة يتفاهم فيها مع ابطاله من المراهقين والمراهقات .. لذا يقرر ان ينتزع سلوى من هذا الجو ويعيدها الى جو النزوة في سيدي عبد الرحمن . وبالطبع تكون محاولته محكوم عليها بالفشل سلفا . ويحاول التردد مرة اخرى على النادي .. ولكن سلوى التي بدأت تتضايق من محاصرة محمود لها .. وتصب نقمه فيما عليها وعلى تصرفاتها .. اوصت موظف الاستقبال في النادي بطرد محمود وعدم السماح له بدخول النادي .

ويصاب محمود بصدمة نفسية حادة تؤثر على اعصابه ويكتشف ان هذه الصدمة ولدت عجزا جنسيا ..ويراجع احد الاطباء .. وبعد فحوص دقيقة يؤكد له الطبيب ان العجز ليس له سبب عضوي واضح وانه على الارجح ناجم عن سبب نفسي .. ويعيش في جو من القلق وهو لا يدري ما العمل .. ويلتقي مع احد اصدقائه القدامى فيشرح له حالته . وينصحه الصديق ان يزور احدى بائعات اللذة والجسد .. الخبيرات المحترفات .. انهن يفعلن المعجزات مع الرجال العجزة من امثاله .. ويقبل النصيحة ويحل ضيفا لاول مرة على دار للدعارة ، ويجمعه لاول مرة السرير مع امرأة محترفة .. ولكن صورة سلوى التي لم تكن تفارق مخيلته تطارده وتجعله يشعر بالمهانة والضعف فيرتدي ملابسـه بسرعة .. يرفض تناول الدواء .. يهرب منه بسرعة بعد ان دفع ثمنه

ولاول مرة منذ زواجها تواجه مديحة ازمة عنيفة حادة لا تعرف كيف تتغلب عليها . زوجها عاد من رحلة الصيف انسانا اخر تكاد تنكر كل علاقة تربطه بالرجل الذي الفته واحبته وعاشرته خمسة عشر عاما .. انه يعاملها بجفاء .. وتصدر منه اعمال غريبة كأن يتسلل الى غرفة النوم ، ويتحدث همسا مع شخص غريب .. فاذا ما فاجئته اسرع يضع السماعة وهو يرتعد فرقا ويزعم ان النمرة كانت غلط ..

في البداية تتصور ان العجز الجنسي الذي اصيب به هو الذي اصاب حياتهما الجنسية بالشلل هو سبب بلواه .. فتروح تخفف عنه وقع الصدمة .. مؤكدة ان ما اصيب به مجرد امر طاريء لا يغير من واقع حياتهما المشتركـة شيئا .. وانها شخصيا لا تقيم وزنا كبيرا لما فقداه . ورغم ما اصيب بـه فهي لا تزال تنظر اليه كحبيب .. وكزوج وكرجل مثالي . وبدل ان يقابل تفهمها لموقفه بالشكر والعرفان الجميل .. ويزيل الجفوة التي بدأت منـذ عودته وتوسعت وتفاقمت وباتت تهدد استمرار حياتهما الزوجية بالخطر .. بدل من ان يقبل عليها ويغدق عليها سابق حبه وحنانه وتقديره ازداد بعدا عنها .. ازداد انطواء وتعقدا .. الذهول اصبح صفة ملازمة له ..والالم الدفين الذي لا سبب واضح له يعذبه .. حينئذ فقط تصحو من حلمها الطويل وتدرك انها في الواقع فقدت زوجها .. انثى اخرى لا تعرفها سرقته منها .. واوردته موارد التلف .. ولما كانت مديحة امرأة راجحة العقل متزنة التصرفات .. فقد تصورت ان غرام زوجها هو مجرد نزوة عارضة ..وازمة عاطفية يمر بها كل رجل بعد سنوات طويلة من الحياة الزوجية .. وانه سيعود لها لانها لم تشأ ان تتعجل في هدم عش بنته بالالفة والحب وعاشت فيه خمسة عشر عاما .. ولكن الايام تمر .. ومحمود لا يعود .. وتزداد اطواره غرابة .. المأساة تشله .. وتجعله لا يفكر بشيء سوى سلوى وايامه التي امضاها معها .. ولا يحلم بشيء سوى اعادة هذه الايام ..حتى يصبح هذا الحلم رغبة ملحة تفقده توازنه وتجعله يقوم بتصرفات لا تصدر الا من رجل احمق .. يحاول ان يعيد سلوى الى حظيرته بكل ثمن ..فيذهب لزيارتها بعد ان اعيته الحيل لانتزاع موعد منها . فتفتح له الباب وهي في غلالة النوم التي تزيد اللهيب المتقد في اعماقه اشتعالا .. وما تكاد تراه حتى تثور بوجهه ثورة صاخبة وتوبخه لتصرفاته الصبيانية وتشديده الخناق حولها .. وتطلب منه ان يتعقـل ويدرك ان ما كان بينهما غير مجرد نزوة عارضة لا يمكن ان تتكرر ثانية .. وان كل ما في وجودهما يفرق بينهما .. فهو رجل كهل متزوج .. وهي شابة حرة لا تستقر على حال وترفض كل قيد وتأبى ان ترتبط ارتباطا طويل الامد برجل .. ناهيك عن رجل في سن والدها .. وتنصحه ان يعود الـى زوجته .. ويمحو صفحتها من ذاكرته .. ولكن محمود الذي استعبدتـه عواطفه وشهواته لم يكن يصغي لها .. بل اندفع .. بجموح وجنون يحاول ان ينال منها بالقوة ما رفضت ان تمنحه اياه بالرغبة .. وتدافع سلوى عن نفسها .. وتلقنه درسا لا ينساه .. وتنتهي المعركة بفشله واندحاره وفقدانه لاخر امل ان تعود سلوى في يوم من الايام لتكون ذات الفتاة التي عرفها في سيدي عبد الرحمن .. ويترك محمود عش سلوى وقد استحال الى حطام رجل .. فقد كل شيء .. كرامته .. كبرياءه .. رجولته .. وسار ذليلا مهانا كسير القلب يفكر في مأساته . وتذكر مديحة فشعر لاول مرة انه بحاجة ماسة اليها .. فاخذ يسرع الخطى نحو داره ..يذهب اليها ويضع رأسه الملتهب فوق صدرها الحنون .. ويحدثها بكل شيء ، ويطلب صفحها وغفرانها .. وهي الزوجة الوفية السمحة الكريمة ستغفر لعزلته .. وتعيد اليه ثقته بنفسه وتقوم اعوجاجه وتبعثه رجلا كما كان قبل ان يعرف مواطن الذل .. ولكنه يصل متأخرا .. مديحة فقدت صبرها .. يئست من امكانية اصلاحه ..ضاقت ذرعا بهذا الرجل المخادع الذي يقابل حبها بالهجر واخلاصها بالخيانة .. وقررت ان تثور لاول مرة وتنتقـم لكرامتها المهينة.. وانسانيتها المهدورة وتثبت لمحمود انها انسانة لا ربوت يتحرك وفق اوامره ورغباته . تركت الدار الى الابد .. وابلغته لانه اضاع حتى الفرصة الاخيرة التي منحتها اياه

وهكذا ضاع محمود نهائيا ..واصبح اشبه بالميت الحي .. فقد يومه وغده .. لانه تعلق باسمه ورفض الانصياع لصوت العقل .. وسيقضي بقية عمره في وحدة قاسية بعد ان فقد الزوجة والعشيقة .

ملاحظات وتعليقات فنية

الفرق بين المخرج الجيد الناجح وبين المخرج الفاشل ، هو ان الاول يدرس العمل السينمائي الذي ينوي تقديمه دراسة جذرية من جميع نواحيه . ولا يقدم على تصوير لقطة واحدة قبل ان يضع نصب عينيه الهدف من هـذا العمل ويتأكد ان له ما يقوله للمشاهد وسعد عرفة عندما اقدم على اخراج رحلة العمر بعد ان تبلورت فكرته في ذهنه ووضحت اكثر بعد ان اتضحت معالمها على الورق على شكل سيناريو كان واثقا انه لا يقدم فلما ترفيهيا عابرا .. بل يعالج حالة معينة يشكو منها ازواج كثيرون في مرحلة خطرة من مراحل الحياة الزوجية . وهو اذ يفعل ذلك فلا يقطع اوصال الجذور التي تربط هذه الحالة بالمجتمع والعصر بل انه يصب هذه الحالة في اناء عصري .. ويقدمها في قالب سينمائي متسم بالواقعية رغم نعومته وشفافيته .

سعد عرفة يقول في فلمه ان الملل والرتابة والحياة التي تسير على خط واحد .. لا بد وان تقتل الحب وتسمم السعادة الزوجية .. لان طابع العصر الذي نعيش فيه هو التجديد والتغير وهو يتهم الزوجة صراحة بانهـا المسؤولة عن هذا الملل .. هي التي تخلقه بطاعتها العمياء .. وهي التي تغذيه وتنميه ، اذ ركنت للهـدوء والدعة واست انها باخلاصها لزوجها .. وتلبيتها لجميع مطالبه ..وتوفيرها جميع اسباب سعادته قد ضمنت ان يبقى هذا الزوج متعلقا بها .. محبا لها .. لا يفكر يوما في خيانتها ..

وسعد عرفة يحلل ايضا ببراعـة سينمائية لا تنكر نظرة الشباب العصري الى الحب .. ونظرة الكهول اليه .. الحب بنظر الشباب هو مجرد نزوة عارضة .. تجربة جنسية لا غير .. والحب اذا تمكن من قلب كهل فهـو يعصف به ولا يتركه الا سفينة محطمة القلوع والشراع تسلم امرها للرياح وتتركها تجرفها الى كل ساحل .. كان باستطاعة مديحة ان تنقذ زواجها وزوجها .. لو انها رفعت صوتها مرة وقالت : لا او اشتبكت مع زوجها في خناقة عائلية بريئة مدافعة عن راي تعتقد انه اصوب من راي زوجها .. لو انها حاولت ان تبدو لزوجها كل يوم وكأنها امرأة اخرى .. اوحطمت الروتين الممل باي شيء مهما كان .. ما افتقده محمود في داره هو التجديد .. وعنصر المفاجأة ..

وبطريقة غير مباشرة ينتقد سعد عرفه الروتين الذي يتسلل الى الحياة الجنسية لدى الغالبية الساحقة من الازواج بعد بضع سنوات من الزواج سعد عرفة يفرد مكانا بارزا للجنس في فلمه .. وهو لا يقدمه كبضاعة رخيصة غرضها استهواء المتفرج واغرائه بمشاهدة فلمه بمشاهد جريئة داعرة . بل يقدمه كقاعدة لقصة فلمه .. وفي قالب رزين معقول . انه يريد ان يقول ان الجنس كان وسيظل الدعامة الكبرى في الحياة الزوجية .. اذا تسرب الملل الى الحياة الجنسية .. واصبحت مجرد عملية ميكانيكية يؤديها الزوج في اوقات معينة وبشكل مرسوم . فاليوم الذي يتحول هذا الملل الى عشه تقضم الحياة الزوجية وتفتتها ليس ببعيد . فالعلاقة بين محمود وسلوى لم تكن علاقة عاطفية عذرية .. بل اكانت منذ لحظة ولادتها علاقة قوامها وعمادها الجنس . محمود تعلق بسلوى هذا التعلق .. لا لانه احبها كما احب قيس ليلاه . بل لانها قدمت له الجنس في اطار جديد وثوب جديد واشكال تختلف عن تلك التي تعود عليها في سرير الزوجية . ولعل اصدق دليل على ما اقول . هو العجز الجنسي الذي اصاب محمود بعد ان هجرته سلوى . فهو نتيجة مباشرة لرد الفعل الشديد الذي تفاعل في نفسية محمود . فعندما فقد محمود الشكل الجديد والاطار الجديد للجنس وبات مرغما على العودة الى الروتين القديم .. رفضت نفسه هذه العودة ولبس هذا الرفض ثوب العجز الجنسي .

ولو ان عالما اجتماعيا خطر له ان يقوم بالتحقيق مع مئات الازواج بعد عشر سنوات او اكثر او اقل على الزواج .. الازواج الذين يبدون في ظاهر حياتهم الزوجية في منتهى السعادة . وازال القشرة الخارجية وتغلغل الى الاعماق لاكتشف ان السعادة الزوجية والحب المتبادل هما اخر سبب يربط الزوج بالزوجة ويجعلهما يعيشان معا تحت سقف واحد . غالبا ما يكون الزوجان مجرد شخصين غريبين يعيشان حياة مشتركة بسبب الاولاد او ليس لاي منهما الشجاعة او القدرة والامكانية للبدء بحياة جديدة .. اما السبب في تبخر الحب بعد الزواج فليس الاعباء المنزلية او الاولاد .. او المشاكـل المالية .. او الارهاق الجسدي .. بل ان اللقاء الجنسي فقد ارتعاشته الاولى .. تجرد من اللهفة والفضول والشوق ..واصبح مجرد عملية روتينية مكررة . وهذا بالضبط ما اراد ان يقوله سعد عرفة في فلمه باسلوب ناعم وبصورة غير مباشرة .

النقاد المصريون الذين انتقدوا فلم عرفة بقولهم انه فلم بلا نهاية ..وكان بحاجة الى خاتمة اكثر حسما فاتهم ان عرفة يطرح المشكلة .. ويناقشها من جميع اوجهها .. ويحللها تحليلا جذريا .. ويلمح الى اسبابها كما تبدو له .. ولكنه لا يقترح ابدا حلولا لها .. ربما لانه لا يؤمن ان هناك فعلا حلا لها . صحيح انه يلقي اللوم على الزوجة .. ويتهم ضمنا الزوج بالرعونة والطيش وبانه اصبح عبدا لشهواته التي حطمته اخر الامر .. ولكنه في الواقع يقول ان الملل الجنسي هو مرض دوري لا بد وان يصاب بـه الازواج بعد كذا وكذا سنوات من الزواج . انه اشبه بالحصبة والجدري .. يفارق واحد ان لا مصل وقائي ضده الرجل والمرأة بعد ان تخمد جذوة الشهوة التي كانت تضطرم في اعماقهما ايام الخطبة وفي سنوات الزواج الاولى .. يتحمل كل منهما الاخر في حين يحن كل منهما الى التجديد والتغيير ..

الفرق بين الرجل والمرأة .. ان المجتمع الذي بنى قواعده ووضع اسسه الرجل .. جعل الخيانة الزوجية اسهـل بالنسبة للرجل .. واصعب بالنسبة للمرأة .. المجتمع لا يعاقب الرجل الذي يعاشر امرأة اخرى غير زوجته كما يعاقب المرأة التي تعاشر رجلا غير زوجها .. وكلما كان المجتمع اكثر تخلفا واكثر بدائية ، كلما ازدادت خطورة الجرم الذي ترتكبه الزوجة اذا اندفعت مع نزواتها واستسلمت للرجل الاخر .. لهذا رأينا مديحة تصبر على نزوات محمود . ولا تفكر ان تقابل خيانته بالمثل . وتمنحه الفرصة تلو الفرصة ليعود اليها . اما سلوى فقد رمز بها عرفة للجيل الجديد من النساء .. جيل يرفض قوانين الرجل .. يرفض عبوديته .. يرفض الانصياع له .. ويحقق المساواة بنفسه فعلا لا قولا ..

جميع النواحي الفنية في الفلم على مستوى رفيع . نخص بالذكر العدسة الحالمة للمصور الفنان ضياء مهدي .. التي تصور الحب .. والكره والحقد والحلم .. بلمسات حانية وبصور واقعية وهي يقظة لاحداث الفلم تبدو اشبه بالفراشة ترقص بخفة وتتحرك بنشاط اذا تطلب الواقع ذلك .. ثم تتحرك ببطء اذا كان المشهد يتطلب عمقا وقصد به ان يترك اثرا اكثر على المشاهد . وهي تسير بانسجام وامتزاج كاملين مع الموسيقى التصويرية لجمال سلامة .. وتضمهما بحنان الديكورات الواعية لنهاد بهجت .

شمس البارودي التي لعبت دور سلوى كانت صورة ناطقة للفتـاة المصرية المتحررة الثائرة . كـان اداؤها ناضجا مدركا واعيا . عرفت كيف تعبر باللمسة الذكية والايحاءة والحركة عن بنت عصر الاقمار الصناعية والصواريخ في اقبالها على الحياة في حب يصل الى حد التهور والطيش والجنون .

احمد مظهر بدور محمود كان خلاقا مبدعا .. بتمثيله المذهل لنفسية الرجل الكهل الذي صرعه الحب واذله وافقده كل شيء ..

مريم فخر الدين بدور مديحة . وعلى كمال بدور عاصم ومعهما نعيمة وصفي كانوا فوق المستوى الـذي تعودنا منهم في ادوار ثانوية .. لان عرفة عرف كيف يقدم واهبهم في الاطار اللائق بها .

المغالطات - تتمة

واذا صح ان سوريا . وان مصر ، وغيرهما تقول كلمتها . وتقرر موقفها بنفسها . فالصحيح ايضا ان اسرائيل تقول كلمتها وتقرر موقفها بنفسها .

ولفصل الختام . وفي منأى عن المغالطة واخفاء الحقائق ، فان اسرائيل تقرر موقفها بنفسها . ولاتنكر الاستئناس برأي حلفائها او اصدقائها شأنها في ذلك شأن سوريا مثلا . في الاستئناس برأي حلفائها او اصدقائها . انما هي تختلف ايضا معهم . وقد اثبتـت الاحداث صحة هذا الموقف . وهـي اليوم لا تلتقي مع الولايات المتحدة عند بعض نقاط تسوية ازمة الشرق الاوسط

لفصل الختام يمكن الاستشهاد براي السيد اسحق رابين لمجلة «تايم» هذا الاسبوع الذي قال الحقيقة بالنسبة للضغط الخارجي . على اسرائيل ، او على البلاد العربية .. فقد قال ان من الخطأ التفكير بان الولايات المتحدة يمكنها ان تملي سياستها على اسرائيل في كل ما يتعلق بمصالح اسرائيل الحيوية ، كما ان الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان يملي سياسته على الدول العربية في كل شيء .

فالامر اذن . لا يحتاج الى مكابرة او الى مغالطة .. وهاتان الصفتان لن تخدما مصلحة السلام مثلما لن تخدما الذين يلوذون بهما .

انها مغالطات ساذجة ، يدركها حتى السذج !



فيلم عربى طويل
مدينة الصمت

…شتري كيلو من الفاكهة .. …لك فيما بعد ان البائع غشك … اعطاك فاكهة اقل جودة . … اقل .. وتسكت على ذلك ولا … شكوى عليه . فانت تشارك هذا … جريمته وتشجعه ان يتمادى فيها … ترى حادث اعتداء وقع امامك … ان تنجو بجلدك وكأن الامر … ، ثم ترفض ان تتقدم للشهادة … قبضت الشرطة على المعتدى ، … بحاجة الى افادتك . فانت تعطل العدالة عن العمل ، وتفسح … لاطلاق سراح هذا المعتدى ليبحث … ضحية جديدة قد تكون انت بالذات … هى الفكرة الرئيسية في فلم … طية «مدينة الصمت» الذى كتب … بنفسه واشترك ايضا بكتابة … يو مع محمد اسماعيل رضوان … قصة كمال عطية . رجل في … الخريف . كرس حياته لمكافحة … والاجرام حتى وصل الى رتبة … الشرطة . مركزه يحمله … ات حماية الامن وتطبيق القانون … بروحه . هذا الرجل . النزيه … ، الذى لا يلين . ولا يخضع … . كان يضايقه ان يفلت بعض … ، الصغار والكبار . من العقاب … توفر الادلة الثبوتية ضدهم . … شهود العيان يرفضون الادلاء … بهم ، اما عن خوف مما قد تجره … هذه الشهادة ، واما عن استهتار … اف وعدم اكتراث ولا مبالاة . … ن نلتقى مع العقيد سيد فهمى … اسمه — في مطلع الفلم وهو … فقد وقعت جريمة قتل في وضح … ، وشهدها كثيرون .. وتقوم … باداء واجبها . فلا تجد لدى العيان غير الصمت ، فهم يخشون المجرمين ولسان حالهم يقول :

القول ان الجريمة فرضت نفسها عليه فرضا . فقد كان هذا الوالد موظفا كغيره من مئات الموظفين من امثاله يعيش على مرتب محدود ينفق منه على زوجته وولديه .. ولم يكن هذا المرتب يكفى دائما مطالبه واحتياجاته . وكان

يختلف كل الاختلاف عن افراد العصابة .. وتمنى الام نفسها ان يكون احمد من نصيب ابنتها .

ويدون ان يقصدا تبدا عواطف كل منهما تتغير تجاه الاخر . لم تعد سنية بالنسبة لاحمد المفتاح الذى


نور الشريف ونيلى : النشالة والصحفى الباحث عن المجد

يتطلع الى الناس السعداء الذين يبذرون المال بلا حساب .. ويعيشون في مستوى ارفع بكثير مما يسمح به دخلهم المحدود فيغريه ذلك ان يقلدهم .. ويفتح افاقا جديدة امام زوجته وولديه . ويعرفهم الى نوع جديد من الحياة لا عوز فيه ولا فاقة . ولا جلسات طويلة تعقد لتقليص بنود المصروفات بحيث تتفق مع المدخولات . ولكنه كان يخشى العاقبة ، ويتهيب القانون ويخاف يده الطويلة . ولكن ضغط الحاجة من جهة .. وضغط رفاق السوء من جهة اخرى جعلاه يستجيب لاغراء الحسناء الثرة التى لم تكن سوى

يوصله الى المجد مارا بطريق العصابة .. بدا يشعر انها انسانة ظلمتها الاقدار ودفعتها دفعا الى طريق الشر والرذيلة والجريمة .. وهى جميله وجمالها اسره ويحرك مشاعر كانت كامنة حبيسة في اعماقه .. هل بدا يحبها ؟ لا يدرى . كل ما يعرفه ان امرها بات يهمه .. فهو يخشى ان تصاب بمكروه ويرتاح لصحبتها ووجودها جنبه .

وسنية تشعر لاول مرة ان قلبها يخونها . وان احمد لم يعد مجرد وسيلة نحو الخلاص . بات الشاب الذى اسر قلبها وايقظ انوثتها وحرك عواطفها .. وهى متأكدة انها تحبه .

وتتطور الاحداث بسرعة . يكتشف احمد الصفقة التى تعلق عليها العصابة امالها الواسعة وتسميها الصفقة الكبرى وهى عبارة عن صفقة كبيرة لقطع ذهبية ذات قيمة تاريخية . وتكتشف العصابة ان احمد يعرف سرها وانه دس على العصابة دسا . وتضحى حياة احمد معرضة للخطر وتتعقد الامور ويزداد موقف سنية حراجة . بعد ان طلبت منها العصابة ان تبرهن على اخلاصها . وان تنفذ خطة غرضها الايقاع باحمد . ولكن سنية تستطيع ان تنقذ احمد . الذى يتمكن الاخر من كشف امر العصابة للشرطة . التى قبضت عليهم جميعا وساقتهم للعدالة لينالوا قصاصهم العادل .

الان عرفت سنية الحقيقة . عرفت ان احمد لم يكن يوما ما مجرما . وانه خدعها واتخذ منها وسيلة لتحقيق اطماعه بان يصبح صحفيا مشهورا . لولاها لما تمكن من كشف سر العصابة ولربما تعرضت حياته للخطر . انها لا تكرهه . كان اول رجل طهر افكارها وقوم طريقها في الحياة دون ان تدرى احمد هو الصفقة الكبرى التى خرجت بها من مغامرتها .

اما احمد فما موقفه من سنية ؟ هذه الفتاة التى امنت به ومهدت له طريق الشهرة والمجد وعرضت حياتها للخطر من اجله . ما الذى يقوله لها؟ يحبها ؟ نعم . ولكن ماذا عن ماضيها؟ ايمكن ان يربط مستقبل حياته بنشالة ؟ الى اين سيسير كل من احمد وسنية بعد تجربتهما المشتركة القاسية؟ هل سيلتقيان ؟ كل الدلائل تشير الى ذلك .. لا سيما وان رئيس المباحث نفسه بارك حبهما . ثم ان الحب يفعل المعجزات دائما . واللقاء بين سنية واحمد بحد ذاته معجزة .

كمال عطية بنى فلمه حجرا حجرا وحرص ان يكون الاساس الذى يقوم عليه البناء متينا راسخا . والاساس هنا القصة التى وضعها بنفسه . وجعل بطلتها تحترف النشل بصورة مقنعة جدا . بعد ان مهد لهذا الاحتراف بتصوير ماضى الاب . وجو الدار . والحاجة الملحة ولذة المغامرة . وفي نفس الوقت استطاع ان يخلق الظروف المعقولة للقاء بين البطل والبطلة .. لقاء مصالح .. وبيد ماهرة خبيرة بدا يكشف لنا تدريجيا اثر هذا اللقاء في قلبيهما . والتفاعل المحتم داخلها . وكيف انتهى هذا التفاعل الى الحب . ولكن كمال لم ينس الهوة الاجتماعية الهائلة التى تفصل بينهما . لذا . فقد جاءت النهاية جدية . البطل لم يسارع للارتماء في احضان البطلة . وكان عليه ان يفكر قبل ان يقرر خطوته التالية .

كل الممثلين ابدعوا . نيلى بدور سنية . نور الشريف بدور احمد . محمود المليجى بدور فهمى ومعهم صلاح نظمى . محمد الدفراوى . جمال اسماعيل . حسن حسين . ليلى فهمى فاتق العزب . محمد منسى . نادية شكرى وعفاف وجدى .

موعد عرض الفلم الساعة الخامسة والنصف مساء مع ترجمة عبرية .


…د المليجى : عقيد فهمى ، الرجل الذى كرس حياته لمكافحة الجريمة

…ن الشر وغنى له .

… نفس المدينة الصامتة يعيش شاب يدعى احمد .. يحلم .. فوجد ان اسهل الطرق اليه … من حملة شعواء ظالمة على رجال … ة . وفي مقدمتهم سيد فهمى … فيها بالاهمال . وبترك المجرمين … ويرتكبون الجرائم . لانهم اعجز … يتمكنوا من وقفهم عند حدهم … في اعماق السجون .

… ذلك لا يجد سيد فهمى بدا من … التحدى بمثله . فيدعو الصحفى … الى العمل معه . ويقبل احمد … المهمة . فيتنكر . ويختلط باوساط … ن . ويتظاهر انه واحد منهم . … وراء الفرصة الكبرى التى … ها .

… سيه هذا يلتقى مع سنية ! … هى الطرف الثاني في قصتنا . … التقيت معها في الشارع . وطالعتك … الصافي البرئ . وفستانها … العصرى المحتشم ، ورزمة الكتب … التى تحملها . لخيل اليك انها … جامعية .. اما ان تكون ذاهبة … جامعة او عائدة منها .. ولكن … لم تكن فتاة جامعية ابدا .. … كانت نشالة . نشالة عصرية … .. اتخذت من حسنها الفتان … يدير رؤوس الرجال .. ومن … البرئ الساذج .. ومن رقتها … المصطنعة .. من رشاقتها وخفة … .. اتخذت من كل ذلك قناعا … وستارا كثيفا يخفى حقيقة مهنتها … كى الرجال وابرع المحققين .. … ها تصول وتجول تنشل محفظة … تخطف حقيبة ذاك . تبحث عن … جديدة او عن بارع خبير يعلمها … عن اسرار المهنة .

… انحدرت فتاة جميلة كسنية الى … الهاوية ؟ كيف انزلقت الى مهاوى … فاصبحت لا تعاشر سوى المجرمين … لا تختلط الا بالسفلة وحثالة … ؟ المثل المصرى يقول : فرخ الوز … والوز الذى تعلمت منه سنية … كان والدها . والبركة التى نمت وترعرعت كانت الدار التى نشأت …

… الوالد لم يولد هو الاخر مجرما … يكن بطبيعته ميالا للشر . يمكننا

بخزانة المكلف بحراستها . فكان ان سقط .. وانتهى الامر به الى السجن . واذا قيل ان السجن تهذيب واصلاح .. فان سجن هذا الوالد عذبه واصلحه في طريق معاكس . باختصار نضج الرجل تماما .. وفهم اصول الصنعة . وخرج من السجن وهو يحمل شهادة لا يخجل من حملها ابرع المجرمين واعرقهم . وكان من الطبيعى بعد هذا التغيير الجذرى في حياته ان يتغير الجو واوجه نشاطه . وان يؤثر الجو الجديد صحبة جديدة تتفق مع اتجاهاته وميوله داخل داره . وان تتردد على الدار على الفتاة المراهقة التى تسحرها المغامرات التى يتحدث عنها والدها .. وان تلهب خيالها قصص البطولة الجديدة .. فاذا اضفنا الى ذلك التشجيع الذى كانت تلقاه من والديها . ادركنا سبب اندفاعها الى العالم الجديد تغزوه . وهى مفتونة به في البداية . ومرغمة على ولوجه في النهاية بعد ان اصبحت العائل الوحيد لاسرتها . اثر اخلاد والدها الى «الراحة» بعد ان تعب وتقدم به العمر .

وهكذا احتلت سنية مكان والدها بين افراد العصابة . وحب الجميع بهذا العضو الجميل الخفيف اليد والحركة وكان اللقاء بين احمد وسنية في بدايته لقاء مصالح . سنية لم تكن بالنسبة لاحمد اكثر من وسيلة توصله الى هدفه وجسر يعبره للوصول الى سر العصابة التى ادرك انها تنتمى اليها وسنية هي الاخرى لم تلحظ وسامة احمد ولا شبابه . بقدر ما سحرتها احاديثه الطريفة عن مشاريعه للمستقبل قال انه لا يريد ان يقضى عمره كله في الظلام وفي خوف دائم من رجال الشرطة .. نشل المحافظ وسرقة الاشياء الصغيرة توافه .. لا تدر الا عشرات الجنيهات . لا بد من عملية واحدة كبيرة ، يعقبها رصيد ضخم في البنك وانتقال سريع من عالم الظلام الى عالم النور .

واستمعت الفتاة بانفاس مبهورة الى احاديث احمد . فهذه هى الفرصة التى طالما تمنتها .

وترحب الام بهذا الشاب الوسيم الذي تعلقت به ابنتها .. وتتفحصه جيدا بعينيها الخبيرة .. فيبدو لها اصيل النفس



الجمعة ١١-٤-١٩٧٥

مواعيد نشرات الاخبار

٦٫٠٠ . ٧٫٣٠ . ٨٫٣٠ . ١٠٫٣٠ . ١١٫٣٠ . ١٣٫٠٠ . ١٤٫٣٠ . ١٥٫٣٠ . ١٧٫٣٠ . ١٨٫٣٠ . ١٩٫٣٠ . ٢١٫٣٠ . ٢٢٫٣٠ . ـ ٢٤

٦٫١٥ القران الكريم ٦٫٢٥ كلمة الصباح ٦٫٤٥ مجموعة اغان ٨٫٠٠ برنامج «ستديو رقم — ١ — ١٠٫٠٠ برنامج المراة ١٠٫٤٠ من اقوال الصحف ١٠٫٠٠ نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢٫٣٠ مجموعة اغان ١٣٫١٠ على هامش الاحداث ١٣٫٢٥ يغنى معذب قلبى — ليل نجار — ١٤٫٥٠ مونولوج «قالب — فلفل المصري ١٥٫٠٠ طبيب وراء الميكرفون ١٥٫٣٠ غدا على ملاعب كرة القدم ١٦٫٠٠ «سال روحك — ام كلثوم ١٧٫١٠ صور من الحياة ١٨٫١٠ من الغناء العراقى ١٨٫٥٣ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٩٫٠٠ حديث ابن الرافدين ٢١٫٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢٫٠٠ على هامش الاحداث ٢٢٫١٠ حياتى انت — محمد عبد الوهاب ٢٣٫٠٠ مطربة السهرة نجاة الصغيرة ٢٣٫٣٠ من الغناء القديم .

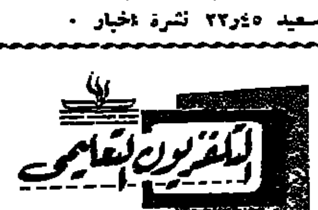


الجمعة ١١-٤-١٩٧٥

١٥٫٠٠ برامج الاطفال ملحنون وعازفون ١٥٫٢٥ السلام لقدوم السبت ١٧٫٣٠ موجز انباء بالعبرية ١٧٫٣٢ موجز انباء بالعربية

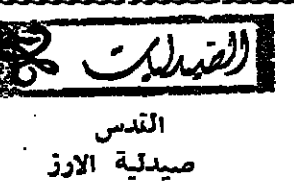
البرامج العربية

١٧٫٣٤ فيلم عربى — مدينة الصمت — ١٩٫٤٥ نشرة اخبار ٢٠٫٠٥ اغنية السبت ٢٠٫١٠ شريط الاسبوع ٢١٫١٠ فيلم تلفزيونى بعنوان : عيد سعيد ٢٢٫٤٥ نشرة اخبار .

الجمعة ١١-٤-١٩٧٥

٨٫١٥ حساب للسابع ٩٫٠٠ حساب للسادس ٩٫٢٥ فصول في الادب للسابع — التاسع ١٠٫٠٠ علم الاحياء للعاشر ١١٫٠٥ علم الاحياء للتاسع ١١٫٢٥ مناسبة عيد الاستقلال ١٢٫١٥ برامج اجتماعية وتربوية .



القدس
صيدلية الارز
ساحة باب الساهرة
تلفون — ٢٨٣٦٨٢
الصيدلى بركيف مغجيان
دار مصطفى العلمى — واد الجوز

نابلس
صيدلية حسن
الصيدلى المسؤول حسن الشخشير
تلفون — ١٧٣٥

بيتلحم
صيدلية الحياة
بيت لحم — تلفون ٢٨٩٣

طولكرم
صيدلية المدينة
تلفون ١٥٠
الصيدلى المسؤول
سمير السرغلى

اريحا
صيدلية الاردن
الصيدلى المسؤول يعقوب الحسينى
تلفون — ٢٣٢٢

الخليل
صيدلية الحياة
الصيدلى المسؤول
يوسف الهيمونى
تلفون — ٨١٦
الخليل

حلحول
صيدلية حلحول
الصيدلى محمود ملحم
تلفون ٢٦٤٣

جنين
صيدلية حسام وناصر
صيدلية ابو غزالة
الصيدلى يسرى بكر عبد الحق
تلفون — ١٠٥

رام الله
صيدلية الحياة
ت ٢٥٣٦

خدمات استعلامات

المناوب

رام الله
عصام ابولبن
البيرة

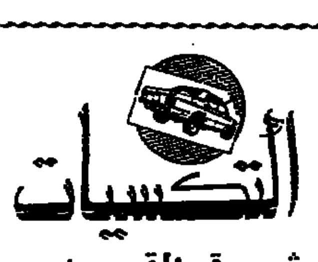
بيت لحم
الدكتور
لطفي حجازي

الخليل
الدكتور
عبد العزيز شقير

طولكرم
الدكتور
غانم الغانم

جنين
الدكتور
هاشم جرار

نابلس
الدكتور
محمد زهير حلاوة





شرق القدس
تكسي المدينة
باب الساهرة
تلفون — ٢٨٣٣٤٢ ، ٢٨٤٤٨٢

تكسي عبله
سفريات منظمة
بين القدس واريحا — جسر اللنبى
للحجز اتصلوا مع تلفون ٢٨٣٣٨١
باب العامود

تكسي الشرق الاوسط
خلف البريد
تلفون — ٢٨٣٦٣٤ ، ٢٨٠١٣٢

الخليل
تكسي النسرين

الناصرة
تكسي الركاب
تلفون — ٥٥١٠٥

نابلس
تكسي الاعتماد
شارع غرناطة
تلفون — ٤٣٩
وفرعه الجديد
ميدان الحسين
تلفون ٢١٨٣
سفريات منظمة من والى
جسر دامية

دور السينما

سينما الناصرة
الناصرة — تلفون ٥٤٤٣٩
تقدم الفيلم الكبير
المزيفون
دريد لحام — نهاد قلعى
الحفلات الساعة ٤٫٠٠ و ٨٫٠٠

سينما ستوديو
بيت لحم — تلفون ٢٩٣٩
تقدم اجمل ما غنت مطربتكم المحبوبة
وردة في
حكايتي مع الزمان
بالالوان
وردة الجزائرية — رشدى اباظة
يوسف وهبة — لبنبة
اجمل افلام الجودو والكراتيه
البطل الدموى
شقيق بروسلى — فون لى
بالالوان
الحفلات : ٣ و ٧٫١٥ مساء

سينما ديانا
الناصرة تلفون ٥٤٦٥٠
سينما ديانا
تقدم الفيلم الكبير
الدب الاسود
حفلة الساعة ٨٫٣٠ مساء

سينما الامل
بيت لحم — تلفون ٢٧٥٤
تقدم قصة احسان عبد القدوس الخالدة
العذاب فوق شفاه تبتسم
بالالوان الطبيعية
محمود ياسين ونجوى ابراهيم
فيلم الجودو والكراتيه
البطل الحديدى
ملون ومترجم للعربية
الحفلات : ٣ و ٧٫٣٠ مساء

سينما بيت لحم
بيت لحم — تلفون ٢٤٧٣
تقدم فيلم الحب والاغراء
الشاطئ المحرم
بالالوان الطبيعية
المجرمون السبعة
وفيلم المغامرات
سكوب ملون
الحفلات ٣ و ٧٫٣٠ مساء

سينما رنسيس اريحا
البحث عن فضيحة
بطولة : يوسف وهبى — ميرفت امين — زيزي البدراوى — محمد رضا
الحفلات ٣ و ٧٫٣٠ مساء

ريفولي اريحا
اريحا
تقدم القصة الاجتماعية المثيرة
انا وابنتي والحب
بطولة محمود ياسين — هند رستم
سهيرة
الحفلات ٣٫٠٠ و ٧٫٣٠ مساء

اعلانات مبوبة

مكتب الخدمات
ترجمة ، طباعة ، دعاية ، نشر
شارع صلاح الدين — ٤
عمارة الاوقاف
تلفون — ٢٨٤٠٥٣ — القدس

محمد ناصرية
مكتب الصحافة المتحدة
اريحا — تلفون ٢٣٢٢
اعلانات ، اخبار ، مطبوعات ، دعاية

تلفزيون وكهرباء القدس
فوزي الشيخ علي
صيانة وتركيب كافة انواع التلفزيونات
القدس — بيت حنينا — تلفون ٢٥٤٧١٨

حديقة بلدية البيرة
تلفون : ٢٣١٩
* بادارة : ابو سمير *
ترحب بكم
حيث الجلسة الممتعة بين ازهار الورود . وشلالات المياه
ماكولات شرقية والفرنجية
مازات لبنانية
استعداد تام لتلبية طلبات الاعراس

منتزه الخيام
يرحب بكم
حيث الجلسة الهادئة والماكولات الشهية
استعداد خاص لاستقبال اهالى منطقة الناصرة
اريحا — شارع عين السلطان
تلفون — ٢٤٧٧

منتزه العماره
عين الديوك
ماكولات شهية ، خدمة ممتازة
اسعار معتدلة
اريحا — بركة سباحه

منتزه
الوادي الاخضر
يرحب بكم اليوم وكل يوم
حيث الخدمة الممتازة والاسعار المعتدله
اريحا — شارع عين السلطان
تلفون ٢٣٤٩

ماهر سلامة طيبي
الطيبة — المثلث
وكيل لجميع انواع التامين
تامين على الحياة . تامين حريق وسرقة
تامين سيارات ، تامين اصابات عمل

كراج عناتا
لصاحبه
مراد ابو عوده
تجليس ودهان جميع انواع السيارات
المنطقة الصناعية الجديدة
عناتا — القدس

متجرة الجوده للتعمير
الاخوان عبد القادر
منطقة الدير — الطيبة — المثلث
تقوم بكافة اعمال النجارة بجميع الاحجام

ستوديو فايز
تصوير ، طبع وتحميض ، افلام
استعداد لتصوير الحفلات
خلف سينما القدس ت — ٢٧٢٨٤٤

ستوديو بركات
تصوير ، طبع وتحميض ، افلام
كاميرات للبيع والتاجير
استعداد لتصوير الحفلات
اريحا — تلفون ٢٦٧٣

فوتو يحزقئيل
افلام ، كاميرات ، مكائن للطبع والغسيل
شارع يافا ٤٧ — داخل البناية
القدس تلفون — ٢٢٥٥٩٠

ستوديو سنجام
المصور عايش
تصوير عادي وملون وخدمات
خاصة للطلاب والطالبات
اعارة كاميرات مجانا
الخليل — باب الزاوية — عمارة عبده
تلفون — ٣٢٥

سوبرماركت محمد العيساوى
لجميع انواع المواد الغذائية
بالمفرق والجملة
اريحا — تلفون — ٢٣٩١

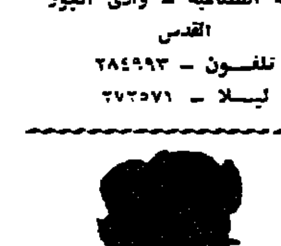
المطبعة الفنيه
تكافه انواع المطبوعات والكليشيهات
دقة ، سرعة ، اسعار معتدلة
القدس — شارع الزهراء ،
خلف صيدلية الطريق
تلفون — ٢٨٤٢٨٧

سجاد شوسان هبيرة
اكبر انواع السجاد الاسرائيلي والايراني
القدس شارع يافا ٦٠
تلفون — ٢٢٢٢٣٨

مخيطة العباسي
لصاحبها محمود العباسي
خياط للرجال والسيدات
القدس — شارع صلاح الدين ٤
عمارة الاوقاف — الطابق الثالث

هل تقيت ملابسك الجديدة ؟
لا تزعل ، ولا يهمك
نعيم ابو شوشة
الرتى الفنى
لجميع انواع الملابس
يضع خبرة ٣٠ عاما في خدمتك
القدس — شارع الرشيد — مقابل فندق هولى لاند

خدمة ونشات القدس
عثمان البليبسي واخوانه
المنطقة الصناعية — وادى الجوز
القدس
تلفون — ٢٨٤٩٩٣
ليلا — ٢٧٢٥٧١

صالون سان ريمو للتجميل
لصاحبه جورج نازي
اختصاصي تجميل عرايس وتمليس
احدث الموديلات لعام ٧٥ — ٧٦
القدس — تلفون ٢٨٤١٠٠
شارع صلاح الدين ٥ — عمارة الاوقاف

مؤسسة الشرق السريع
للسياحة والسفر
نابلس — عمارة البلدية — تلفون ١٥٠١
تذاكر سفر لجميع انحاء العالم
ورحلات داخلية
وجميع انواع التامين

سامي رورو
اخصائي تبريد وتكييف هواء
لتصليح غسالة او ثلاجة
اطلبوا
تلفون ٢٨٤٣٩٥
القدس

للاستشارات والخدمات العامة اعتمدوا
مكتب الامل
بادارة
فارس ايوب — ابوغازى
محمد عليان — ابو العز
القدس — شارع صلاح الدين
بناية صندوقه تلفون — ٢٨٥٨٣٦

سبورت
ومعرض ازياء ام الفحم
لاصحابه
لطفي وجاسر محمد ابو عا سعدنان لطفي
لبيع جميع مستلزمات الرياضه
والملابس على انواعها
حارة المحاميد — ام الفحم

احذروا التقليد
شاي الغزالين الاصلى
وارد
فتحي محمود الددو
طولكرم — تلفون ٦٨
نابلس — تلفون ٢٢٥ و ٢٥٨١
كل تعبئة لا تحمل اسمنا هى مقلده

اراض

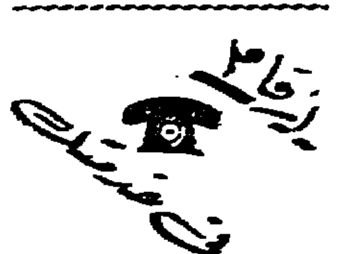
للبيع في اريحا
اراضي وابنية ومزارع
المراجعة مع
ديمتري تيودور
تلفون — ٢٢٣٠
اريحا — شارع عين السلطان

شركات ومؤسسات

مؤسسة نجار التجارية
نابلس شارع فيصل — بناية طاهر المصري تلفون — ٣٢٦٣
مؤسسة مختصة بالتسويق
بكميات كبيرة والمفرق
وكلاء وموزعون
- مبيع بروفيلات الالمنيوم المغلقة والمفتوحة ، المطليه والغير مطليه للشبابيك والابواب والفترينات .
- تعهدت تنفيذ اشغال الالمنيوم الكبيرة وغرف البلاستيك والابواب الجاهزة
- استعداد خاص لتزويد المحلات التجارية والسوبرماركت بجميع انواع الرفوف المعدنية .
- جميع اشكال الاثاث المعدني الحديث للمكاتب والدوائر .
- حمامات شمسية مطلية بالانوديز الكيماوي المكفول
- خزائن بلاستيك سحاب ورفوف للمطبخ للمغسلة والحمام جاهزة
اطلب كاتالوج المؤسسة المصور يدر عليك ربحا بالتعاون مع مؤسساتنا .

مطعم مسودة
يرحب بكم ويقدم
كافة الماكولات الشرقية والافرنجية
فروج ، معمر وخروف محشى بالاضافة للمناسف العربية ..
القدس — شارع المسعودي — خلف سينما القدس — ت ٢٨٤٠٤٨

اذا كنت ترغب في تنظيم رحلة جماعية
شركة باصات الرام
تضع
احدث الباصات المريحة في خدمتكم
على استعداد تام لتلبية طلباتكم
للحجز والاستعلامات
تلفون — ٢٥٤٠٤٨ — القدس



نجمة داود الحمراء	١٠١
المطافئ	١٠٢
استيضاح ارقام هواتف	١٤
تصليحات خلل في هاتف	١٦
برقيات	١٧
مكالمات دولية	١٨
مكالمات بين المدن	١٩
معرفة الوقت بالتلفون	١٥
الشرطة	١٠٠
حالة الطقس	٠٣-٦٢٥٢٤١
مكالمات مع السفن في عرض البحر	٠٤-٦٨١٨١
شركة كهرباء محافظة القدس	٢٨٢٣٣٥



الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما مض

انشقاق خطير في الاسرة الهاشمية

بسبب معارضة الحسن للانضمام الى القيادة مع سوريا

القدس — لمراسل خاص — يؤكد المراقبون في عمان بان الموقف هناك متأزم اثر الانشقاق الذي وقع بين الاسرة المالكة حيث يتزعم الملك حسين فريقا من المقربين له من بينهم الامير محمد والشريف زيد بن شاكر رئيس الاركان •

ويتزعم الامير حسن قوة المعارضة وتضم والدته الملكة زين وخاله الشريف ناصر بن جميل ومدير الاستخبارات وعناصر مؤيدة من كبار ضباط الجيش • والاسرة المالكة • وقد حدث الانقسام قبل حوالي الشهر والنصف عندما بدأ الملك حسين يعلن رغباته بالانضمام الى الوحدة السورية الفلسطينية ضمن القيادة السياسية المشتركة • الا ان الامير حسن وجماعته ابدوا كل معارضة في ذلك • مما حدا بالملك الى اعتقال ١٣ ضابطا من كبار ضباط الجيش • الذين يؤيدون الامير حسن •

وقامت الجماعة المؤيدة للامير حسن بعملية مضادة قبل حوالي عشرين يوما واعتقلت ٢٢ ضابطا من الضباط المؤيدين للملك نفسه من القوات الخاصة • والحرس الملكي وسلاح الدروع والفرقة الثالثة ورغم تفسي الامير حسن للحادث الا ان الملك امر بتفتيش مزارع خاله الشريف ناصر للبحث عن الضباط المفقودين • ولا زال الموقف بعد ذلك متأثرا نتيجة هذا الانشقاق المتزايد والذي وصل اوجه بين صفوف الجيش وربما التحدي نفسه بين الفريقين •

وتقول هذه المصادر ان الملك لا يجرؤ في الوقت الحاضر على توجيه ضربة محكمة ضد جماعة الامير حسن نظرا لقوتها في الجيش • بينما تتوقع مصادر اخرى ان تسفر احداث الاردن عن امور خطيرة •

وتطالب جماعة الامير حسن علانية بتطوير الاردن اى الضفة الشرقية والاحتفاظ باردنته اردنة كاملة من جميع الفلسطينيين • وقد رفعت شعار اللاعودة للضفة الغربية •

وزير خارجية يوغوسلافيا يصل القاهرة اليوم

القاهرة — الوكالات — تبدأ صباح غد المحادثات الرسمية بين مصر ويوغوسلافيا • ويرأس الجانب المصري في هذه المحادثات السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية ويرأس الجانب اليوغوسلافي السيد ميلس مينتش وزير الخارجية اليوغوسلافي الذي سيصل الى القاهرة مساء اليوم في زيارة رسمية لمصر تستمر ثلاثة ايام بدعوة من السيد اسماعيل فهمي •

وعلم ان المحادثات ستتناول الوضع الراهن لازمة الشرق الاوسط في ضوء تعنت اسرائيل وعرقلتها جهود السلام الخاصة بالشرق الاوسط •

الولايات المتحدة ترغب

في تعزيز علاقاتها التجارية مع روسيا

موسكو — يونايتدبرس — اعلن امس وزير المالية الامريكية وليام سايمون ، في مؤتمر صحفي عقده حال وصوله الى موسكو عن طريق باريس ، ان الولايات المتحدة ترنو الى توسيع متاجرتها مع الاتحاد السوفياتي ، رغم الغاء الاتفاق التجاري من سنة ١٩٧٢ من قبل الحكومة السوفياتية •

واضاف السيد سايمون انه جاء الى موسكو للتناقش مع ممثلين سوفيات بصورة واضحة حول قضايا تتعلق بتطوير العلاقات التجارية بين الدولتين وذكر ان حكومته تحافظ على التزاماتها في الاتفاق التجاري بين الدولتين • وقال انه سيحاول ازالة جميع العقبات التي تعترض التجارة الامريكية السوفياتية •

واكدت معطيات نشرت في واشنطن قبيل سفر سايمون ان حجم التجارة بين الدولتين في السنة الماضية قد انخفض ب ٣٦ بالمائة •

وصرح وزير التجارة الخارجية السوفياتي الذي استقبل الوزير الامريكي ان الاتحاد السوفياتي يتوقع ان تتخذ الولايات المتحدة اجراءات ملائمة لتحسين الوضع التجاري الحالي بين البلدين •

استقالة حكومة تشيلي ذات الصبغة العسكرية

سانتياغو — رويتر — قدمت حكومة تشيلي التي تتالف من ١٧ رجلا استقالتها الى الرئيس اوليفار بينوتيف لاطلاق يده في اختيار وزارة جديدة تضم مزيدا من الوزراء المدنيين على الارجح •

وقال ناطق حكومي اعلن ذلك ان الرئيس طلب من الوزراء البقاء في مناصبهم الى حين تعيين حكومة جديدة تكون مهمتها التركيز على حل مشكلات تشيلي الاقتصادية •

وقد بقيت الوزارة في الحكم دون تغيير تقريبا منذ ان اطاح انقلاب عسكري بحكومة الرئيس سلفادور الليندي الماركسية في سنة ١٩٧٣ • وتضم الوزارة الحالية ثلاثة وزراء مدنيين فقط

دعوة السادات — تتمة

مراسلها في الولايات المتحدة ان هذه الزيارات من شأنها ان تكسر الجمود الذي يخيم على المساعي السلمية في المنطقة •

ايران تمنح حق اللجوء السياسي للبرزاني

طهران — يونايتدبرس — صرح امس الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه ايران ان زعيم الثوار الاكراد الملا مصطفى البرزاني قد وجد ملجأ مع افراد عائلته في مكان ما قرب طهران •

واضاف الشاه في مقابلة صحفية ان البرزاني وافراد عائلته بامكانهم ان يحظوا بحماية القوانين الايرانية •

وقال ان ايران الغت تأييدها للاكراد لان ثورة الاكراد كانت ثورة لا فائدة ترجى منها وغير ناجحة ولم تؤد لاي شيء وكان يجب ايقافها • واضاف ان ايران لن تشجع الاكراد الذين هربوا الى اراضيها ، بالبقاء في مخيمات اللاجئين

الامير حسن يتوجه الى المانيا الغربية

عمان — رويتر — كان الملك حسين في وداع الامير حسن ولي العهد وزوجته الاميرة ثروت لدى مغادرتهما عمان امس الى المانيا الغربية في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام •

صمود قوات سايغون امام هجوم شيوعي

سايغون — رويتر — صمدت القوات الحكومية الفيتنامية الجنوبية امس لاول مرة امام هجوم شيوعي منذ بدء الزحف الكاسح الذي امن للقوات الشيوعية احتلال ثلثي البلاد في مدى شهر واحد •

وجاء نجاح القوات الحكومية هذا في وقت يدور فيه نقاش سياسي في واشنطن حول وعود سرية من الرئيس السابق نيكسون الى حكومة سايغون بردود فعل امريكية لاي خرق رئيسي لاتفاقات عام ١٩٧٣ للسلام من قبل حكومة هانوي •

وتمثل نجاح قوات حكومة سايغون امس بطردها قوات شيوعية تهاجم كسوان بوك العاصمة الاقليمية الواقعة على بعد ٧٢ كيلومترا الى الشرق من سايغون •

وقالت مصادر عسكرية ان كسوان لوك وهي حلقة مهمة في خط الدفاع الخارجي عن سايغون قد طهرت تماما من القوات الشيوعية عند ظهر امس •

معرض دولي يقام ببيروت الشهر القادم

لندن — رويتر — يصل الى بيروت في الشهر المقبل حوالي ٢٠٠ مدير لشركات اجنبية للوصول الى اتفاق حول صفقات تجارية مع رجال اعمال عرب في معرض تجاري يفتح في بيروت من ٢—٢٤ من شهر ايار • وستعقد الصفقات بواسطة المساومة والبيع وجها لوجه بين رجال الاعمال العرب ومديري الشركات الاجنبية •

٦٤ بالمائة — تتمة

الامريكيين تعارض تقديم مزيد من المساعدة العسكرية لفيتنام الجنوبية وكمبوديا حتى لو كانت المساعدة ستمنع حدوث حمام دم في البلدين •

وجاء في الاستفتاء ان ٥٧ بالمئة من الاشخاص الذين جرى استفتاؤهم في وقت سابق من الشهر الحالي قد عارضوا المساعدة في حين ايدها ٢٩ بالمئة • اما الباقون فلم يكن لهم موقف محدد •

وكانت نتيجة الاستفتاء بالنسبة الى كل بلد على حدة هي معارضة ٧٥ بالمئة لتقديم مساعدات طارئة لفيتنام الجنوبية وموافقة ١٦ بالمئة على المساعدة في حين عارض ٦٦ بالمائة تقديم المساعدة الى كمبوديا ووافق عليها ٢٣ بالمئة •

دور روسيا — تتمة

حول الدور السوفياتي في المساعي السلمية لحل قضايا الشرق الاوسط وكانت القاهرة قد طلبت تحديد دور كل من موسكو وواشنطن من ازمة المنطقة على ضوء طلب مصر انعقاد مؤتمر جنيف بعد فشل مساعي الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية لتحقيق تسوية جزئية بين مصر واسرائيل •

وكان السيد حافظ اسماعيل قد اطلع السيدين مرعي وحجازي وكذلك السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية على الموقف السوفياتي من التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط •

واعلن في القاهرة خلال الايام الماضية ان السيد فهمي سيتوجه الى موسكو قريبا في اعقاب ارسال السيد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي مذكرتين الى الرئيس انور السادات حول اخر تطورات المنطقة • ولكن مصادر عليمة في العاصمة المصرية ذكرت ان المذكرتين تتعلقان بالدعوة المصرية لانعقاد مؤتمر جنيف •

امريكا تواصل — تتمة

يكون السيد الون سيحمل افكارا جديدة او مقترحات تناقض الخطوط الاساسية التي اقرتها الحكومة بشأن التوصل الى اتفاق جديد لفصل القوات مع مصر • وكان مجلس الوزراء قد اقر هذه الخطوط قبل الاعلان عن توقف مساعي الدكتور كيسنجر في المنطقة في منتصف الشهر الماضي •

هذا وسئل مصدر مطلع في وزارة الخارجية الامريكية عما اذا كانت عملية اعادة تقييم السياسة الامريكية في المنطقة ستسفر عن اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف لدى انعقاده فامتنع عن الرد واكتفى بالقول ان الحكومة الامريكية ما زالت تدرس الوضع في الشرق الاوسط من معظم جوانبه وستعلن عن موقفها الصريح والواضح لدى انتهاء عملية اعادة تقييم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط واماكن اخرى من العالم •

وتتوقع بعض الاوساط السياسية في اوروبا الغربية ان يزداد التعاون السوفياتي الامريكي في اطار مؤتمر جنيف اذا ما قررت واشنطن السير في طريق الحل الشامل بدل الحلول الجزئية التي اتبعها الدكتور كيسنجر حتى الان •

يعقوبي : اسرائيل تقرر مستقبلها وليس امريكا

بئر السبع — اعلن امس السيد غاد يعقوبي وزير المواصلات في محاضرة القاها في جامعة النقب ، ان مفتاح مستقبل اسرائيل هو في طريقة حياتنا واعمالنا هنا وليس في واشنطن •

واكد الوزير ان لسياسة الولايات المتحدة تأثيرا كبيرا ولكن ليس على قدرة اسرائيل في تحقيق سياسة اقتصادية واجتماعية والتهيؤ من جديد لاحتياجات الدولة •

واضاف السيد يعقوبي بانه يعتقد ان الولايات المتحدة تعرف ان كون اسرائيل ضعيفة لن يؤدي الى توسيع تأثير الولايات المتحدة في مصر •

انفجار قنبلة خارج قنصلية الجزائر بباريس

باريس — رويتر — انفجرت قنبلة في سيارة خارج القنصلية الجزائرية هنا صباح امس وذلك قبل ساعات من الموعد المقرر لسفر الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستانغ الى الجزائر • وقال البوليس انه لم يصب احد بجروح في الانفجار وانه لم تصب اية سيارة اخرى باضرار • وزيارة الرئيس ديستانغ هي اول زيارة يقوم بها رئيس فرنسي الى الجزائر منذ حصولها على الاستقلال قبل ١٣ سنة •

بحث تنشيط التعاون بين العراق والسودان

بغداد — رويتر — استؤنفت عناصر المباحثات بين العراق والسودان للبحث في تنشيط التعاون بين البلدين وامكان مساهمة العراق في بعض مشاريع التنمية في السودان •

وترأس الجانب العراقي في المباحثات السيد طه الجزراوي وزير الصناعة والمعادن والجانب السوداني الدكتور بهاء الدين محمد وزير الدولة للشؤون الخاصة برئاسة الجمهورية وعضو الوفد المرافق للرئيس السوداني جعفر نميري

دعوة العراق وايران لتحسين معاملة الاكراد

لندن — رويتر — قالت مجموعة من السياسيين ورجال الكنيسة البريطانيين في رسالة في صحيفة «التايمز» اللندنية امس ان العراق وايران يمنعان المنظمات الانسانية الدولية من الوصول الى اللاجئين الاكراد •

ووقع الرسالة كل من السيد فيليب نويل بيكر الوزير السابق والسيد دوغلاس جاي وهو وزير سابق ايضا والنائب راسل جونستون واسقف ساتوارك الانكليكاني واسقف ستيني المساعد واللورد سوبر وهو من رجال الكنيسة البارزين •

والرسالة موجهة من مركز لندن لحقوق الانسان • وجاء في الرسالة قولها ان المنظمات الدولية تستطيع القيام بدور كبير في المساعدة في تخفيف الالام الناجمة عن حالة حرب • وحثت الرسالة العراق وايران على معاملة الاكراد بصورة انسانية والسماح للصليب الاحمر الدولي بالوصول اليهم •

الاردن يرحب — تتمة

الشرق الاوسط •

وسئل السيد الرفاعي من قبل احد الصحفيين الامريكيين حول اقامة دولة فلسطينية وموقف الاردن من هذا الموضوع فقال انه اذا اراد الفلسطينيون اقامة دولة لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ، فان الاردن سيحترم ارادتهم وسيرحب بذلك • واذا رغب الفلسطينيون في اقامة علاقات مع دول عربية ، فان الاردن على استعداد لاقامة علاقات طبيعية واعتيادية مع الفلسطينيين

ويقول المراقبون ان هذا التصريح يعتبر تحول في موقف الاردن الذي كان يتحفظ حتى الان من اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع •

نظـــام جديـــد

بشأن تعرفة الخدمات الهاتفية بالضفة

اريحا — من محمد ناصرية — اصدر امس ضابط شئون المواصلات الهاتفية بالضفة الغربية نظاما جديدا بشأن تعرفة الخدمات الهاتفية مفصل كما يلي :

كل مكالمة هاتفية تستغرق ٦ دقائق او جزء منها مع القدس — بيت لحم الخليل — رام الله — اريحا ١٦٠ اغورة ومع العريش ، دير البلح ، خان يونس غزة ، رفح اشكلون ٢٤٠ اغورة • معجتين ، طولكرم ، نابلس ، قلقيلية . تل ابيب ، يافا ، حيفا ، عكا ، الناصرة اللد ، الرملة ، بئر السبع ، ايلات ٧٢٠ اغورة •

وفيما يتعلق باجور البرقيات الداخلية فقد تقرر استيفاء ٧ ليرات عن كل برقية لا تزيد عن ١٠ كلمات و٦٠ اغورة عن كل كلمة اضافية • كما تقرر استيفاء ١٥٠ اغورة رسم التحارير المسجلة بدلا من ١٢٠ اغورة •

اما رسم تركيب هاتف جديد فقد تقرر استيفاء ١١٠٠ ليرة بدلا من ٩٠٠ ليرة •

وفيما يتعلق باعادة ربط الهاتف لمن يتخلف عن تسديد الحساب في الوقت المحدد فقد تقرر استيفاء ٦٠ ليرة بدلا من ٤٠ ليرة •

يسري مفعول هذه التعليمات اعتبارا من اول نيسان الحالي •

قتال مع شيوعيين في تايلاند

بانكوك — رويتر — قالت مصادر عسكرية امس ان الثوار الشيوعيين قتلوا ١٧ جنديا تايلانديا واصابوا ٢٣ جنديا اخر بجروح في هجوم على مركز منعزل في الجبال الشمالية •

وذكرت المصادر ان الهجوم وقع فجر امس الاول في مقاطعة تان في اقصى شمال تايلاند •

ضخ الغاز من ايران لالمانيا الغربية

موسكو — يونايتدبرس — ذكرت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ان الاتحاد السوفياتي وايران والمانيا الغربية ، قد وقعت امس على اتفاق لضخ الغاز الطبيعي في انبوب خاص من ايران الى المانيا الغربية عبر الاراضي السوفياتية •

وذكرت اوساط غربية ان هذا هو الاتفاق الاول من نوعه باشتراك الدول الثلاث •

واضافت الوكالة انه ابتداء من سنة ١٩٨١ ستضخ في الانبوب الذي يمتد ١٥٠٠ كم ، ١٣ مليار متر مكعب غاز سنويا ، وسينتج الانبوب المذكور في ايران •

مظاهرات ضد رفع الاسعار في باكستان

لاهور — رويتر — ذكرت مصادر وثيقة هنا ان الشرطة الباكستانية قد فرقت امس بالغاز المسيل للدموع ثلاثة الاف عامل تظاهروا في مدينة لاهور في الباكستان ضد الارتفاع الشديد في اسعار الغذاء التي تخضع للمراقبة الحكومية •

واجتمع ايضا حوالي ٥٠ الف متظاهر في احد المصانع الكبيرة في المدينة مطالبين الحكومة الغاء رفع اسعار السلع الاساسية التي تراوحت بين ١٥—٥٠ بالمائة •

عرض لوحات فولكلورية في بيت لحم

بيت لحم — من فؤاد جبر — قامت امس فرقة الغناء والتمثيل المسرحي التابعة لجامعة بيت لحم وعلى راسها الفنان مصطفى الكردي بعرض لوحات فولكورية راقصة اتسمت بالاتقان وحسن الاداء •

وقد غصت قاعة الجامعة بجمع غفير من مواطني الضفة الغربية • واعرب الحضور عن اعجابهم وتقديرهم لفرقة التمثيل والغناء المسرحي خاصة بعد ان اجاد الممثلون عرض تمثيلية «من يعلق الجرس» •

الون يجتمع بويلسون في طريقه لامريكا

لندن — رويتر — ذكرت مصادر رسمية بريطانية هنا امس ان السيد يغئال الون وزير الخارجية سيجتمع بالسيد هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا وهو في طريقه الى الولايات المتحدة ، وسيبحث الوزير الاسرائيلي مع السيد ويلسون تطورات الوضع في الشرق الاوسط •

عرفات يصل الى جدة

جدة — رويتر — وصل الى هنا امس السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى انتهاء زيارته لمصر التي استغرقت اربعة ايام اجتمع خلالها بالرئيس السادات ومسؤولين مصريين اخرين حول تنسيق السياسة العربية ضد اسرائيل •

وحدات افريقية — جنوبية ستنسحب من روديسيا

مدينة الكاب — رويتر — اكد ناطق حكومي هنا امس ان وحدات من جنوب افريقيا شبه العسكرية ستنسحب من روديسيا حالما يصبح وقف اطلاق نار في حرب الثوار هناك نافذ المفعول •

وكان الناطق يرد على اسئلة الصحفيين حول بيان للسيد فرنون موانغا وزير خارجية زامبيا هذا الاسبوع قال فيه ان جنوب افريقيا وعدت بسحب قواتها من روديسيا في نهاية الشهر الحالي •

احتجاجات على دستور كوريا الجنوبية

سيول — رويتر — اشتبك حوالي ٢٫٥٠٠ طالب في مظاهرة استخدموا فيها الحجارة مع البوليس وسط غيوم الغاز المسيل للدموع هنا امس في اليوم الرابع من احتجاجات عنف للطلاب ضد الدستور الكوري الجنوبي

نيريري يزور ٣ دول هذا الشهر

دار السلام — رويتر — قال ناطق بلسان رئاسة الجمهورية امس ان الرئيس التانزاني جوليوس نيريري سيقوم بزيارات رسمية ليوغوسلافيا ورومانيا والمكسيك في وقت لاحق من الشهر الحالي قبل حضور مؤتمر رؤساء دول الكومنولث البريطاني في ٢٨ نيسان •

تدهور الوضع العسكري حول فنومبينه

فنومبينه — رويتر — تراس السيد سوخام خوي الرئيس الكمبودي بالوكالة امس اجتماعا طارئا لمجلس الوزراء في حين تدهور الوضع العسكري حول العاصمة فنومبينه بعد هجوم الثوار على العاصمة وضواحيها الشمالية •

وقالت مصادر سياسية يوثق بها ان السيد خوي الغى جميع ارتباطاته لرئس جلسة الوزارة في قصر الرئاسة

واضافت المصادر تقول ان دبلوماسيا امريكيا رفيعا ربما كان السفير جون غونثر دين نفسه قد قابل زعماء فنومبينه قبل اجتماع مجلس الوزراء

الدول الغربية ترفض احتجاجا سوفياتيا

برلين الغربية — رويتر — تجاهل امس ممثلو الدول الغربية العظمى احتجاجات الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية وقرروا انشاء مركز تدريب مهني للسوق الاوروبية المشتركة في برلين الغربية •

وقد عارض الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية هذه الخطوة بدعوى ان هذا بيان عن مركز المدينة الخاص • كما اتفق عليه ممثلو الدول الاربع الكبرى •

اتفاق اقتصادي بين سوريا والسعودية

دمشق — الوكالات — وقعت سوريا والسعودية امس اتفاقا اقتصاديا وماليا تمنح بموجبه السعودية قرضا لسوريا قيمته ٢١٩ مليون و٩٠٠ الف دولار بدون فوائد لتنظيم عدد من المشروعات الصناعية في سوريا •

ومما يذكر انه كان قد اتفق على عقد هذا الاتفاق بين الرئيس حافظ الاسد والملك السعودي الراحل فيصل خلال زيارته الاخيرة لسوريا •

الجعبري يفضل — تتمة

واضاف الشيخ الجعبري انه يذكر بان السلطات الاسرائيلية قد اشارت الى هذا الموضوع قبل ثلاث سنوات ولا يستبعد ان تقوم الحكومة الاسرائيلية بايجاد مثل هذا الحكم وتطبيقه في الضفة الغربية وقطاع غزة •

ومما يذكر بان الحاج شفيق بالي رئيس بلدية اريحا صرح قبل مغادرته امس المدينة متوجها الى عمان بان السلطات المسئولة في قيادة الضفة الغربية لم تتصل به • كما وانه لم يدع لحضور الاجتماع الذي ذكر في الصحف المحلية •

الون : مواقف — تتمة

ورحب السيد الون باي لقاء مع المسؤولين الامريكيين اثناء زيارته للولايات المتحدة •

وقال انه عندما علمت وزارة الخارجية الامريكية بزيارته لامريكا نظمت له اجتماعا مع الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية •

وقال انه لا مجال للتفاؤل المفرط فيما يتعلق بنتائج اجتماعاته مع الدكتور كيسنجر

كلمـــة الانبـــاء — تتمـــة

في مجابهة عسكرية مع اسرائيل ، ان وقعت مثل هذه المجابهة ؟ ان ماضي لبنان ومواقفه المعروفة لا توحي بالرد على هذه الاسئلة وغيرها بالايجاب •

ويظل السؤال الجوهري الكبير : ما هو ، يا ترى ، هدف سوريا من هذا الاقتراح وفي هذا الوقت بالذات ؟ ان هذا الهدف واضح تماما على الرغم مما جاء في الاقتراح حول توحيد هذه القيادة الشرقية المقترحة مع قيادة الجبهة الغربية ، اى مصر • ان هدف سوريا من هذا الاقتراح واضح تماما وهو التلويح للقاهرة بهذه «القيادة» لمنعها من الاندفاع على طريق التوصل الى تسوية اخرى مع اسرائيل في سيناء ، ذلك ان سوريا وقفت ضد مثل هذه التسوية المصرية — الاسرائيلية منذ البداية ، وبذلت اقصى ما تملك من جهد في سبيل احباطها •

واذ يعود الحديث اليوم فيتردد عن احتمال استئناف الجهود لتحقيق مثل هذه التسوية ، تخرج دمشق باقتراح القيادة الشرقية لضرب هذه الجهود حتى قبل استئنافها !

هكذا من الاصل